

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

العنوان

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علوم الإعلام والاتصال

تخصص : صحافة مطبوعة وإلكترونية

إشراف الأستاذ:
- الزرزايحي الزويير

إعداد الطالبتين:
- لعيني هدى
- جرفي عادلة

لجنة التقييم:

الأستاذ:	جامعة جيجل	رئيسا
الأستاذ: الزرزايحي الزويير	جامعة جيجل	مشرفا ومقرار
الأستاذ:	جامعة جيجل	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر و عرفان

" تعلموا العلم وعلموه الناس، تعلّموا الوفاق والسكينة، وتواضعوا لمن تعلّمهم منه، ولا تكونوا جبايرة العلماء، فلا

يقوم علمكم بجهلكم"

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وبعد...

الحمد لله الذي من علينا بنعمة العلم ويسر لنا سبله، ويسر لنا من يعين على تحصيله، ويسر لنا إنجاز و إتمام هذه الدراسة، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، لذلك أتقدم بالشكر والعرفان إلى من جعلهم الله عوناً لنا وعلى رأسهم الأستاذ المشرف "الزويير الزرزايحي" على قبوله الإشراف على هذه الدراسة وعلى توجيهاته، كما نتقدم بالشكر كل من علمنا حرفاً نافعاً وعملاً صالحاً وأسأل الله أن يبارك في جهودهم ويجزئهم عنها خير الجزاء.

هدى + عادلة



إهداء

إلى... من كلله الله الهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار...
إلى... من أحمل اسمه بكل افتخار... أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا
حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماته اهتدي بها اليوم
وفي... الغد وإلى آخر العمر... والذي العزيز أطال الله في عمره
إلى... من أعطتني الحب والحنان إلى من تكثر من الدعاء لي في السر والعلن
إلى... من حملت همي وأمدتني بالقوة في لحظات ضعفي
أمي أمد الله في عمرها.
إلى... الذين أحاطوني بحنائهم وتشجيعهم لتخطي عناء الدراسة
الذين أعتز وأفتخر بهم دائما.
إخوتي
إلى روح جدتي الطاهرة رحمها الله.
لهم جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع

عادلة + هدى

ملخص الدراسة

الملخص:

تمحور موضوع دراستنا حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي من خلال دراسة على عينة من طلبة جامعة محمد الصديق بن يحيى - تاسوست، والذي نسعى من خلاله للكشف عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هوية الطلبة، فالهوية الثقافية من بين المواضيع التي نالت اهتمام واسع من قبل الباحثين والمفكرين في مجالات عدة، نظرا لما تحمله من أبعاد ودلالات فكرية، ومع انفجار الثورة المعلوماتية وظهور المجتمع الافتراضي يعيش العالم عامة والجزائر خاصة على واقع تداعيات مواقع التواصل الاجتماعي، والتي ساهمت بحضورها الطاعني في زيادة تعقيد الواقع مستهدفة بذلك الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين، خاصة وأن هذه الفئة المجتمعية تعد من أهم شرائح المجتمع.

وتحدد إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- ماهو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين؟
وتتفرع من هذا السؤال أسئلة فرعية:

- ماهي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي؟

- ماهي الدوافع والإشباع التي يحققها الطلبة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

- كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية؟

- هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية؟

- كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الوطنية؟

وبما أن هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية، فقد تم الاعتماد على منهج المسح الوصفي،

واستخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين، وهذه الدراسة تبنت مقاربتين هما

نظرية الاستخدامات والإشباع ونظرية الغرس الثقافي.

ودراستنا الحالية هي دراسة نقدية اعتمدنا فيها على دراسات سابقة مشابهة لموضوع بحثنا تمثلت في

دراسات جزائرية، عربية، أجنبية، وقد أفادتنا في الإطار المنهجي من خلال بناء الإشكالية وتحديد تساؤلات

الدراسة وضبط المصطلحات والمفاهيم، أما في الإطار النظري فقد تم الاستفادة منها في تحديد العناصر التي

سنتطرق لها في بحثنا والتي تتماشى مع أهداف الدراسة وإعطائنا فهما دقيقا لموضوع مازال من أكثر المواضيع جدلا

وإثارة للنقاش.

الكلمات المفتاحية: تأثير، مواقع التواصل الاجتماعي، الهوية الثقافية، الطلبة الجامعيين.

Summary:

The subject of our study is centred on the impact of social networking sites through a study on a sample of students from the University of Mohammed al-Siddiq ben Yahya-Tassouste, through which we seek to uncover the impact of social networking sites on the identity of students, as cultural identity is among the topics that have received widespread attention by researchers and thinkers in several fields; given the intellectual dimensions and connotations it carries, and with the explosion of the information revolution and the emergence of the virtual community, the world in general and Algeria in particular live in the reality of the repercussions of social networking sites, which contributed to its overwhelming presence in increasing the complexity of reality targeting the cultural identity of university students, especially since this Societal category is one of the most important segments of society.

The problem of the study was identified in the following main question:

What is the impact of social media on the cultural identity of university students?

This question is divided into sub-questions:

What are the habits and patterns of university students' use of social media?

What are the motivations and gratifications that students achieve from using social media?

How does social media affect religious values?

Does social media affect social values?

How does social media affect the national language?

Since this study belongs to descriptive studies, the descriptive survey method has been relied upon, and the questionnaire form is used as a tool to collect data and information from the respondents,

and this study adopted two approaches: the theory of uses and gratifications and the theory of cultural implantation.

Our current study is a critical study in which we relied on previous studies similar to the subject of our research, represented in Algerian, Arab and foreign studies. They have benefited us in the methodological framework by building the problem, defining the study's questions and adjusting terms and concepts. As for the theoretical framework, they have been used in identifying the elements that We will address them in our research, which are in line with the objectives of the study, and give us an accurate understanding of a topic that is still one of the most controversial topics.

Key words: influence, social media, cultural identity, university students.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وعرافان
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
أ	مقدمة
الفصل الأول : الفصل التمهيدي	
4	تمهيد
	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي العام للدراسة
5	المطلب الأول: إشكالية الدراسة
6	المطلب الثاني: أهمية الدراسة
6	المطلب الثالث: أهداف الدراسة
7	المطلب الرابع: أسباب اختيار موضوع الدراسة
7	المطلب الخامس : تحديد مفاهيم الدراسة
13	المطلب السادس: الدراسات السابقة
58	المطلب السابع: المقاربة النظرية
	المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة
64	المطلب الأول: المنهج المعتمد في الدراسة
66	المطلب الثاني: مجتمع الدراسة
66	المطلب الثالث: عينة الدراسة
67	المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات
67	المطلب الخامس: مجالات الدراسة
69	خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي	
71	تمهيد
	المبحث الأول: مدخل عام لشبكة الأنترنت والإعلام الجديد
72	المطلب الأول: مفهوم شبكة الأنترنت
72	المطلب الثاني: نشأة وتطور شبكة الأنترنت
74	المطلب الثالث: خدمات الأنترنت
76	المطلب الرابع: الإعلام الجديد
81	المطلب الخامس: الإشكاليات المتمخضة عن الإعلام الجديد
المبحث الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي	
84	تمهيد
85	المطلب الأول: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
85	المطلب الثاني: خصائص واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
88	المطلب الثالث: دوافع الإنخراط في مواقع التواصل الاجتماعي
89	المطلب الرابع: أشكال مواقع التواصل الاجتماعي
90	المطلب الخامس: أهم مواقع التواصل الاجتماعي
110	المطلب السادس: التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي
115	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: واقع الهوية الثقافية	
116	تمهيد
	المبحث الأول: مدخل إلى الهوية والثقافة
117	المطلب الأول: حالات الهوية ووظائفها
119	المطلب الثاني: أهمية الهوية وعناصرها
121	المطلب الثالث: خصائص الثقافة
123	المطلب الرابع: عناصر الثقافة
125	المطلب الخامس: أنواع الثقافة ووظائفها

129	المطلب السادس: العلاقة بين الهوية والثقافة
	المبحث الثاني: الهوية الثقافية ومحدداتها
129	المطلب الأول: مقومات وركائز الهوية الثقافية
133	المطلب الثاني: عناصر الهوية الثقافية
135	المطلب الثالث: خصائص الهوية الثقافية
136	المطلب الرابع: مستويات الهوية الثقافية
137	المطلب الخامس: أزمة الهوية الثقافية
139	المطلب السادس: علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالهوية الثقافية
141	خلاصة الفصل
143	خاتمة
145	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	فهرس المحتويات

مقدمة

فتحت التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام والاتصال أفاق كبيرة، وأثارت العديد من القضايا حول تأثيراتها وانعكاساتها، سواء إيجابية أم سلبية على الحياة البشرية اجتماعيا، سياسيا، ثقافيا وكذا التأثير الكبير على نمط الاتصال، وبهذه التأثيرات أصبح استخدامها حقلا خصبا للعديد من الدراسات.

وتعد الانترنت من بين أكثر مظاهر التكنولوجيا الحديثة تجليا والتي نجحت الى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل، ونقل أفكارهم والمعلومات من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة.

ومنذ منتصف تسعينات القرن الماضي بدأ يظهر على هذه الشبكة مواقع جديدة سميت شبكات التواصل الاجتماعي كانت قائمة على تحقيق الاتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف داخل مؤسسة معينة، ثم أصبحت فيما بعد عامة ومفتوحة للجميع ولا يمكن الاستغناء عنها وأصبحت جزء لا يتجزأ من حياة عدد كبير من الطلبة الجامعيين وهي من أكثر فئات المجتمع تأثرا بهذه المواقع، إذ طالت تلك التأثيرات منظومة القيم الاجتماعية والثقافية، بحيث زادت من الانفتاح والتطبع بما يجري في الغرب ما نتج عنه طغيان على العادات والتقاليد وظهور سلوكيات ومظاهر جديدة لدى الطلبة من حيث العبارات والكلمات المستخدمة بينهم، حيث أصبحت الحروف تكتب بأرقام لاختصار الكلام والحروف العربية تكتب بحروف أجنبية، مما جعلها تتناقض مع التاريخ والهوية الثقافية لبلادنا، بحيث أصبح لكل فرد عالمه الخاص على هذه المواقع.

وقد جاءت هذه الدراسة منصبية على موضوع حساس قديم وجديد ألا وهو الهوية الثقافية والتي أصبحت تواجه رهانات حقيقة خاصة في ظل التطور المتسارع لوسائل الاتصال الجماهيري والانفتاح على التكنولوجيا، هذه الأخيرة تم ربطها بمتغير آخر يتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت لها القدرة على تلبية وإشباع حاجات ورغبات الأفراد والجماعات نظرا لما تتميز به من خصائص كالانتشار والذيق وإلغاء الحدود الزمانية والمكانية، وهذا ما نتج عنه غزو ثقافي وبداية تراجع الثقافة الأصلية وطمس للهوية الثقافية التي هي أساس قيام كل مجتمع ومن أهم السمات المميزة لها فهي تنطوي على المبادئ والقيم التي تدفع الإنسان إلى تحقيق غايات معينة.

وعلى أساس ما تم عرضه يمكننا التأكيد على أنه قد أصبح من الضرورة الملحة معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية وهو الهدف الجوهرى المعمول على بلوغه من خلال هذه الدراسة التي تضمنت خططها ما يلي: مقدمة عامة وثلاث فصول وخاتمة.

الفصل الأول: وهو الفصل الخاص بموضوع الدراسة وتعريفها، حيث احتوى على إشكالية الدراسة والإجراءات المنهجية الخاصة بها، إذ تناولنا الإجراءات والخطوات المنهجية التي اتبعتها الدراسة بشكل مفصل، حيث قمنا بتعريف إشكالية الدراسة من حيث طرح تساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع أهمية الدراسة وأهدافها وتحديد أهم مفاهيمها، إضافة إلى عرض الدراسات السابقة والمقاربة النظرية.

الفصل الثاني: المعنون بالإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي وهو مقسم بدوره إلى مبحثين، تضمن المبحث الأول تضمن خمسة عناصر أساسية هي: مفهوم شبكة الانترنت، نشأة وتطور شبكة الانترنت، خدمات الانترنت، الإعلام الجديد، الإشكاليات المتمخضة عن الإعلام الجديد أما المبحث الثاني تضمن ستة عناصر هي: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي، خصائص واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، دوافع الانخراط في مواقع التواصل الاجتماعي، أهم مواقع التواصل الاجتماعي، التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.

ثم الفصل الثالث: فقد خصص للهوية الثقافية وقسم هو الآخر إلى مبحثين المبحث الأول وتضمن ستة عناصر أساسية هي: حالات الهوية ووظائفها، أهمية الهوية، خصائص الثقافة، عناصر الثقافة، أنواع الثقافة ووظائفها، العلاقة بين الهوية والثقافة، أما المبحث الثاني فقد ركزنا فيه على مقومات وركائز الهوية الثقافية، عناصر الهوية الثقافية، خصائص الهوية الثقافية، مستويات الهوية الثقافية، أزمة الهوية الثقافية، علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالهوية الثقافية.

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

تمهيد

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي العام للدراسة

المطلب الأول: إشكالية الدراسة

المطلب الثاني: أهمية الدراسة

المطلب الثالث: أهداف الدراسة

المطلب الرابع: أسباب اختيار موضوع الدراسة

المطلب الخامس: تحديد مفاهيم الدراسة

المطلب السادس: الدراسات السابقة

المطلب السابع: المقاربة النظرية

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

المطلب الأول: المنهج المعتمد في الدراسة

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة

المطلب الثالث: عينة الدراسة

المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات

المطلب الخامس: مجالات الدراسة

تمهيد:

إن وصول البحث إلى معرفة حقيقية للظواهر لا بد من التقصي عن جميع الحقائق المحيطة بها، والتي من خلالها يستطيع الباحث الوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة، وذلك بالاستعانة بأدوات البحث العلمي والتي تعتبر مفتاح الدخول والتعمق في الظاهرة ومعرفتها جيدا لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل إلى أساسيات البحث العلمي التي تسير وفقها الدراسة، والتي تتمثل في الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع أهمية وأهداف الدراسة، وتحديد مفاهيمي وبعض الدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة مع إبراز أوجه التشابه والاختلاف في دراستنا و توضيح جوانب الاستفادة من هذه الدراسات.

المطلب الأول: إشكالية الدراسة

عرف العالم المعاصر مجموعة من التغيرات التكنولوجية المتسارعة ما جعله قرية كونية، وقد اتفق الباحثون على أن هذه التكنولوجيا ولدت عصرا جديدا في ميدان الاتصال والتفاعل بين الأشخاص بواسطة الشبكة العنكبوتية التي أتاحت العديد من الوسائط والتطبيقات وفتحت المجال للمستخدمين للتعارف وتبادل الآراء والأفكار والخبرات والثقافات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تشهد مواقع التواصل الاجتماعي إقبالا متزايدا من فئات عمرية مختلفة، الأمر الذي جعلهم يعيشون في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي يسيطر على اهتماماتهم، وتعد هذه المواقع من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصال حيث امتد استخدامها ليشمل النشاط الثقافي من خلال تداول المعلومات وتبادل الرسائل التي تحتوي على مضامين مختلفة تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل الهوية الثقافية في المجتمع ككل، ومن أشهرها نجد الفيسبوك- الانستغرام- اليوتيوب.

وبروز مواقع التواصل الاجتماعي يجعلنا نطرح أشكال علاقتها بالهوية الثقافية التي أحدثت تحولات سوسيوثقافية في المجتمع الجزائري في ظل عدة متغيرات كالاغتراب وثورة المعلومات التي تعتبر من أبرز التحديات التي تقف أمام بناء الهوية الثقافية، ففي ظل الظروف الاجتماعية والثقافية المعاصرة أصبح الفرد مجبرا على البحث عن هويات جديدة فلم يعد بمقدوره التمسك بهوية واحدة لفترة طويلة من الزمن.

إن التعرض الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار ظاهرة الإدمان عليها وما رافقها من مد غير مسبوق في رغبة الطلبة بالانفتاح على كل شيء دون محددات وتوسع ذلك كله إلى تشكلات غريبة تعلقت بالمظاهر الخارجية ذات الانتماءات البعيدة تماما عن التقاليد والأعراف المحلية، بل وتظهر هذه الأعراض في صورة تحدي لكل ما هو موروث دون تمييز، إضافة إلى طبيعة مواضعهم وتعليقاتهم التي تستخدم مركبات لغوية، لغة مزيج إما بلغاتهم الأم أو بلغات أجنبية أو باستعمال حروف أجنبية لكن بنطق ودلالة عامية، إضافة إلى مظاهر التقليد والمحاكاة للثقافة الغربية سواء في نوع اللباس، الموسيقى، مراسم الاحتفال بالأعياد الغربية وغيرها.

تتحدد مشكلة هذه الدراسة والموسومة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين من أجل الخروج بنتيجة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي، إذ أن خاصية النشر والتبادل التي تتميز بها هذه المواقع أدت إلى رهانات وتحديات جديدة على الهوية الثقافية للشعوب، ذلك أنها تتكون من عناصر قابلة للتأثير والتغيير، وتعمل على تنميط كل الثقافات الأخرى وصهرها في قالب واحد، هذا ما كان له انعكاسات عديدة لاسيما شريحة الطلبة التي اخترناها كمجتمع للبحث في دراستنا

باعتبارهم يقبلون كل ما هو جديد وبصفتهم المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي. وعليه وبناء على ما سبق نطرح إشكالية الدراسة والمتمثلة في:

- ما هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية؟
- وتندرج تحت السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية:
- ماهي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي الدوافع والاشباكات التي يحققها الطلبة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
- كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية؟
- هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية؟
- كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الوطنية؟

المطلب الثاني: أهمية الدراسة

ترجع الأهمية والقيمة العلمية للموضوع محل الدراسة في طبيعة متغيرات البحث المرتبطة بالهوية الثقافية ومواقع التواصل الاجتماعي والطلبة الجامعيين، حيث تشكل هذه العناصر توليفة قابلة للبحث خاصة في ظل التطور التكنولوجي الحاصل، الذي جعل الهوية الثقافية اليوم تبرز أكثر تحت تأثير عامل قوي لا تستطيع المجتمعات والدول إلا التأثير به، وهو ثورة المعلومات التي أنتجت الكثير من وسائل الإعلام الجديدة كمواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك الأنستغرام و اليوتيوب، والتي تعتبر من أكثر المواقع أهمية لدى الطلبة الجامعيين باعتبارهم وسائل اتصالية حديثة، كما أن هذه الدراسة تكتسب أهمية لمعالجتها مسألة الهوية الثقافية وإعادة النظر في مكوناتها ودراسة مختلف أبعادها خاصة في عصرنا الحالي.

المطلب الثالث: أهداف الدراسة

- معرفة الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية.
- التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية.
- التعرف على طبيعة مضامين مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في خلق عادات وتقاليد جديدة لدى الطلبة.
- معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الوطنية لدى الطلبة.
- إثراء المكتبة بدراسات جديدة في هذا الموضوع.

المطلب الرابع: أسباب اختيار الموضوع

أ- أسباب ذاتية:

- الاهتمام الشخصي بمعرفة الأثر الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية.
- الرغبة في الاستفادة من هذا الموضوع لتحصيل أكبر قدر ممكن من المفاهيم والمصطلحات حول مواقع التواصل الاجتماعي والهوية.
- الفضول العلمي والرغبة في الكشف عن الجديد، فبعد الإطلاع على العديد من الدراسات والبحوث وجدنا رغبة كبيرة في البحث عن هذه الجزئية والتطرق إليها.
- الاهتمام الشخصي بالهوية الثقافية العربية عامة والهوية الثقافية الجزائرية خاصة ودور مواقع التواصل الاجتماعي فيها.
- يندرج موضوع الدراسة ضمن الإطار العام لاهتماماتنا العلمية والبحثية.

ب- أسباب موضوعية:

- انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير بين مختلف الطلبة في الجزائر وتأثيرها على الهوية الثقافية.
- أهمية موضوع الهوية الثقافية في الآونة الأخيرة والتي عرفت محاولات كثيرة لطمسها وإغائها.
- موضوع الدراسة مرتبط ارتباطا وثيقا بمجال الإعلام والاتصال حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت لها دور كبير في التأثير على الهوية الثقافية.
- علاقة موضوع الدراسة مع مجال تخصصنا الدراسي.
- قابلية الموضوع للدراسة من حيث الإمكانيات المادية والبشرية.
- إفادة المكتبة الجامعية بمذكرات أكاديمية من شأنها أن تصبح مرجعا علميا للطلبة في مجال تخصصنا.
- الاحتكاك الثقافي القوي الحاصل بين ثقافتنا والثقافات الأخرى.
- فقدان مجتمعنا الجزائري للعديد من سمات هويته الثقافية.

المطلب الخامس: تحديد المفاهيم

يعتبر تحديد المصطلحات والمفاهيم من الخطوات المنهجية والأساسية الهامة في البحث العلمي والتي لا يمكن الاستغناء عنها.

سوف نتطرق فيما يلي إلى المفاهيم الخاصة بدراستنا هذه:

1- مفهوم التأثير:

أ- لغة: نقول أثر فيه تأثيراً، وترك فيه أثراً، فالأثر ما ينشأ عن التأثير المؤثر، والمؤثر إما الشيء النفساني في مثله، أو الجسماني في مثله، أو في النفساني، أو بالعكس¹.

- جمع آثار ويقال أثر تأثيراً فيه وعليه أي ترك فيه أثراً².

ب- اصطلاحاً: التأثير يشير إلى فاعلية العامل المؤثر وتحقيقه للنتائج الموضوعة المقصودة³.

- نوع من الإيحاء أو الجذب الذي يمكن أن يحدث انفعالات في النفس كأن يحاول من أوتي قدرة فكرية أو قدرة تعبيرية أن يحدث الدهشة والإعجاب في نفوس المستمعين أو كان يحاول أحدهم عن طريق التأثير النفسي على الآخرين للقيام بأعمال تشجعها العادات والتقاليد الاجتماعية أو القيام بما يخالف القوانين⁴.

ج- إجرائياً:

نقصد بالتأثير في دراستنا هي تلك التأثيرات والتغيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي.

2- مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- اصطلاحاً: يعرف "زاهر راضي" مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها⁵.

هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة، ... إلخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية الآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحوا للعرض⁶.

¹ عبد المنعم الحفني، المعجم الشامل ومصطلحات الفلسفة، ط3. (القاهرة: مكتبة مدبولي، 2000)، ص173.

² المنجد الأبيدي، ط2. (بيروت: دار المشرق)، ص13.

³ عزيز إبراهيم مجدي، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1. (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2009)، ص227.

⁴ جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1. (بيروت: دار النهضة العربية، 2005)، ص136.

⁵ خليدة صديق، مناهج البحث في الإعلام الجديد، ط1. (عمان: دار الإعصار العلمي، 2006)، ص207.

⁶ ماهر عودة الشمايلة ومحمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي، الإعلام الرقمي الجديد، ط1. (عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع،

2015)، ص200.

- مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير للجدل، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة¹.
- هي مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها الملايين من البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، يتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات، والصور، وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية، لأنها تتيح التواصل مع الأصدقاء، وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت².

ب- إجرائيا:

نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا هذه مجموع الشبكات الإلكترونية التي تقدم خدمات اجتماعية وتسمح للأفراد بالتواصل مع الآخرين وتبادل المعلومات والرسائل النصية والصوتية والصور والأفلام ومقاطع الفيديو للتعبير عن الأفكار والآراء والاتجاهات والمواقف إذ أصبحت تمثل منعرج مهم في توجهات الطلبة الجامعيين.

3- مفهوم الهوية:

- أ- عرفتها الحضارة العربية الإسلامية: فإنها مأخوذة من «هو هو» ... بمعنى أنها جوهر الشيء... وحقيقته، المشتملة عليه اشتمال النواة على الشجرة وثمارها³.
- الهوية في اللغة العربية: مصدر صناعي مركب من "هو" ضمير الغائب المعرف بأداة التعريف "ال" ومن اللاحقة المتمثلة في ال "ي" المشددة للنسب⁴.
- الهوية عند الجرجاني الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق⁵.

¹ نادر عبد الله دسة، الإعلام المجتمعي، ط1. (عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2016)، ص110.

² حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1. (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015)، ص84.

³ محمد عمارة، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، ط1. (القاهرة: دار نضرة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1990)، ص6.

⁴ زينب سالم عبد الرحمان، الطفل العربي والثقافة الإلكترونية، ط1. (دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2015)، ص83.

⁵ علي بن محمد السيد شريف الجرجاني، معجم التعريفات (القاهرة: دار الفضيلة، 1413)، ص216.

ب- اصطلاحاً:

- إحساس الفرد بذاته وفرديته بالإضافة إلى التكامل الأساسي واستمرارية القيم والسلوك والأفكار التي يحتفظ بها في مختلف الظروف¹.

- يعرفها حلليم بركات بأنها "وعي الإنسان وإحساسه بانتمائه، إلى مجتمع، أو أمة، أو جماعة، أو طبقة في إطار الانتماء الإنساني العام: إنها معرفتنا بما، وأين، نحن، ومن أين أتينا، وإلى أين نمضي، وبما نريد لأنفسنا وللاخرين، وموقعنا في خريطة العلاقات والتناقضات والصراعات القائمة"².

- عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره أي تحديد حالته الشخصية *personal identity* ومن السمات التي تميز الأفراد عن بعضهم الاسم والجنسية والسن والحالة العائلية والمهنة ... إلخ³.

ج- إجرائياً:

المقصود بالهوية في دراستنا هي الشيفرة التي يستطيع الفرد من خلالها معرفة نفسه وذاته وترتبط بالانتماء والقومية والذاتية والمواطنة والبعد الثقافي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

4- مفهوم الثقافة:

أ- لغة: العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها⁴.

- ثقف الرجل ثقافة صار حاذقاً، وثقفت الشيء حذقته، الرجل المثقف: الحاذق الفهم، وغلّام ثقّف أي ذو فطنة وذكاء، والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه⁵.

- الأصل اللغوي لكلمة ثقافة في اللغة العربية، فقد جاء من مصدر الفعل الثلاثي (ثقّف): أي صار حاذقاً، وثقّفه بالرمح: طعنه، ويقال ثقّف الرمح أي قومه وسواه، وثقّف الولد أي هذبه وجعله مهذباً⁶.

¹ أحمد شفيق الكري، قاموس الخدمة الاجتماعية (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2000)، ص 254..

² محمد حسن البرغثي، الثقافة العربية والعولمة: دراسة سوسولوجية لآراء المثقفين العرب، ط1. (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007)، ص 115.

³ أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، ط1. (بيروت: مكتبة لبنان، 1986)، ص 206.

⁴ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4. (جمهورية مصر العربية: مكتبة الشروق الدولية، 2004)، ص 98.

⁵ فريد نجار، معجم الموسوعي لمصطلحات التربية، ط1. (بيروت: مكتبة لبنان الناشر، 2003)، ص 313.

⁶ دلال ملحس إستيتية، التغير الاجتماعي والثقافي، ط1. (عمان: دار وائل، 2004)، ص 226.

- (مادة: ث ق ف)، ثقف الشيء: ظفر به، ثقف فلان صار حاذقا فطنا، تثقف تعلم وتهدب، والثقافة العلوم والمعارف والفنون التي يطلب العلم بها والحذق فيها، وامرأة ثقاف فطنه، وثقفه تثقيفا سواه وثاقفة فتقفه غالبه فغلبه في الحذق¹.

ب- اصطلاحا:

- هي مجموعة من الطرق المستقرة نسبيا، وذات الصفة العامة للتفكير، التي تكون ذات فعالية في مجتمع معين، أي هي نتاج العقل الإنساني من تفكير وعلم وأدب وفن وثقافة².

- يعرف كالكلهون "kluckhn": وسائل الحياة المختلفة التي توصل إليها الإنسان عبر التاريخ، السافر منها والمتضمن، العقل واللاعقلي التي توجد في وقت معين والتي تكون وسائل إرشاد توجه سلوك الأفراد الإنسانيين في المجتمع³.

- يعرفها وليام أوجبرون "ogbrun": الثقافة بأنها ما يشتمل على الأشياء والنظم الاجتماعية التي يسير عليها الناس في حياتهم⁴.

- الثقافة هي القيم والمعايير والعادات والأفكار التي يشترك فيها الناس وتحدد سلوكهم، وتتكون الثقافة من الجانب المعنوي الفكري والجانب المادي⁵.

ج- إجرائيا:

المقصود بالثقافة في دراستنا هي ثقافة الطالب الجامعي والتي تتكون من مجموعة من العناصر المتكاملة فيما بينها والمتمثلة في العادات والتقاليد والأعراف وكل المقومات الاجتماعية والدينية في المجتمع.

¹ فاروق عبده فلية وأحمد عبد الفتاح الزكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، د س)، ص142.

² حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط2. (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2011)، ص162.

³ عبد الله راهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1. (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005)، ص280.

⁴ صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1. (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1998)، ص119.

⁵ محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006)، ص124.

5- مفهوم الهوية الثقافية:

- يرى "الارين" أن مسألة الهوية الثقافية في علاقة دقيقة بمسألة الهوية الشخصية باعتبار أن الثقافة إحدى المحددات الرئيسية للهوية الشخصية وتتسم الثقافة بتنوع طرق الحياة وتتخذ هذه الطرق شكل الاستمرارية في وحدة ووعي الذات تماثلاً مع الهوية الشخصية¹.

- قدمت "اليونسكو" تعريف للهوية الثقافية: "نعني أولاً وقبل كل شيء تعريفنا التلقائي بأننا أفراد ننتمي إلى جماعة لغوية محلية إقليمية أو وطنية بما لها من قيم تميزها (أخلاقية-جمالية.. إلخ)، ويتضمن الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ هذه الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأساليب حياتها"².

- يعرفها "محمد عابد الجابري" بأنها كيان يسير، يتطور، وليست معطى جاهزاً ونهائياً هي تسير وتتطور، إما في اتجاه الانكماش وإما في اتجاه الانتشار، وهي تعني بتجارب أهلها ومعاناتهم، وانتصاراتهم وتطلعاتهم وأيضاً باحتكاكها سلباً وإيجاباً مع الهويات الثقافية الأخرى التي تدخل معها في تغاير من نوع ما³.

إجرائياً:

نقصد بالهوية الثقافية في دراستنا هي هوية الطلبة الجامعيين بجامعة تاسوست ونعني بها ذلك الكل المركب المتجانس من السمات والخصائص المتمثلة في الدين واللغة والقيم والعادات والتقاليد والأعراف الموروثة.

6- الطالب الجامعي:

أ- لغة: الطالب الذي يطلب العلم، ويطلق حرفاً على التلميذ في مرحلتي التعليم الثانوي والعالية (ج) طلاب،
طلبة⁴.

¹ جورج لارين: الإيديولوجية والهوية الثقافية الحدائنة وحضور العالم الثالث، ترجمة، فريان حسن خليفة، ط1. (القاهرة: مكتبة مديولي، 2002)، ص24، 25.

² زينب سالم أحمد عبد الرحمان، الطفل العربي والثقافة الالكترونية، مرجع سابق، ص83.

³ فتحة نور الهدى بلبليدية، "إشكالية الهوية الثقافية في ظل الإعلام الجديد ثنائية الانفتاح والاختراق"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 3 (يونيو، 2018)، ص64.

⁴ إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، ط1. (اسطنبول: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع)، ص561.

- الطالب (ج) طلبة وطلاب - تلميذ المدرسة¹.

- الطالب هو التلميذ من مراحل التعليم الإعدادي والثانوي والعالي (ج) طلبة، وطلاب ويطلق الطالب على من يسعى في التحصيل على الشيء، جاء في الحديث الشريف: منهومانى لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال².

ب- اصطلاحا: تطلق لفظة "طالب" على كل متعلم مسجل في معهد عال أو جامعة أو كلية، على عكس كلمة تلميذ التي تطلق على المتعلم في صفوف مرحلة التعليم الأساسي. لذلك يقال "طالب جامعي" و"طالب آداب"، "طالب علوم" "طالب رياضيات"... ولا يقال تلميذ آداب"، وإنما يقال "تلميذ ابتدائي، و"تلميذ مدرسة" على سبيل المثال لا الحصر³.

ج- الطالب الجامعي:

يعرفه كمال بلخيري على انه: ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة تبعا لشخصيته، بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك، ويعتبر الطالب الجامعي أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي⁴.

د- إجرائيا:

يقصد بالطالب الجامعي في دراستنا هو ذلك الشخص المسجل في مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي والذي يزاول دراسته بصفة رسمية ويستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وينتمي لجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -.

المطلب السادس: الدراسات السابقة

بالرغم من حداثة وسائل الإعلام الجديدة إلا أن العديد من الأبحاث أولت اهتماما كبيرا بها، وقد حاولنا في دراستنا التركيز على الدراسات المرتبطة بالتعرض لمواقع التواصل الاجتماعي التي لها علاقة بالهوية الثقافية.

¹ مجاني الطلاب، ط1. (بيروت: دار المجاني، 2001)، ص594.

² علي بن هادية وبلحس البليش والجيلاني بن الحاج مجني، القاموس الجديد للطلاب، ط1. (الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991)، ص599.

³ جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، مرجع سابق، ص350.

⁴ فاطمة الزهراء دريم، "الهوية الثقافية للطلاب الجامعي في ظل الإعلام الجديد"، مجلة دراسات، (ديسمبر، 2017)، ص133.

أولاً: الدراسات الجزائرية

الدراسة الأولى:

- دراسة "بدر الدين بن بلعباس" بعنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين" الفاييسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجاً.

استمد الباحث مشروعية البحث عن العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين من خلال رؤية الطلبة للعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية كواحدة من أبرز محددات لغوية معينة تعتبر هي الأخرى عنواناً لدلالات هذه الهوية الثقافية.

وضع الباحث مجموعة من الفرضيات تتمحور في:

1- توجد علاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين للفايسبوك ورؤيتهم للعادات الاجتماعية.

2- يناقش الطلبة الجامعيون مسألة التقاليد الاجتماعية على شبكة الفاييسبوك.

3- توجد علاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين للفايسبوك وبين اللغة المستعملة في نقاشاتهم.

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في مسألة شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين.

وقد اعتمد الباحث على دراسات سابقة أبرزها:

✓ الدراسة الأولى:

- "سعاد ولد جاب الله"، الهوية الثقافية العربية من خلال الصحافة الإلكترونية، دراسة وصفية لعينة من الصحف الإلكترونية العربية من 2014/1/9 إلى غاية 2015-8-31. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال.

✓ الدراسة الثانية:

- "بن عيسى محمد المهدي"، كانون جمال "مستخدمي الانترنت في المجتمع الجزائري بين الهوية المستقلة والهوية المغتربة" دراسة لعينة مستخدمي الانترنت لمدينة ورقلة.

✓ الدراسة الثالث:

- "أحمد علي كنعان"، "الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة"، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الظواهر الاجتماعية كما هي الواقع ويركز على وصفها بشكل دقيق، ونظرا للخصوصية العينة وطبيعة الموضوع والمنهج المستخدم فإنه اعتمد على أداة الملاحظة، المقابلة، الاستمارة.

اعتمد الباحث على العينة العشوائية البسيطة.

يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة بسكرة والمقدرة عددهم بـ 26209 طالب في التدرج (ليسانس + ماستر + مهندس).

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج:

- توجد علاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، ويتضح ذلك من خلال الإجابة على السؤال الأول.

- توصل إلى أن الطلبة يناقشون مسألة التقاليد على شبكة الفايسبوك.

- وجود علاقة بين استخدام الطلبة للفيسبوك وبين اللغة المستعملة في نقاشاتهم.

- أثبتت الدراسة الميدانية الكثير من الأمور المخالفة للتصورات المسبقة وذلك بحرص الطلبة على التمسك بمقومات هويتهم الثقافية ودفاعهم عن مقدساتهم الحضارية المختلفة¹.

¹ بدر الدين بن بلعباس: شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، الفيسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا، رسالة ماجستير منشورة، تخصص علم الاجتماع التربوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2015، 2014.

الدراسة الثانية:

دراسة "غالية غضبان" بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية" لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، دراسة على عينة من مستخدمي الفاييسبوك بجامعة باتنة 1 أتمودجا.

طرحت هذه الدراسة إشكالية مفادها: ماهو أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بعض عناصر الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العولمة الإعلامية؟

وقد تفرعت عنه عدة تساؤلات فرعية هي:

- 1- ماهي عادات وأنماط مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الفاييسبوك؟
- 2- ماهي دوافع تعرض أفراد العينة لشبكة التواصل الاجتماعي الفاييسبوك؟
- 3- ماهي الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدام الفاييسبوك على الهوية الثقافية؟
- 4- ماهي الآثار السلبية الناجمة عن استخدام الفاييسبوك على الهوية الثقافية؟

تمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

- يستخدم جمهور الطلبة الفاييسبوك للبحث عن معلومات أو الحصول على آخر الأخبار.
- يستخدم جمهور الطلبة الفاييسبوك بشكل دائم ومستمر باعتبار أن الطلبة جمهور نشط وفعال.
- يؤثر استخدام الفاييسبوك بالإيجاب على بعض مقومات الهوية الثقافية العربية والدين الإسلامي، والعادات والتقاليد لدى الطلبة.
- يؤثر استخدام الفاييسبوك بالسلب على بعض مقومات الهوية الثقافية كالشعور بالانتماء لدى الطلبة.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- معرفة عادات وأنماط استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفاييسبوك من طرف الطلبة الجامعيين الجزائريين.
- معرفة دوافع تعرض الطلبة الجامعيين لموقع الفاييسبوك.

- معرفة أهم الخدمات التي توفرها شبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك لمستخدميها من الطلبة الجامعيين الجزائريين.

- معرفة الآثار الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك في الهوية الثقافية في ظل موجة الغزو الثقافي الغربي.

وقد اعتمدت الباحثة على بعض الدراسات السابقة أبرزها:

✓ الدراسة الأولى:

عبارة عن كتاب محمد ناصر عبد الباسط، عنوانه الإعلام الفضائي والهوية الثقافية.

✓ الدراسة الثانية:

وهي كتاب لكريس باركر، ترجمة علا أحمد صلاح، عنوانه التلفزيون والعملة والهويات الثقافية.

✓ الدراسة الثالثة:

دراسة رحيمة الطيب عيساني: الآثار الاجتماعية والثقافية للعملة الإعلامية على جمهور الفضائيات الأجنبية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، 2005-2006.

✓ الدراسة الرابعة:

دراسة سعاد ولد جاب الله: الهوية الثقافية من خلال الصحافة الإلكترونية، رسالة ماجستير، 2005-2006.

استخدمت الباحثة منهج المسح الوصفي، وقد اعتمدت على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين الذين يمثلون عينة من مستخدمي الفايسبوك من جامعة باتنة 1 كأداة أساسية والملاحظة كأداة ثانوية.

اعتمدت الباحثة في دراستها على العينة العنقودية.

يمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة الطلبة الجامعيين بجامعة الحاج لخضر باتنة 1 حيث تم اختيار 65 طالب من كل كلية ومن جميع السنوات الجامعية ككل والبالغ عددهم 520 طالب.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- بينت نتائج الدراسة أن مستخدمي الفايبروك من الطلبة الجامعيين أغلبهم إناث بنسبة 59.7% مقابل نسبة 40.30% ذكور وهذا راجع إلى أن الإناث يفضلن إكمال الدراسة مقارنة بالذكور الذين يتوجهون عادة إلى الحياة العملية.
- أما فيما يتعلق بالسن لأفراد العينة تبين أن أغلبهم ما بين (21- 23) وهذا بنسبة 42.1% مقارنة مع الفئات العمرية الأخرى.
- كما أظهرت الدراسة أن أغلب أفراد العينة يدرسون ثانية ليسانس، وهذا بنسبة 31.8%.
- يقضي أفراد العينة من ساعة إلى ساعتين في استخدامهم للفايبروك بنسبة 41.5% ويفضلون استخدامه بمفردهم بنسبة 53.11% في حين يفضل 30.04% استخدامه مع الأصدقاء.
- أما عن اللغة التي يستخدمها أفراد العينة فقد تبين أن ما نسبته 42.57% يستخدمون اللغة الفرنسية بينما احتلت اللغة العربية المرتبة الثانية بنسبة لا تقل عن النسبة الأولى بلغت 39.60%.
- وافق بشدة الباحثين على الطرح "تنمية الوازع الديني" بنسبة 45.75% ووافقوا بنسبة 29.35%¹.

الدراسة الثالثة:

- دراسة "بريجة الشريفة"، بعنوان "التغيرات السوسيوثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري"، دراسة سوسيو ثقافية لبعض مؤشرات التغير نموذجاً عبر بعض المدن الجزائرية.
- طرحت هذه الدراسة إشكالية مفادها: ما مدى تأثير الهوية الثقافية بالتغيرات الثقافية في المجتمع الجزائري، وواقعها في ظل الأوضاع العالمية الراهنة الموسومة بالتحويلات والتغيرات السوسيوثقافية.

وقد تفرعت منها عدة تساؤلات هي:

- ما مدى تأثير الهوية الثقافية الجزائرية بالتغيرات السوسيوثقافية الراهنة؟
- ماهي أهم التحويلات الثقافية التي لحقت بهوية المجتمع الجزائري؟

¹ غالبية غضبان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، رسالة دكتوراه منشورة، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2017، 2018.

- ما نوع التأثير الذي ألحقته هذه التغيرات السوسيوثقافية بالهوية الثقافية؟

تمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

- **الفرضية الأساسية:** التغيرات السوسيوثقافية التي يعيشها المجتمع الجزائري تؤثر سلبا على الهوية الثقافية وعلى الرصيد الثقافي للمجتمع الجزائري.

- **الفرضية الثانوية:** تولد عن التحولات السوسيوثقافية التي أثرت على الهوية الثقافية بالمجتمع الجزائري صراع ثقافي في بنية الثقافة.

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الهوية الثقافية الجزائرية، في ظل التغيرات والتحولات السوسيوثقافية التي يعيشها المجتمع الجزائري بالوقت الراهن بهدف تسليط الضوء على الآثار السلبية التي تخلفها عليها هذه التغيرات، ويهدف تحريك الوعي بالصراع الثقافي الذي يعيش الفضاء الثقافي، وكذا التفتن للإضطرابات التي تعرفها الهوية الثقافية والتي تنعكس سلبا على البنية الاجتماعية للمجتمع.

وقد اعتمد الباحث على بعض الدراسات السابقة أبرزها:

- إذا اختار أعمال وكتابات فانسونو: المتخصصة في دراسة "الهوية" وأهم مؤلفين: "الهوية الثقافية" و"العولمة والهوية الثقافية".

- ودراسات أخرى حول ما كتبه الدكتور ولد خليفة في مؤلفه: "المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية".

- استخدمت الباحثة المنهج الوصفي إضافة إلى المنهج التاريخي والمنهج المقارن، وقد اعتمدت في دراستها على أداة الملاحظة والاستمارة، نسبة إلى طبيعة المنهج المتبع وحجم العينة وطبيعة الموضوع.

اعتمدت الباحثة في دراسته على العينة غير احتمالية نمطية

- تمثل مجتمع البحث في خريجي الجامعات، أي المتحصلين على شهادات جامعية بمختلف التخصصات بحيث أجريت الدراسات مع 113 فرد من بينهم 83 إنثا و30 ذكورا من مختلف الفئات العمرية وقد تم إجراء العمل الميداني في 6 ولايات من الجزائر: وهران- عين تموشنت- تلمسان- الجزائر، أدرار- تيزي وزو.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تشبث المبحوثين الجزائريين بالهوية الثقافية من خلال إيمانهم الراسخة بأن اللغة العربية هي لسان القرآن فهي متصلة بالمعتقد الديني، وبذلك تشكل مظهرا بارزا من مظاهر الهوية الثقافية وأكثرها تعبيراً.

وجود ظاهرة الازدواجية اللغوية بحيث تستعمل اللغة العربية الفصحى في الشؤون الثقافية العلمية والسياقات الرسمية، أما الدارجة واللغة الفرنسية للاستعمالات اليومية والتخاطب العام.

- توضح لنا تمسك المبحوثين بالأكل التقليدي الجزائري لما له من دلالات رمزية بالرغم من تبني وانشار تصرفات وممارسة أكل جديد عربية.

- يظهر جليا من نتائج البحث الميداني الخاص بالأكل، التشبث بالهوية الثقافية من خلال الحفاظ على أحد مظاهرها وهو ثقافة الأكل.

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج:

- توجد علاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، ويتضح ذلك من خلال الإجابة على السؤال الأول.

- توصل إلى أن الطلبة يناقشون مسألة التقاليد على شبكة الفيسبوك.

- وجود علاقة بين استخدام الطلبة للفيسبوك وبين اللغة المستعملة في نقاشاتهم.

- أثبتت الدراسة الميدانية الكثير من الأمور المخالفة للتصورات المسبقة وذلك بحرص الطلبة على التمسك بمقومات هويتهم الثقافية ودفاعهم عن مقدساتهم الحضارية المختلفة¹.

الدراسة الرابعة:

- دراسة "وارم العيد" بعنوان "البعد الثقافي للعملة وأثره على هوية الشباب الجامعي الجزائري"، دراسة ميدانية على طلبة ببعض الجامعات الجزائرية.

¹ بريجة الشريفة: التغيرات السوسيوثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري دراسة سوسيو ثقافية لبعض مؤشرات التغير نموذجاً عبر بعض المدن الجزائرية، رسالة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2016، 2015.

طرحت هذه الدراسة إشكالية مفادها: هل ساهم استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك نموذجاً) في إكسابه لعناصر: قيمة- ولغوية جديدة؟

وقد تفرعت منها عدة تساؤلات هي:

- ماهي علاقة الشباب الجامعي بمواقع التواصل الاجتماعي - الفاييسبوك؟
- هل ساهم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك نموذجاً) في اكتساب الشباب الجامعي لعناصر قيمة جديدة؟
- هل ساهم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك نموذجاً) في اكتساب الشباب الجامعي لعناصر لغوية جديدة؟

تمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

الفرضية العامة:

ساهم استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك نموذجاً) في إكسابه لعناصر قيمة- ولغوية جديدة.

الفرضيات الثانوية:

- يستخدم الشباب الجامعي الفاييسبوك بحجم كثيف، ولدواعي ودوافع متعددة.
- ساهم استخدام (الفايسبوك) في اكتساب الشباب الجامعي لعناصر قيمة جديدة.
- ساهم استخدام (الفايسبوك) في اكتساب الشباب الجامعي لعناصر لغوية جديدة.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الظاهرة محل الدراسة مبدئياً من خلال ما تم تصويره وهو التعرف

على:

- مساهمة استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك نموذجاً) في اكتساب العناصر: قيمية- ولغوية جديدة، ومن خلال نموذج من نماذج شبكات التواصل الاجتماعي وهو الفايسبوك، كأحد أهم أدوات العولمة ووسائلها الإعلامية، للتأثير الثقافي والعلاقة بينه وبين الهوية من خلال اللغة والقيم.

أما الأهداف العلمية فتمثلت:

- في إثراء البحث العلمي وتطويره، من أجل المساهمة في الكشف عن الظاهرة، وبالتالي المساهمة في توفير المعلومات متنوعة تتعلق بأهم التحديات التي يواجهها الشباب الجزائري.

- هدفت إلى إثراء الدراسات السوسولوجية الجزائرية حول موضوع العولمة الثقافية، ومحاولة إعطاء فهما أكثر عمقا له في إطار ثقافة المجتمع الجزائري وواقعه، وبالرجوع إلى الموروث الفكري والنظري حوله، محللين بذلك ظاهرة العولمة الثقافية وحجمها وعلاقتها بهوية الشباب الجامعي الجزائري.

أما الأهداف العملية فتمثلت:

- معرفة علاقة الشباب الجامعي بشبكة التواصل الاجتماعي الفايسبوك (الاستخدامات والاشباع، التمثلات حول موقع الفايسبوك).

- التعرف على مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في اكتساب الشباب الجامعي لعناصر قيمة جديدة.

- التعرف على مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في اكتساب الشباب الجامعي لعناصر لغوية جديدة.

وقد اعتمد الباحث على بعض الدراسات السابقة أبرزها:

- دراسات متعلقة بموضوع "الهوية والعولمة، والتغير الثقافي والقيمي للشباب.

✓ الدراسة الأولى:

- "محمود عرابي" بعنوان "تأثير العولمة على ثقافة الشباب"، 2006.

✓ الدراسة الثانية:

- "حفيظة محمد عبد النبي" بعنوان "تأثير العولمة وانعكاساتها على الأسرة الليبية"، مذكرة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الإجازة الدقيقة الدكتوراه، 2009-2010.

✓ الدراسة الثالثة:

- "سليمة فيلالي" بعنوان "بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة"، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع ثقافي، 2013/2014.

✓ الدراسة الرابعة:

- "بدر جويعد العتيبي وآخرون" بعنوان "العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي، وقيمهم وسبل المحافظة عليها"، مشروع بحثي، 2009.

✓ الدراسة الخامسة:

- "أحمد عبدلي" بعنوان: "استخدام الانترنت والتغير الثقافي لدى الشباب الجزائري" أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الدعوة والإعلام والاتصال"، 2011.

دراسات متعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي:

✓ الدراسة الأولى:

- "محمد عبد الوهاب الفقيه كافي، حاتم على حيدر الصالحي"، بعنوان: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية الأسرية للشباب العربي، دراسة منشورة في المطبوعات العلمية المحكمة لكرسي اليونسكو، 2016.

✓ الدراسة الثانية:

- "فهد بن علي الطيار" بعنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة تويتر نموذجاً"، دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، 2014

✓ الدراسة الثالثة:

- "خالد بن سليمان معتوق" بعنوان: "اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية"، دراسة تحليلية، 2013.

✓ الدراسة الرابعة:

- "سامي أحمد شناوي ومحمد خليل عباس" بعنوان: "استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين"، مجلة الجامعة، 2014.

الدراسات المتعلقة باللغة:

✓ الدراسة الأولى:

- "فطيمة بوهاني وآخرون" بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري"، بحث مقدم للمؤثر الدولي للغة العربية، 2013.

✓ الدراسة الثانية:

- "نصر الدين عبد القادر عثمان مريم محمد محمد صالح" بعنوان: إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي"، بحث مقدم للمؤثر الدولي للغة العربية، 2013.

✓ الدراسة الثالثة:

- "هاشم صالح مناع" بعنوان: "استخدام طلبة الجامعة للغة العربية بحروف اللاتينية الإنجليزية وغيرها، بحث مقدمة للمؤتمر الدولي للغة العربية، 2013.

✓ الدراسة الرابعة:

- اغتراب اللغة أم اغتراب الشباب؟ (استطلاع رأي)، استطلاع الرأي لمؤسسة الفكر العربي 2011.

- استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد اعتمد في دراسته على أداة الملاحظة والاستمارة.

- اعتمد الباحث في دراسته على أسلوب العينة القصدية.

- يعتبر مجتمع البحث في هذه الدراسة الطلبة الذين يمثلون فئة الشباب الجامعي الجزائري ذكورا وإناثا، يزاولون دراستهم في مختلف كليات جامعات محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييج جامعة سطيف 2 جامعة محمد بوضياف المسيلة خلال العام الجامعي 2016-2017، يستخدمون الشبكات الاجتماعية على الانترنت، وتحديدًا موقع الفيسبوك فعليًا.

وقد خلص الباحث في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- إن نسبة (91.67%) من المبحوثين قاموا بتكوين علاقات اجتماعية كثيرة ومتنوعة، وكذلك (77.33%) من المبحوثين أصدقائهم ومعارفهم عبر "فيسبوك" أكثر من أصدقائهم ومعارفهم الذي يعرفونهم وجها لوجه.
- أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين بنسبة (74.33%) يستخدمون اسم مستعار في موقع الفيسبوك.
- (56.67%) من المبحوثين يرون أن سبب ظهور اللغة الجديدة هو سهولة استخدامها (17.33%) من المبحوثين يرون أن سبب ظهور اللغة الجديدة هو سرعة رواجها.
- أن الفيسبوك ساهم في اكتساب الشباب الجامعي لعناصر قيمة جديدة القيم الاجتماعية (قيم الأسرة).
- (96%) من أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك دائما، ونسبة 50% من المبحوثين يقضون من أربع ساعات إلى ست ساعات، والنسبة الداعمة المتمثلة في (8.67%) يقضون من ست إلى ثماني ساعات، وهي دليل على وجود كثافة الاحتكاك المستمر والمباشرة¹.

الدراسة الخامسة:

دراسة "رقاد حليلة" بعنوان: "أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين"، الفيسبوك نموذجا دراسة على عينة طلبة جامعة وهران.

طرحت هذه الدراسة إشكالية مفادها: ما اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك نموذجا -

على الممارسة اللغوية لدى الطلبة الجامعيين؟

¹ وادم العبد: البعد الثقافي للعولمة وأثره على هوية الشباب الجامعي الجزائري، دراسة ميدانية على طلبة بعض الجامعات الجزائرية، رسالة دكتوراه منشورة، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، 2017، 2018.

وقد تفرعت عنها عدة أسئلة فرعية هي:

- 1- ماهي أنماط وعادات استخدام الطلبة لشبكة الفايسبوك؟
 - 2- ما هي الإشباعات المحققة لدى الطلبة من استخدام شبكة الفايسبوك على مستوى التواصل؟
 - 3- ما مدى زحف الأشكال اللغوية المستخدمة بين الشباب المستخدم لشبكة التواصل الاجتماعي على مستوى الاتصال اللفظي والمكتوب؟
 - 4- ماهي الأسباب الرئيسية وراء تشويه الطلبة للغة العربية السليمة في المحادثات الرقمية؟
 - 5- ماهي ملامح الرسائل اللغوية عبر شبكة الفايسبوك من حيث الحجم، الشكل، درجة الوضوح، وكيفية استقبالها والتفاعل معها بين مستخدمي الشبكة؟
- وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

- كيفية استخدام وتفاعل الطلبة الجزائريين مع مواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة طبيعة الأنماط اللغوية التي يستخدمها الطلبة كشريحة مهمة من فئة الشباب الجزائري على مستوى الشبكات الاجتماعية في مقدمتها الفايسبوك؟ ودرجة تحقيقها للفهم في التواصل.
- إلقاء الضوء على تأثير الميديا الجديدة عموما على مكانة اللغة العربية، ومدى التعامل بها في الفضاءات التفاعلية على صفحات التواصل الاجتماعي.
- الوقوف على العوائق التقنية التي تحول دون النهوض باللغة العربية في عالم متعدد اللغات.
- الكشف عن الأسباب الحقيقية وراء ظهور العادات اللغوية الدخيلة عن أي شرعية لغوية بما في ذلك اللغة العربية السليمة، باعتبارها لغة المجتمع الجزائري.

وقد اعتمدت الباحثة على بعض الدراسات السابقة أبرزها:

✓ الدراسة الأولى:

دراسة "نوال حمادوش - عمورا": تباينات الخصائص، الممارسات والعادات اللغوية لدى الشباب الجزائري، 2013.

✓ الدراسة الثانية:

دراسة "كمال رويح وسامية رويح"، دراسة استكشافية لبعض العوامل التي تحدد الإقبال على المحادثات الرقمية بالانترنت وأثارها على طلبة كلية العلوم الإدارية، 2005.

✓ الدراسة الثالثة:

- "فطيمة بوهاني ومجموعة من الباحثين": دراسة ميدانية لكيفية مساهمة استخدام الفيسبوك في اندثار ونسيان اللغة العربية عند الجامعيين، 2014.

✓ الدراسة الرابعة:

- دراسة "ميشو نيكولا MICHOT NICOLAS": تأثير الإعلام الآلي على الممارسة الكتابية لدى الشباب، 2008.

✓ الدراسة الخامسة:

- دراسة "نوعمي بارون Naomi S. Baron": دراسة منشورة في كتابها اللغة في عالم الانترنت والهواتف النقالة، 2010.

استخدمت الباحثة منهج المسح الوصفي، وقد اعتمدت على أداة استمارة الاستبيان والملاحظة العلمية البسيطة- غير المشاركة- كأداة أساسية لجمع البيانات من المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة والذين يمثلون عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للشبكة الاجتماعية الفايسبوك من جامعة وهران.

اعتمدت الباحثة في دراستها على العينة القصدية.

يمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة الطلبة الجامعيين بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد علي 27867

طالب موزعة على خمسة كليات ومعهدا واحدا.

أما جامعة أحمد بن بلة فهي تتكون من خمسة كليات ومعهد، تضم إجمالها 48000 طالب موزعة على

خمسة كليات ومعهد واحد.

وبالتالي فإن المجموع الكلي للطلبة بلغ 75867 طالبا.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تبين من خلال الدراسة أنه لا توجد علاقة بين متغيري درجة استخدام الفايسبوك والجنس، وإنما متغيران مستقلان تماما في الدراسة.
- هناك علاقة بين متغيرين مكان استخدام الفايسبوك والجنس، إذ تبين أن الإناث أكثر استخداما واتصالا بالفايسبوك من البيت عكس الذكور الذي يترددون على مقاهي الانترنت.
- ميل أغلب الطلبة لهذا الفضاء الأزرق يعود لكونه منبرا مفتوحا للتنفيس عن الذات وإيصال أصواتهم بكل حرية.
- السن يحمل دلالة إحصائية بالنسبة لدرجة إشباع الطلبة لحاجاتهم المتوقعة من استخدام الفايسبوك فكلما زاد السن تتراجع درجة الإشباع والعكس صحيح.
- مفردات البحث يفضلون اللغة الفرنسية في نشر أفكارهم ورسائلهم في حائط صفحتهم على الفايسبوك خاصة عند الطلبة أصحاب التخصصات العلمية، مقارنة بالتخصصات الأدبية.
- اغلب المبحوثين وبنسبة 71.98% لا يعبرون أهمية لأن تكون لغتهم نقية ولا يحرصون على سلامتها من الأخطاء¹.

الدراسة السادسة:

- دراسة "الجنس تومي"، بعنوان "دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي" طرحت هذه الدراسة إشكالية مفادها: كيف تعمل الثقافة الجماهيرية على تشكيل هوية الشباب الجامعي؟
- وقد تفرعت منها عدة تساؤلات هي:
- كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على العناصر الدينية المكونة لهوية الشباب الجامعي؟
- كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على اللغة والعناصر الوطنية المكونة لهوية الشباب الجامعي؟

¹ حليلة رقاد: أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين"، الفايسبوك نموذجا دراسة على عينة طلبة جامعة وهران، رسالة دكتوراه منشورة، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2016، 2017.

- كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على العناصر الاجتماعية المكونة لهوية الشباب الجامعي؟
- هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير العناصر الدينية المكونة للهوية من طرف الثقافة الجماهيرية بالنسبة لعماد الأمة وقوتها.
- التعرف على الثقافة الجماهيرية وطابعها الاستهلاكي النمطي وما تقدمه للشباب بتسليط الضوء على أبعاد وجوانب الثقافة والهوية معا، ومدى انتشارها بينهم من خلال إيضاح أهمية العامل اللغوي وما تعرض له نتيجة الأحزمة الثقافية استهلاكية الطابع ومادية النزعة، ضف إلى ذلك الكشف على العناصر الوطنية وأهميتها بالنسبة للهوية الجزائرية وقوميتها.
- الكشف عن أهم القيم المستوردة نتيجة الانفتاح الهائل على وسائل الإعلام والاتصال الحديثة بمعنى التغلغل الثقافي الاستهلاكي بين الشباب وإيضاح طبيعة الوعي الذي تشكله الثقافة الجماهيرية لدى شريحة الشباب، بمعنى أوضح التعرف على العناصر الاجتماعية الطابع وما تعرض له نتيجة صناعة الثقافة، وإبراز أهمية المقومات الاجتماعية في تماسك الأمة الجزائرية.
- إشباع الفضول بالدرجة الأولى وإثراء البحث العلمي في مجال العلوم الاجتماعية.

وقد اعتمدت الباحثة على بعض الدراسات السابقة أبرزها:

✓ الدراسة الأولى:

- "دعد الشيخ" بعنوان "الطالب المراهق وأزمة الهوية" مقال تم نشره ضمن مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد الرابع، العدد الثاني، 2006.

✓ الدراسة الثانية:

- "محمد حسن البرغثي" بعنوان "الثقافة العربية والعولمة، دراسة سوسولوجية لآراء المثقفين العرب، هي مجموعة بحوث ومناقشات للندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية، 2007.

✓ الدراسة الثالثة:

- "قيصر المهدي" بعنوان "دور الفضائيات الغنائية في تغيير الذوق الفني لدى الشباب من الرأي إلى الأغنية الشرقية- طلبة جامعة معسكر أ نموذجاً"، 2009.

✓ الدراسة الرابعة:

- "سليمة فيلاي" بعنوان "بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة باتنة"، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الثقافي 2013-2014.

✓ الدراسة الخامسة:

- "خديجة بن فليس" بعنوان "أساليب تعامل المراهقين مع التدفق الإعلامي وأثرها على تشكل الهوية لديهم"، دراسة ميدانية ببعض أقسام جامعة باتنة، دراسة منشورة ضمن مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص بالملتقى الدولي حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري.

✓ الدراسة السادسة:

- "عيس الشماس" بعنوان "تأثير الفضائيات الأجنبية في الشباب، دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، دراسة نشرت بمجلة دمشق، المجلد 21، العدد الثاني، 2005.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقد اعتمدت في دراستها على أداة المقابلة والملاحظة والاستبيان، نسبة إلى طبيعة المنهج وحجم العينة وطبيعة الموضوع، كما اعتمدت الباحثة في دراستها على العينة متعددة المراحل.

يمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة الشباب الجامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة للسنة الجامعية (2015-2016) بالكليات السبع (7) الموجودة بالجامعة ككل، والذي بلغ عددهم: 31689 طالب.

وقد خلصت الباحثة في هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات.

- إبراز الدور الفعال الذي تلعبه الأسرة في توعية أبنائها الصغار قبل الدخول في مرحلة الشباب والمراهقة، وهي توعية تدل على الحس الايجابي في التنشئة الاجتماعية السلمية، والتي تشكل إحدى أهم ركائزه.

- توجيه الشباب من خلال تبصيره بطرق استغلال التطور التكنولوجي بايجابياته بدل اهتمامه بالقشور التي تسلبه هويته وثقافته العربية الأصيلة.

- ضرورة غرس اللغة العربية في يوميات الشباب من خلال إبراز أهميتها من جهة، وحثه على تعلم اللغات الأجنبية الأخرى من أجل صقل معارفه وتنمية قدراته ومواهبه.

- إبعاد الشباب قدر المستطاع عن الانفتاح الثقافي الغربي الذي يحيطه بحالة من الاغتراب على مستويات عدة، وما ينجر عنه من فقدان للموروث الثقافي الهوياتي الأمر الذي جعل الشباب في مهبط تناقضات مختلفة لاهو قادر على استيعاب الثقافة العربية أو الإمام بما تبقى له من هويته العربية.
- توفير مؤطرين متخصصين نفسانيين ومستشارين اجتماعيين في الإطار الجامعي لخلق حلقة تواصل بين الشباب والجامعة، حتى لا تصبح مجرد حقل علمي الهدف منه هو الظفر بالشهادة العلمية فقط.
- يجب أن تتبلور رؤيتنا على أساس التعامل مع متغيرات الشباب الجامعي والتي تؤكد أن الشباب اليوم مختلفون عن الذين سبقوهم لأنهم يعيشون واقعا مختلفا عما عرفناه أو عما عرفه الآن، وأن هذا الاختلاف لا يصح أن تقويه بمعايير الصواب والخطأ، ولا الحلال والحرام¹.

قراءة في الدراسات الجزائرية:

تعتبر الدراسات السابقة المذكورة حول تأثير مواقع التواصل على الهوية الثقافية، من أهم الدراسات العلمية التي أمدتنا بالعديد من الأفكار المتعلقة بمدى علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالهوية الثقافية، حيث نجد أن موضوع دراستنا تشابه مع دراسة:

1- " بدر الدين بن بلعباس" التي جاءت للبحث في مسألة شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين وهذا التشابه يشمل عنوان الدراسة المتمثل في المتغيرات التابعة والمستقلة، بالإضافة إلى الإشتراك في البحث عن تأثيرات وسائل الإعلام الجديدة على الهوية الثقافية وما اتخذته هذه الأخيرة داخل المجتمعات العربية من تغيرات جذرية على مستوى القيم والأفكار والاتجاهات، وأوجه التشابه كثيرة فقد تشابهت الدراسة في أداة جمع المعلومات المتمثلة في الاستمارة، بالإضافة الى كون الدراستين تنتمي إلى الدراسات الوصفية.

إلا أن الدراسة اختلفت مع دراستنا في كون أن الباحث اعتمد على عينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفاييسبوك فقط، أما دراستنا فاشتملت على عينة من الطلبة المستخدمين لعدة مواقع اجتماعية: فاييسبوك، انستغرام، ماي سبايس، تويتر، فليكر، لينكدان...

¹ الحنساء تومي: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه منشورة، تخصص اتصال، العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016، 2017.

وقد استفدنا من هذه الدراسة من خلال تكوين لمحة عما تهدف إليه داستنا، إضافة إلى أهمية المراجع المعتمدة من قبل الباحث ومساعدتها لنا خاصة في الإطار النظري للدراسة، كما أعطتنا هذه الدراسة ووضحت لنا الكثير من المعلومات التي أفادتنا في بناء الإشكالية، واعتمادها كمرجع هام للمعلومات النظرية في البحث.

2- دراسة "غالية غضبان" كانت دراسة مقارنة جدا مع ما نرمي تحقيقه من دراستنا الحالية، والتي بينت لنا الآثار الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" على الهوية الثقافية في ظل موجة الغزو الثقافي الغربي، وقد تقاطعت هذه الدراسة مع موضوع بحثنا من خلال تسليط الضوء في جل الدراستين على زاويتين: الأولى هي زاوية الاستخدامات والإشباع التي تحققها شبكات التواصل الاجتماعي، والثانية هي زاوية الغرس الثقافي والتي تتمثل في مشكلة القيم والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، بالإضافة إلى التشابه في كل من المنهج والأداة المعتمدة في جمع المعلومات والمتمثلة في المنهج المسحي وأداة الاستبيان.

أما الاختلاف فيظهر جليا في ميدان الدراسة، فدراسة الباحثة طبقت على طلبة جامعة باتنة 1، أما دراستنا فطبقت على طلبة جامعة جيجل، كما اختلفت الدراستين في تناول الموضوع بشكل عام واعتماد الباحثة "غالية غضبان" على أداة الملاحظة كأداة ثانوية في دراستها وهذا ما لم نوظفه في دراستنا.

أسهمت هذه الدراسة في إعطائنا معلومات مفيدة جدا تم الاستفادة منها في الجانب المنهجي والمفاهيمي، وأعانتنا في تخطي بعض الصعوبات المنهجية والمعرفية وفي بناء العناصر المختلفة للاستمارة، كما أننا أفادتنا من خلال التعرف على الأبعاد المختلفة لمفهوم شبكات التواصل الاجتماعي ومفهوم الهوية الثقافية وغيرها من المفاهيم التي تتناولها الدراسة.

3- تشترك دراسة "بريجة الشريفة" مع دراستنا في متغير واحد وهو الهوية الثقافية، بالإضافة إلى التشابه في الأداة والمنهج، حيث اعتمدت كلا الدراستين على أداة الاستبيان واستخدام المنهج الوصفي لتشخيص ظاهرة التغير الثقافي في ظل التغيرات الحاصلة في المجتمع، وتسليط الضوء على الآثار التي تخلفها هذه التغيرات على الهوية الثقافية، حيث كانت هذه الدراسة إفادة كبيرة لنا، إذ ساعدتنا في الجانب المنهجي والجانب النظري من خلال ضبط خطة دراستنا وتحديد المفاهيم والمصطلحات والمقاربة النظرية.

ومن أوجه الاختلاف نجد دراسة الباحثة اعتمدت على فرضيات، بينما دراستنا اعتمدت على أسئلة فرعية فقط، كما تركز دراستنا على تأثير الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة جيجل تأسوست في ظل استخدامهم

لمواقع التواصل الاجتماعي، بينما دراسة الباحثة "بريجة الشريفة" ركزت على معرفة واقع الهوية الثقافية في ظل التغيرات السوسيو ثقافية، واعتمادها على مجتمع بحثي يتمثل في خريجي الجامعات عبر ست (06) ولايات جزائرية، ويكمن الاختلاف كذلك باعتمادها إلى جانب المنهج الوصفي، المنهج التاريخي والمنهج المقارن واعتمادها أداة الملاحظة إلى جانب استمارة الاستبيان وهذا ما لم نتطرق له في بحثنا.

4- دراسة "وارم العيد" جاءت لمعرفة مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك باعتباره أحد أهم أدوات العولمة في إكساب الشباب لعناصر لغوية جديدة، وبما أن اللغة أحد أهم مكونات الهوية الثقافية فهي تتقاطع مع دراستنا الحالية المعنونة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين، كما نجد التشابه من حيث الإجراءات المنهجية فكلتا الدراستين اعتمدت على المنهج الوصفي، واستخدام أداة الاستمارة .

وتختلف دراستنا مع دراسة "وارم العيد" بحيث دراستنا ركزت على علاقة المواقع الاجتماعية بالهوية الثقافية، أما دراسة الباحث فقد ركزت على العلاقة بين متغير العولمة من جهة ومتغير الهوية من جهة أخرى، بالإضافة إلى الاختلاف من حيث استخدامه لأداة الملاحظة إلى جانب الاستمارة لجمع البيانات، وهو ما لم نتطرق له في دراستنا التي اقتصرنا على الاستمارة فقط.

تمثلت أوجه استفادتنا العلمية من هذه الدراسة أنها مثلت لنا قاعدة معرفية لانطلاقنا في تصوير منهجية وإكساب رصيد معرفي حول الفكرة البحثية، كما أفادتنا في التعرف على أدبيات الدراسة فيما يتعلق بمفهوم الهوية، الثقافة، ومحاولة لفهم المصطلحات ودعم الإطار النظري.

5- جاءت دراسة "رقاد حليلة" لمعرفة طبيعة الأنماط اللغوية التي يستخدمها الطلبة كشريحة مهمة من فئة الشباب الجزائري على مستوى الشبكات الاجتماعية في مقدمتها الفايسبوك، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على تأثير الميديا الجديدة على مكانة اللغة العربية ومدى التعامل بها في الفضاءات التفاعلية على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي.

تتقاطع الدراستين في الإطار المنهجي حيث استخدمت الباحثة منهج المسح الوصفي إضافة إلى اعتمادها على أداة استمارة الاستبيان كما هو الحال في دراستنا، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسة في المنهجيات التي تناولت بها العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية، ومعرفة الأبعاد المختلفة لمفهوم مواقع التواصل

الاجتماعي والهوية الثقافية، وما يمكن اعتباره نقطة اختلاف بين الدراستين هي أن دراستنا الحالية ركزت على آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية بصفة عامة من عادات وتقاليد الدين والتاريخ وغيرها، بينما دراسة الباحثة ركزت على الممارسة اللغوية عند الطلبة الجامعيين، ونقاط الاختلاف تكمن كذلك في الجانب المنهجي إذ اعتمدت الباحثة على أداة الملاحظة العلمية البسيطة إلى جانب استمارة لجمع المعلومات، بينما دراستنا اقتصرت على أداة واحدة متمثلة في الاستمارة، بالإضافة إلى الاختلاف في مجتمع البحث الذي يعد في دراستنا طلبة جامعة تاسوست جيغل، بينما دراسة الباحثة تمثل مجتمع البحث في طلبة جامعة وهران.

6- دراسة "الخنساء تومي" جاءت لتسليط الضوء على أبعاد الثقافة والهوية معا فقد تقاطعت مع موضوع بحثنا في العديد من العناصر فهي إلى جانب كونها دراستين جزائريتين فقد أضافت العديد من النقاط المهمة لموضوع دراستنا، وتطرقت لأبرز مفهوم متناول في كلتا الدراستين ألا وهو الهوية الذي طبق في مجال الجامعة وهو الحيز المكاني الذي طبقنا فيه العمل، بالإضافة إلا أنها تشابهت مع أحد الأدوات المستعملة في دراستنا والمنهج المعتمد المتمثل في الاستمارة والمنهج الوصفي.

غير أن الاختلاف الموجود بين دراسة الباحثة "الخنساء تومي" ودراستنا هو التركيز في دراستنا الحالية على شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام وتأثيرها على الهوية الثقافية، في حين الباحث ركزت على الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، كما أن الاختلاف يظهر من خلال استخدام الباحثة لأكثر من أداة في جمع المعلومات إذ اعتمدت على المقابلة والملاحظة على جانب الاستمارة، أما دراستنا فقد اقتصرنا على أداة واحدة المتمثلة في الاستمارة.

تم الاستفادة من هذه الدراسة في الحصول على المراجع وصياغة الإشكالية وضبط الجانب النظري والمنهجي للدراسة وصياغة أسئلة الاستمارة، بالإضافة إلى أنها مكنتنا من تكوين لمحة عن ما تهدف إليه دراستنا.

ثانيا: الدراسات العربية

الدراسة الأولى:

- دراسة "رينا طه مصطفى حمش" بعنوان، "دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية".

طرحت هذه الدراسة إشكالية مفادها: ما دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم من وجهة نظر معلمي المدارس؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما درجات تقدير مديري مدارس المرحلة الأساسية العليا لدور معلمهم في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية لدى الطلبة؟.
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a \leq 0.05$ بين متوسطات تقدير مديري المدارس الأساسية العليا لدور المعلمين في الحفاظ على الهوية الثقافية تعزي إلى متغير الجنس (ذكر- أنثى)؟
- 3- ما سبيل تفعيل دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية لدى طلبتهم في ضوء نتائج الدراسة من وجد نظر عينة الدراسة؟.

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف إلى درجات تقدير مديري المدارس الأساسية لدور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية.
- الكشف ما إذا كان هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a \leq 0.05$ بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمهم في الحفاظ على الهوية الثقافية تعزي لمتغير الانتماء السياسي (مؤطر حزبي، غير مؤطر حزبي).
- التعرف على تفعيل دور المعلمين في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية في ضوء نتائج الدراسة.

وقد اعتمدت الباحثة على بعض الدراسات السابقة أبرزها:

✓ الدراسة الأولى:

- "بجاهد" بعنوان: "بعض مخاطر العولمة إلى تهدد الهوية الثقافية للمجتمع ودور التربية في مواجهتها"، 2011.

✓ الدراسة الثانية:

- "كنعان" بعنوان: الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، 2008.

✓ الدراسة الثالثة:

- "عبد الرزاق" بعنوان: "التعليم والهوية في عالمنا العربي"، 2007.

✓ الدراسة الرابعة:

- "الحسين" بعنوان: "اتجاهات طلبة جامعة دمشق نحو مفهوم العولمة وانعكاساتها"، 2001.

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لموضوع وأهداف الدراسة، وقد اعتمدت على أداة الاستبيان للحصول على المعلومات وحقائق محددة من المشكلة.

يتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة والبالغ عددهم 75 مدير ومديرة ولصغر حجم الدراسة تم التعامل مع العينة على أنها جميع أفراد المجتمع الأصلي، كما قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (30) من مجتمع الدراسة الأصلي من كلا الجنسين.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

- الدرجة الكلية لتقدير مديري المدارس الأساسية لدور المعلمين في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية بلغت (68.01) وهي درجة متوسطة

المجال الأول وبوزن نسبي (72.08)، كما احتل المجال المرتبط المنهاج الدراسي على المركز الثاني وبوزن نسبي (67.89%).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a=0.05$ بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية تعزي إلى المتغيرات: (الجنس، المنطقة التعليمية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $a=0.05$ بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة، لدور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية تعزي إلى متغير الانتماء السياسي، وذلك في الدرجة الكلية وفي المجال المرتبط ب(الأنشطة الصفية والبيئة الصفية) بينما توجد فروق في مجالي (المنهاج الدراسي، والتحديات الثقافية المعاصرة)، وذلك لصالح المنتمين سياسياً¹.

الدراسة الثانية:

- دراسة "أريج حسن موسى أبو عقولة، عبد الحكيم ياسين حجازي"، بعنوان: "الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة".

طرحت إشكالية تتحدد في التعرف على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة.

يندرج تحتها مجموعة من الأسئلة:

- 1- ما الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟
- 2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) في الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة تعزي لمتغيرات الجنس؛ التخصص؛ ومكان السكن؟
- 3- ما العوامل التي تؤثر في الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف على الهوية الثقافية، لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة.
- التعرف على العوامل التي تؤثر على الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك.
- التعرف على سبل تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك.

اعتمد الباحث على بعض الدراسات السابقة أبرزها:

¹ رينا طه مصطفى حمش، دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية، رسالة ماجستير منشورة، أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، 2013، 2012.

✓ الدراسة الأولى:

- "الحسين"، هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة الجامعة نحو مفهوم العولمة؛ وانعكاساتها الإيجابية والسلبية على الهوية الثقافية، 2001.

✓ الدراسة الثانية:

- "كنعان"، هدفت إلى تحديد مشكلات الشباب المعاصرة وبيان أسبابها؛ والوقوف عند نظرة الشباب الجامعي نحو مفهوم الهوية الثقافية، وبيان أثر العولمة في الشباب الجامعي، 2008.

✓ الدراسة الثالثة:

- "ناز (Naz)"، دراسة هدفت إلى معرفة تأثير العولمة على الثقافة المجتمعية والهوية النفسية بين الباشتون المنتمون لمنطقة ملاكند التابعة لمقاطعة "خبير بختو نخوا" الباكستانية، 2011.

✓ الدراسة الرابعة:

- "العيد"، هدفت إلى معرفة البعد الثقافي للعولمة، وبيان الآثار الثقافية التي تتركها العولمة على هوية الشباب الجزائري، وما هي السبل التي يتم التعامل معها من أجل الحد من التأثيرات السلبية لهذه الظاهرة، (2014).

- اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم أداة الاستبانة، كما اعتمد الباحث على العينة الطبقية العشوائية

تكون مجتمع البحث من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك والبالغ عددهم (34019) طالبا وطالبة وفقا للتقرير الإحصائي السنوي للعام الدراسي (2014/2015) وتكونت عينة الدراسة من (385) طالبا وطالبة ممن يدرسون في كليات جامعة اليرموك.

خلص الباحث إلى مجموعة من النتائج:

- أن الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك ف ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم جاءت بدرجة كبيرة.

- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة تعزي لأثر الجنس وجاءت الفروق لصالح الإناث.

- عدم وجود فروق تعزّي لأثر متغيرات مكان السكن.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية $a = 0.05$ ، تعزّي لأثر التخصص، وجاءت الفروق لصالح العلوم الطبيعية¹.

الدراسة الثالثة:

- دراسة "أنور شحادة نصار"، بعنوان: "واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بالجامعات غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية".

طرحت هذه الدراسة إشكالية مفادها: في وجود حاجة لإجراء دراسة للتعرف إلى واقع استخدام طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعزيز الهوية الثقافية.

وقد اندرجت تحته عدة تساؤلات فرعية هي:

- 1- ما واقع استخدام طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي؟.
- 2- ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما من قبل طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية؟
- 3- ما درجة تقدير طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية تعزّي إلى المتغيرات (النوع، الجامعة، المستوى الدراسي)؟

تمثلت فروض الدراسة فيما يلي:

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية تعزّي لمتغير النوع (ذكور، إناث).

¹ أريج حسن موسى أبو عقولة، عبد الحكيم ياسين حجازي: الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، في مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 45، عدد 4، 2018.

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر، الأقصى).

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز هويتنا الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (أول/ ثاني، ثالث، رابع).

وقد هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف إلى مدى استخدام طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لشبكات تواصل الاجتماعي.
- التعرف إلى أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما من قبل طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية.
- التعرف إلى درجة تقدير طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية.
- الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية تعزى إلى المتغيرات (النوع، الجامعة، المستوى الدراسي).
- وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.
- اعتمد الباحث على عينة مكونة من 573 طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.
- مجتمع البحث في هذه الدراسة يتكون من جميع طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى وجامعة الأزهر، والبالغ عددهم 17331 والمُسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2014/2015.
- فيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- أن طلبة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم، بنسبة مئوية قدرها (88.3%).

- أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما هو الفايبريوك بنسبة مئوية قدرها (75.1%)، ثم شبكة تويتر، بنسبة مئوية قدرها (15%) تليها شبكة اليوتيوب، وبنسبة مئوية قدرها (5.2%)، ثم سكاى بي، بنسبة مئوية قدرها (2.9%) وأخيرا شبكة المدونات بنسبة مئوية قدرها (1.8%).

- درجة تقدير أفراد العينة الكلية لدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية من وجهة نظر طلبة كليات التربية بجامعة غزة بدرجة متوسطة بنسبة مئوية قدرها (60.36%)

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح الطلبة ممن هم في المستوى (الثالث، الرابع)، ولم يظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية تعزى لصالح متغيرات (النوع، الجامعة)¹.

الدراسة الرابعة:

- دراسة "عايدة علي أبو زايد"، بعنوان: "استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية"، دراسة ميدانية.

طرحت هذه الدراسة إشكالية مفادها: ما هي استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية والاشباع المحققة؟

وقد اندرجت تحت عدة تساؤلات فرعية هي:

1- ما مدى استخدام طلبة الثانوية العامة في محافظات غزة لشبكات التواصل الاجتماعي؟.

2- ما أسباب عدم استخدام طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي؟

3- ما هي القيود المفروضة على طلبة الثانوية العامة في استخدامهم للشبكات التواصل الاجتماعي؟

4- ما درجة ثقة طلبة الثانوية العامة بالمعلومات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي؟

5- ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما من قبل طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة؟.

¹ أنور شحادة نصار: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية، في مجلة جامعة فلسطين، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، مجلد 6، عدد 1، 2016.

- 6- ما أهم الموضوعات الثقافية التي تطرحها شبكات التواصل الاجتماعي وتهم طلبة الثانوية العامة؟.
- 7- ما مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة؟.
- 8- ما دوافع استخدام طلبة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي؟
- 9- ما أساليب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية لدى طلبة الثانوية العامة من وجهة نظرهم؟
- 10- ما الإشباعات التي يحققها طلبة الثانوية العامة من استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الثقافية بكافة أبعادها (الدينية والاجتماعية والسياسية)؟

تمثلت فروض الدراسة فيما يلي:

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين امتلاك طلبة الثانوية العامة (حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي والمتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، التخصص، مكان السكن).
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسط استجابات طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة ومدى تحقق الإشباعات من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الثقافية.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسط استجابات طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة ومدى تحقق الإشباعات المتحققة وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية تعزى إلى العوامل الديمغرافية (النوع الاجتماعي، التخصص، مكان السكن).
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) بين متوسط استجابات طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة ومدى الإشباعات المتحققة وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية تعزى إلى درجة الثقة بمعلومات شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- 1- رصد أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة الثانوية العامة، وما هي الأكثر استخدام لديهم.
- 2- التعرف على القيود المفروضة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- 3- معرفة مدى ثقة طلبة الثانوية العامة في شبكات التواصل الاجتماعي.
- 4- التعرف على أهم الموضوعات التي يحرص طلبة الثانوية العامة على مناقشتها عبر شبكات التواصل الاجتماعية بصفة مستمرة والتي لها تأثير مباشر عليهم.
- 5- الكشف عن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة
- 6- التعرف على دوافع استخدام طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي في محافظة غزة.
- 7- التعرف على كيفية استخدام طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي في محافظات قطاع غزة وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية.

وقد اعتمد الباحث على بعض الدراسات السابقة نذكر منها:

✓ الدراسة الأول:

دراسة بعنوان: " اعتماد طلبة الجامعات الفلسطينية على شبكات لتواصل الاجتماعي أثناء العدوان الإسرائيلي على غزة، 2014.

✓ الدراسة الثانية:

- " شتلة ومرعي"، بعنوان: " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية"، 2014.

✓ الدراسة الثالثة:

- "أبو صلاح"، بعنوان: "استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل والإشباع المتحققة، دراسة ميدانية.

✓ الدراسة الرابعة:

- "سكيك" بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية.

✓ الدراسة الخامسة:

- "المصري" بعنوان: دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني

✓ الدراسة السادسة:

- "أبو خطوة والبار" بعنوان: "شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.

✓ الدراسة السابعة:

- "الزبون وأبو صعييليك"، بعنوان: "الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن.

✓ الدراسة الثامنة:

- "الدبيسي والطاهات"، بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية.

✓ الدراسة التاسعة:

- "الزهراني"، بعنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها.

✓ الدراسة العاشرة:

- "حمودة" بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية".
- اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج المسحي والعينة الطبقية.
- مجتمع البحث في هذه الدراسة هم طلبة الثانوية العامة الصف الثاني عشر بفروعه المختلفة أي المرحلة العمرية الآتية (17-18) سنة من الذكور والإناث في محافظات قطاع غزة والبالغ عددهم (27506) طالبا.

فيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة

- 1- كشفت الدراسة أن 90.2% من طلبة الثانوية يمتلكون حسابا على شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما يؤكد انتشار استخدامها بين طلبة الثانوية العامة، بينما هناك 9.8% فقط لا يمتلكون حسابات على تلك الشبكات.
- 2- أشارت الدراسة إلى أن عدداً من امتلاك بعض الطلبة لحساب على شبكات التواصل الاجتماعي يعود بالمقام الأول إلى أنها تشغلهم عن دراستهم وإهدار الوقت بنسبة 43.2% في حين اعتبرها بعضهم الآخر أنه غير آمنة في الاستخدام ولا تراعي الخصوصية وذلك بنسبة 40.5%.
- 3- بينت الدراسة أن غالبية الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي على نحو يومي وذلك بنسبة 67.2%، وهو يعتبر استخداماً مرتفعاً وهذا ما يؤكد فرضية نظرية الاستخدامات والإشباع أن جمهور وسائل الإعلام هو جمهور نشط، وأن نحو 20% يستخدمونها أكثر من مرة أسبوعياً.
- 4- كشفت الدراسة أن 37.2% يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات، في حين أن ربع العينة ممثلة بـ 25.5% يستخدمونها ما بين ثلاث ساعات إلى 6 ساعات، ويعد استخداماً مرتفعاً بالنسبة إلى هذه المرحلة العمرية.
- 5- بينت الدراسة أن المنزل أكثر أماكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من الطلبة وذلك بنسبة 95.5%، تليها الكافيتريات والمطاعم بنسبة 19.4%.

6- أن الإشباع المتحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الثقافية كانت ضعيفة إن لم تكن في بعض القيم ذات مردود سلبى¹.

الدراسة الخامسة:

- دراسة "حمدي حسن المحروقي، محمد عبد الله عبد الله، نارمين فضل عدوان"، بعنوان: "دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وسبل تطويره"، دراسة ميدانية.

طرحت هذه الدراسة إشكالية مفادها: كيف يمكن تطوير دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة؟.

وقد اندرجت تحت عدة تساؤلات فرعية هي:

1- ما أهم مكونات الهوية الثقافية؟

2- ما الأدوار التي تقوم بها الجامعة لتعزيز الهوية الثقافية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مسؤولية الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة تعزي لمتغير الجنس؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مسؤولية الجامعات في تعزيز الهوية الثقافية من وجهة نظر طلبة الجامعات في محافظات غزة تعزي لمتغير الجامعة الملتحق بها؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مسؤولية الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة تعزي لمتغير المحافظة؟

6- ما التصور المقترح لتطوير دور الجامعات في تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة؟

وقد هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- إلقاء الضوء على أهم ملامح الهوية الثقافية وتحديد أركانها.

¹ عابدة علي أبو زايد: استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية، 2016.

- التعرف على دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية.

- وضع تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة جامعات غزة.

وقد اعتمد الباحث على بعض الدراسات السابقة نذكر منها:

✓ الدراسة الأولى:

- مريم الشوقاوي بعنوان: " أساليب تعزيز الهوية الثقافية في مواجهة الهيمنة الثقافية رؤية معاصرة لإدارة التعليم،
2000

✓ الدراسة الثانية:

- لأحمد علي كنعان بعنوان: " دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية
الحضارية والانتماء للأمة"، 2001.

✓ الدراسة الثالثة:

- لكاثرين أن دو هريتي: بعنوان " إنتاج الاختلاف الثقافي والتشابه الثقافي في التعليم العالي"، 2006.

✓ الدراسة الرابعة:

- "لثناء الضبع"، بعنوان: "تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب الناشئين في ضوء تداعيات العولمة"، دراسة تحليلية،
2008.

✓ الدراسة الخامسة:

- "لنك جيمس جوزيك"، بعنوان: " التعليم والهوية والعرق في فرنسا"، 2009.

✓ الدراسة السادسة:

- "لي تشانغ"، بعنوان: "الحفاظ على الهوية الثقافية من خلال المنهج الإثنوغرافي منطقة جنان الصين"، 2010.

✓ الدراسة السابعة:

- "برهان حافظ عبد الرحمان"، بعنوان: " دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة والعاملين جامعة النجاح نموذجاً"، 2010.

✓ الدراسة الثامنة:

- "سليمان كايد"، بعنوان: " دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة اتفاقيه وبناء الهوية العربية الأصلية والمعاصرة، 2011.

✓ الدراسة التاسعة:

- "نازي الوكيل"، بعنوان: واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة في تنمية الهوية الثقافية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر، 2012.

استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي وقد اعتمد على أداة الاستبيان.

- اعتمد الباحثين في هذه الدراسة على العينة القصدية من طلبة وطالبات الجامعات حيث بلغ عددها 200 طالب وطالبة.

مجتمع البحث في هذه الدراسة يتكون من طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة وعددها ست جامعات (الجامعة الإسلامية) جامعة القدس المفتوحة، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، جامعة فلسطين، جامعة الأمة) يبلغ عددهم (30485) ذكور (41374) إناث بمجموع (71859).

فيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

1- تعرضت الجامعات الفلسطينية للعديد من المؤثرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية وأثرت عليه بشكل عام وعلى التعليم بشكل خاص لأن التعليم يعتبر مقياساً للتغيرات في كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والفكرية عبر المراحل.

2- جامعات غزة ورغم النجاحات التي تحققتها إلا أن هناك مشكلات عديدة تحول دون الوصول إلى مستوى يحقق الطموح والإبداع والارتقاء بكافة المجالات والتي تصنع جيل متكاملًا متميز مرتبط بهويته الثقافية قادر على مجابهة تحديات العصرية.

3- المناهج الجامعية تتنافى مع روح العصر أو افتقدت لآليات التوازن بين الأصالة والمعاصرة فيما يخص الجوانب الثقافية والفنية للتراث الشعبي والاهتمام بالقيود النظرية على حساب القيم التطبيقية.

4- حصلت فقرات استبانة دور الجامعات في تعزيز الهوية الثقافية من وجهة نظر الطلبة على موافقة من الطلبة وزن نسبيًا (74,72%) وهذا يدل على نسبة متوسطة لا ترتقي لما يجب أن تقوم به الجامعات في تعزيز الهوية من وجهة نظر الطلبة، وقد حصل المجال التاريخي والتراثي، على المرتبة الأولى بوزن نسبي (76.55%) يليه في ذلك المجال الاجتماعي، بوزن نسبي (72.90%) في "المجال الفلسفي" بوزن نسبي (71.33%) وأخيرًا المجال المعرفي في بوزن نسبي (70.20%).

5- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في دور الجامعات في تعزيز الهوية الثقافية (المجال الفلسفي)، المجال المعرفي المجال الاجتماعي، المجال التاريخي والتراثي، الإجمالي) من وجهة نظر طلبة الجامعات في محافظات غزة تعزي لمتغير المحافظة (الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح)¹.

الدراسة السادسة:

- دراسة "علاء الدين أحمد خليفة"، بعنوان: "استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (المكان الثالث) وعلاقته بالعفة والهوية والخصوصية".

طرحت هذه الدراسة إشكالية مفادها: هل يمكننا القول أن خصوصيات وقيم وهويات أفراد المجتمع ومنهم الشباب الجامعي بوضع حساس وخطر في ظل عصرنا الراهن عصر الثورة التقنية.

وقد اندرجت تحته عدة تساؤلات فرعية هي:

- ما هي أنماط وعادات الطلبة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

¹ حمدي حسن المخروفي ومحمد عبد الله عبد الله ونارمين فضل عدوان: دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وسبل تطويره، في مجلة كلية التربية، جامعة الزقاريق، عدد 87، ج2، 2015.

- ما المدة التي يقضيها الطالبة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ما الموضوعات والمضامين التي تتعرض لها عينة الدراسة عند استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 - ما هي سلبيات وإيجابيات استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي برأي عينة الدراسة؟
- وقد هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:
- التعرف إلى الإشباعات المتحققة من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
 - التعرف إلى مدى استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي.
 - التعرف إلى المضامين المفضلة لدى المبحوثين التي يتعرضون لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
 - التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المبحوثين من وجهة نظرهم.
- وقد اعتمدت الباحثة على بعض الدراسات السابقة نذكر منها:
- ✓ الدراسة الأولى:
- "حمزة"، بعنوان: العلاقة بين استخدام الانترنت والسلوكيات الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك، 2014.
 - "الطروانة والفنيح"، بعنوان: استخدام الانترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف الاجتماعي و اكتساب مهارات الاتصال لدى طلبة (جامعة القصيم)، 2012.
 - "نومار" بعنوان: استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره على العلاقات الاجتماعية، 2012.
 - "حافظ" بعنوان: تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية، 2011.
 - "جون هاربير ولوكين" بعنوان: أثر موقع تويتر على مشاركة الطلبة في الجامعات على تحصيلهم الأكاديمي، 2011.
 - استخدم الباحث المنهج المسحي، وقد اعتمد على أداة الاستبيان.

- اعتمد الباحث في هذه الدراسة على العينة التي تم اختيار مفرداتها عشوائيا من مجتمع الدراسة بالتساوي من طلبة الجامعات العراقية وقد تم اختيار 400 طالب وطالبة حيث أنها تعطي فرص متكافئة للاختبار ضمن العينة.
- مجتمع البحث في هذه الدراسة يتكون من طلبة عدد من الجامعات العراقية هي بغداد، بابل، البصرة، كربلاء، "ديالا" على اعتبار أن هذه الشريحة الشبابية هي الأكثر استخداما للأدوات التكنولوجية.

فيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة

- أظهرت النتائج أن 94.4% من الشباب الجامعي العراقي يشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي وأن ما نسبته 5.1% لا يستخدمونها.
- اقتصر استخدامات الشباب الجامعي على ثلاثة مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بنسبة 57.5% واليوتيوب بنسبة 36.5% وتويتر بنسبة 6.0%.
- بينت النتائج أن دافع استخدام الفيسبوك اليوتيوب هو الحصول على الأخبار المصورة عن الأحداث والقضايا المختلفة بينما إشباع استخدام اليوتيوب التسلية.
- أوضحت النتائج أن دافع استخدام المبحوثين لموقع تويتر هو قراءة ما يكتبه الآخريين عبر التغريدات بينما كان الإشباع هو أنه أصبح جزء من حياتهم.
- بينت النتائج أن أثر مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين أنها أدخلت عادات غريبة وغريبة إلى المجتمع الطلابي.
- أظهرت النتائج أن دوافع استخدام الفيسبوك كانت للاتصال بالأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد أما اشباعاته فكان لأنه يجعل المستخدم يعبر عن آرائه بحرية¹.

قراءة في الدراسات العربية:

- من خلال العرض السابق للدراسات العربية، التي أجريت حول موضوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية نجد الكثير من أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين دراستنا الحالية.

¹ علاء الدين أحمد خليفة: استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (المكان الثالث) وعلاقته بالعفة والهوية والخصوصية، مجلة الجامعة العراقية، كلية الإعلام.

1- دراسة "رينا طه مصطفى حمش" اتفقت مع دراستنا الحالية في المتغير التابع وهو الهوية الثقافية، بالإضافة إلى استخدامها لمنهج واحد المتمثل في المنهج الوصفي وأداة واحدة ألا وهي الاستبيان، وهذا ما وظفناه في دراستنا الحالية.

غير أن الاختلاف يظهر جليا في كون هذه الدراسة استهدفت فئة معلمي المرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة، بينما دراستنا تستهدف الطلبة الجامعيين، كما أن الاختلاف يبرز في طبيعة تناول الموضوع بشكل عام، إذ أن دراستنا تبحث عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، بينما دراسة الباحثة تبحث عن سبل تفعيل دور المعلمين في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية.

تمت الاستفادة من هذا الدراسة خاصة في الجانب النظري وساعدتنا على وضع خطة البحث، بالإضافة إذ التعرف على المنهج والأداة المناسبة لدراستنا الحالية كما أعطتنا فهما دقيقا لموضوع الدراسة.

2- أما بخصوص دراسة "أريج حسن أبو عقولة" فهي تتفق مع دراستنا في الإجراءات المنهجية الخاصة بالمنهج والأداة المعتمدة في جمع البيانات، بالإضافة إلى التشابه في عينة الدراسة المتمثلة في الطلبة الجامعيين، وتختلف هذه الدراسة مع دراستنا في المتغيرات المستقلة والتابعة كون هذه الدراسة تدرس متغير الهوية الثقافية من جهة ومتغير العولمة من جهة أخرى، أما دراستنا فعالجت موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالهوية الثقافية، كما يظهر الاختلاف في كلتا الدراستين من حيث الأهداف المراد تحقيقها.

تمت الاستفادة من هذه الدراسة في ضبط بعض المفاهيم وصياغة الإشكالية، وفهم متغيراتها بصورة واضحة ومحددة بالإضافة إلى اعتمادها كمرجع هام للمعلومات النظرية في البحث.

3- تعتبر دراسة "أنور شحاتة نصار" قريبة من دراستنا من حيث متغيراتها، وهذه الدراسة تبحث في واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية. تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المنهج الوصفي، بالإضافة إلى الاعتماد على أداة الاستمارة لجمع البيانات والمعلومات اللازمة من المبحوثين، كذلك من حيث الهدف إذ نجد هذه الدراسة تشاركت مع دراستنا الحالية في التعرف على أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما من قبل الطلبة الجامعيين.

تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في كون هذه الأخيرة استهدفت طلبة كليات التربية بجامعة غزة بينما دراستنا تستهدف طلبة جامعة جيغل، كما أن الاختلاف يظهر في طبيعة تناول الموضوع إذ أن دراستنا تبحث عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، بينما هذه الدراسة تبحث في واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية. استفدنا من هذه الدراسة في بناء وتحديد مراحل وخطوات دراستنا و ساعدتنا في بناء أسئلة استمارة الاستبيان وتخطي بعض الصعوبات المنهجية.

4- دراسة "عايدة علي أبو بوزيد" اتفقت مع دراستنا الحالية في المتغير المستقل والذي يتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي.

إذ أن هذه الدراسة تسعى لمعرفة استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية.

تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في الإجراءات المنهجية الخاصة بالمنهج المعتمد ألا وهو منهج المسح الوصفي، كما تتشابه من ناحية معالجتها لموضوع مواقع التواصل الاجتماعي.

اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في أنها ركزت على العلاقة الثنائية بين استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها في المحافظة على القيم الثقافية، بينما دراستنا ركزت على تأثير هذه المواقع على الهوية الثقافية، بالإضافة إلى اختلاف مجتمع بحث الدراسة والذي يتمثل في طلبة الثانوية العامة على عكس دراستنا الذي يتمثل في طلبة جامعة جيغل.

تم الاستفادة من هذه الدراسة في الجانب المنهجي وكذلك الجانب النظري من خلال ضبط خطة الدراسة وصياغة الإشكالية وتحديد المفاهيم والمصطلحات والمقاربة النظرية.

5- وفيما يتعلق بدراسة "نارمين فضل عدوان وحدي حسن محروقي" فهي تتشابه مع دراستنا من ناحية معالجتها لموضوع الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعة، كما تتقاطع مع دراستنا في الإجراءات المنهجية.

وتختلف دراستنا الحالية عن هذه الدراسة في العنوان إذ أن دراستنا تناولت تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، بينما هذه الدراسة تبحث في دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية، كما يظهر الاختلاف في

مكان إجراء الدراسة، بحيث دراستنا اعتمدت على جامعة واحدة لإجراء البحث بينما دراسة الباحث ثم إجراءها في ست جامعات.

تم الاستفادة من هذه الدراسة في مناهج وأساليب الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الهوية الثقافية، كما تم الاستفادة من الإطار المعرفي الموجود في هذه الدراسة بالإضافة إلى أنها ساعدتنا في التعرف على عدد من المراجع المهمة وسبل الحصول عليها.

6- جاءت دراسة "علاء الدين أحمد خليفة" لمعرفة كيفية استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعفة والهوية والخصوصية، وقد لا حظنا وجود تقارب بين هذه الدراسة ودراستنا التي تمحورت حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع موضوع بحثنا من خلال المنهج المعتمد ألا وهو منهج المسح الوصفي والاعتماد كذلك على أداة الاستمارة لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين.

اختلفت دراسة "علاء الدين أحمد خليفة" مع موضوع بحثنا من خلال أن هذه الدراسة ركزت على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعفة والهوية والخصوصية، بينما في دراستنا ركزنا على أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، بالإضافة إلى الاختلاف من حيث مجتمع البحث الذي يتمثل في هذه الدراسة في طلبة عدد من الجامعات العراقية على اعتبار أن هذه الشريحة الشبابية هي الأكثر استخداماً للأدوات التكنولوجية، على عكس دراستنا الذي يتمثل في طلبة جامعة جيجل فقط.

استفدنا من هذه الدراسة كثيراً خاصة من حيث المعلومات التي تتضمنها إذ تطرقت هذه الدراسة لمختلف الجوانب المتعلقة بها من حيث تحديد مراحل وخطوات دراستنا، وكذلك تحديد المصطلحات والمقاربة النظرية.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة goulet and kenth n.hampton بمركز الأبحاث الأمريكي pew rasearch*
american life project and centr's internet (2011) حول مواقع التواصل الاجتماعي وحياتنا.

- هدفت إلى التعرف على التأثير الاجتماعي لاستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية مثل فايسبوك facebook. ماي سبيس my space وتويتر twitter في أمريكا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي وعلى الاستبيان، وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

79% من البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت، وتقريبا نصف عددهم أي 47% يستخدمون على الأقل موقع واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية، وإن متوسط عمر هؤلاء البالغين المستخدمين هو 38 سنة و 56% من المستخدمين هم إناث.

- الفاييسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأوسع استخداما حيث 92% من العينة يستخدمونه في حين 29% يستخدمون ماي سبيس و 18% يستخدمون لينكدان و 13% يستخدمون تويتر.

- أما عن استخدام الفاييسبوك فكانت كالأتي:

5% يتحدثون صفتهم.

22% يعلقون على صفحات الآخرين.

20% يعلقون على صور الآخرين.

26% يحبون المضمون الذي يضعه الآخريين.

10% يرسلون رسائل خاصة لمستخدمين آخريين.

كما توصلت الدراسة أن العلاقات الاجتماعية في أمريكا أصبحت أكثر حميمية مما كانت عليه قبل عامين، وإن استخدام "الفايسبوك" ساعد بشكل كبير في إيجاد علاقات وثيقة بين الأفراد¹.

الدراسة الثانية:

دراسة (Vansoon, michele 2010) تتمثل مشكلة الدراسة في انتشار استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي ساعد على هدر الوقت وقلة التواصل الحقيقي مع أفراد الأسرة والأصدقاء.

¹ توتاوي صليحة: إستخدام الأبناء لشبكات التواصل الإجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير في علم النفس الأسري، منشورة، تخصص علم النفس الأسري، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران، 2014، 2015، ص ص 48-49.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان لجمع المعلومات، وشارك في الدراسة عينة تكونت من 1600 شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، تمثلت أهم نتائج الدراسة في أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفاييسبوك، قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم، وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم الحقيقيين بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيراً وأن شبكات التواصل الإلكترونية قد غيرت نمط حياة 3% من أفراد العينة¹.

الدراسة الثالثة:

دراسة سميت 2011 (Smith) وعنوانها: لماذا يستعمل الأمريكيون مواقع التواصل الاجتماعي؟

Why Americans use social media : social net working sites are appealing as a way to mantain contact with close ties and reconned withe old friends.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وقامت على نظرية الإستخدامات والإشباع، وكان من أهم نتائجها أن (66%) من البالغين في المجتمع الأمريكي يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفاييسبوك، تويتر، ماي سبيس أو لينكدان، وهذه الفئة تستعمل المواقع للتواصل مع أفراد العائلة أو مع الأصدقاء ونصف هذه الفئة تستخدم هذه المواقع للتواصل مع الأصدقاء القدماء كما أن (14%) من المستعملين يستخدمون هذه المواقع للتواصل مع الأشخاص الذين يشتركون معهم في الهويات والإهتمامات، اما (9%) من المستعملين

¹ سامي عثمان الخليفة محمد: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الأسري، رسالة ماجستير منشورة، قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والخدمة الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، 2018، ص ص 24-25.

يستخدمون هذه المواقع للتعرف على أصدقاء جدد، أما من يتابعون الشخصيات العامة فإن نسبتهم (5%) وبنسبة (3%) من المستعملين كانت تهدف إلى إيجاد شركاء رومانسيين¹.

قراءة في الدراسات الأجنبية:

1- تتقاطع دراستنا مع دراسة goulet and kenth n.hampton في أن كليهما يهدف لمعالجة تأثير

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى الاشتراك في الأداة المتمثلة في استمارة الاستبيان، أما فيما يخص أوجه الاختلاف فيتمثل في المنهج فنجد أن هذه الدراسة اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي في حين دراستنا اعتمدت على المنهج المسحي الوصفي.

2- تشترك دراستنا مع دراسة Vansoon, michele في أن كليهما اهتم بموضوع مواقع التواصل الاجتماعي

بالإضافة إلى الاشتراك في الأداة المتمثلة في الاستمارة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات، وما يمكن اعتباره نقطة اختلاف أن هذه الدراسة هي دراسة ميدانية في حين دراستنا هي دراسة نقدية، بالإضافة للاختلاف من حيث المنهج إذ أنها اعتمدت على منهج الوصف التحليلي والذي يختلف مع منهج دراستنا المتمثل في منهج المسحي الوصفي

3- دراسة (Smith) مشابهة لدراستنا في أن كليهما تناولوا موضوع مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى

انتهاجهما نفس المنهج وهو منهج المسح الوصفي، وهذا من شأنه أن يقدم صورة عامة لما تهدف إليه دراستنا، أما الاختلاف بين الدراستين فيكمن في متغير من المتغيرات الدراسة، بالإضافة إلى الاختلاف في البيئة الثقافية للملتقي بين المجتمع الأمريكي والجزائري، تم الاستفادة من هذه الدراسة في الإطار المنهجي من خلال توظيف نظرية الاستخدامات والاشباع في كلتا الدراستين.

¹ ماطر عبد الله حمدي: اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات، رسالة ماجستير في الإعلام منشورة، قسم الصحافة والإعلام، كلية الشرق الأوسط، 2018، ص 6.

المطلب السابع: المقاربة النظرية

تناولت الكثير من نظريات الإعلام التقليدية والحديثة تأثير وسائل الإعلام المختلفة على المتلقي، وقد تنوعت المداخل بتنوع الدارسين وتخصصاتهم وتنوع عمليات الاتصال والإعلام نفسها، وتنوع المجتمعات التي أجريت فيها تلك الدراسات، وأسست تلك النظريات، وتباينت تلك المداخل وفقاً لتباين الموضوعات أو الجوانب التي تناولها، وهي أيضاً تتطور باختلاف المرحلة التاريخية التي أسست فيها. ولتلك الأسباب والعوامل التي أشرنا فإن بعض النظريات والمداخل يناسب هذه الدراسة أو غيرها وبعضها لا يناسبها، وبما أن هذه الدراسة تفترض ضمناً تأثير المتلقي بمضمون وسائل الإعلام على المدى الطويل، فقد وجدنا أن من أكثر النظريات المؤثرة لدراستنا نجد نظرية الغرس الثقافي من ناحية، ونظرية الاستخدامات والإشباع من ناحية أخرى.

مفهوم النظرية:

- هي مجموعة افتراضات بعضها ببعض، وتقدم وجهة نظر منتظمة حول ظاهرة معينة من خلال شرح العلاقة بين المفاهيم والأفكار المتعلقة بهذه الظاهرة¹.
- هي المفاهيم التي يتوصل إليها الباحث بناء على ملاحظته لتجربة أو مجموعة تجارب، أو وحدات أو مجموعة أحداث².

أولاً: نظرية الغرس الثقافي

1- الخلفية المعرفية لنظرية الغرس الثقافي:

- ترجع أصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي "جورج جرنبر" حيث بحث في تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية على ثلاثة قضايا متداخلة هي:
- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكس وسائل الإعلام.
 - دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور.
 - دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

¹ مي عبد الله، نظريات الاتصال، ط1. (بيروت: دار النهضة العربية، 2006)، ص15.

² محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، ط1. (الرياض: دار العبكان للنشر، 2014)، ص85.

ومن نتائج تلك البحوث وضع "جرنبر" مشروعته الخاص بالمؤشرات الثقافية وتوصل إلى نظرية الغرس الثقافي¹.

ظهرت نظرية الغرس الثقافي في الولايات المتحدة الأمريكية خلال عقد التسعينات كمنظور جديد لدراسة أثر وسائل الإعلام وتذهب هذه النظرية إلى القول: بأن مداومة التعرض للتلفزيون لفترات طويلة ومنتظمة تنمي لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون، إن هو إلا صورة من العالم الواقعي الذي يحياه².

2- مفهوم نظرية الغرس الثقافي

هي نظرية تعلقت بوسيلة التلفزيون لدراسة العنف والجريمة في المضامين التلفزيونية وتطورت ونتج عنها إن اكتشف أن الفرد الذي يتعرض للتلفزيون تنغرس فيه قيم وتصورات تجعله يتبناها ويظن أنها فعلاً ما يحدث بالواقع وبالتالي تنغرس فيه لا شعورياً فإذا سألناه عن ظاهرة ما يكون تفسيره ونظرته حسب ما يتلقاه من التلفزيون ومغايرة تماماً للواقع، والمتلقي يتقبل ما يبث له على أنه تعبير حقيقي للواقع، لكونه غير واع بعملية صنع هذا الواقع بل إن وعيه لا يتعدى الشعور بالسلبية وذلك بقضاء الساعات الطويلة أمام شاشة التلفاز³.

3- مفاهيم نظرية الغرس الثقافي:

- **الثقافة:** هي الكل المعقد الذي يشمل العادات المكتسبة من قبل المرء بوصفه عضواً في المجتمع، وهناك ارتباط عضوي بين الثقافة والمجتمع، ولا يمكن وضع حدود ما بين الثقافة والمجتمع باعتبار الثقافة انعكاساً لشبكة العلاقات الاجتماعية⁴.

- **الغرس:** من خلال تعريف "جرنبر" للمفهوم "cultivation" بأنه ما تفعله الثقافة بنا والثقافة هي الوسيط أو المجال الذي تعيش فيه الإنسانية وتتعلم، فمن خلال هذا التعريف يمكن تعريف المفهوم ليكون "الغرس الثقافي" الذي يعيش فيه الإنسان فكأن البيئة الثقافية بأدواتها هي التي تقوم بعملية الأكساب والتشكيل والبناء للمفاهيم أو الرموز الثقافية في المجتمع، ومن هذه الأدوات ووسائل الإعلام التي احتلت مكاناً بارزاً في عالمنا المعاصر بأدواتها وتأثيراتها⁵.

¹ محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1. (الهرم: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003)، صص 264، 265.

² حسن عماد مكاي وليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1. (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 1998)، ص 299.

³ عبد الحفيظ عواجي صلوي وأسامة بن مساعد الحجيا، نظريات التأثير الإعلامي، ورقة بحثية تم إعدادها 2011، ص 26.

⁴ مي عبد الله، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، ط1. (بيروت: دار النهضة العربية، 2014)، ص 126.

⁵ مياء طالة، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، ط1. (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014)، ص 139.

4- فروض النظرية:

- تفترض النظرية أن الجمهور يتأثر بوسائل الإعلام في إدراك العالم المحيط به وتزيد معارفه خاصة للأفراد الذين يتعرضون بكثافة لوسائل الإعلام¹.
- إن وسائل الاتصال الجماهيرية تحدث آثار قوية على إدراك الناس للعالم الخارجي خاصة هؤلاء الذين يتعرضون لتلك الوسائل لفترات طويلة ومنتظمة².
- تفترض على أن الأشخاص الذي يشاهدون كميات ضخمة من برامج التلفزيون يشار إليهم بكثيفي المشاهدة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدون كميات قليلة ويشار إليهم بقليلي المشاهدة ذلك أن كثيفي المشاهدة سيكون لهم قدرة أكبر على إدراك الواقع المعاش بطريقة متسقة مع الصور الذهنية التي ينقلها التلفزيون³.

5- علاقة نظرية الغرس الثقافي بالدراسة:

- تقترب نظرية الغرس الثقافي من موضوع دراستنا الموسومة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي فيما يلي:
- انطلاقاً من أن نظرية الغرس الثقافي ارتبطت بالجهود التي طورها الباحث الأمريكي "جورج جريير" من خلال مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية نجد أن هذه النظرية ساعدتنا في القيام بالدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بولاية جيجل جامعة تاسوست وذلك بهدف التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على البيئة الثقافية للطلاب، وهذا ما يتضح أكثر من خلال اهتمام النظرية ببحوث المؤشرات الثقافية التي تبرز في قضايا متداخلة يمكن إسقاط بعضها على موضوع الدراسة كما يأتي:
- بما أن نظرية الغرس الثقافي تعتمد على متغيرين أساسيين، المتغير المستقل المتمثل في العادات ونمط المشاهدة (كثيف، قليل) والمتغير التابع في المعتقدات والآراء والاتجاهات والقيم الثقافية فإن التعرض الكثيف والمستمر لفترة طويلة لمواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم وذلك لطبيعة المضامين المختلفة التي تنشر عبرها وبالتالي إحداث تغييرات على المعتقدات والعادات والتقاليد والقيم والأعراف واللغة الوطنية، وإصباغ تحولات جديدة، فإن كان التلفزيون عند ظهوره في الستينات قد أحدث تغييراً واضحاً في

¹ ياسين فضل ياسين، الإعلام الرياضي، ط1. (دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011)، ص53.

² حضر عمر المفلح، المهارات والنظريات وأسس عامة، ط1. (عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2015)، ص169.

³ منال رداوي، واقع ثقافة الطفل من خلال برامج الأطفال التلفزيونية (المسيلة: جامعة الجزائر، 2015)، ص48.

المجتمع الأمريكي فإن مواقع التواصل الاجتماعي الآن وفي هذا العصر بخصائصها وسماتها المتنوعة مكنت من إحداث تغييرات أسرع مما أحدثته التلفزيون من قبل لما تملكه من قدرة هائلة على التأثير والتشكيل وفقا لما أحدثته شبكة الانترنت من سرعة الانتشار وبالتالي ساعدتنا نظرية الغرس الثقافي في التعرف على ماهية المواقع الاجتماعية هذا من جهة، ومن جهة أخرى أفادتنا في التعرف على نوع الصور الذهنية والنمطية التي تغرسها مواقع التواصل الاجتماعي في هوية الطالب الثقافية ومن ثم التعرف على أهم الآثار التي تخلفها، واتجاهات الطالب التي تكمن حيال ما تقدمه هذه المواقع عن الهوية الثقافية لأنها تعتبر الشريحة الأكثر استخداما وتعرضا لها.

ثانيا: نظرية الاستخدامات والإشباع

1- الخلفية المعرفية للنظرية:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لمؤلفيه إياهو كاتز وجي بلومر Elihu katz and jay Blumler 1974 وكانت الفكرة الأساسية للكتاب تدور حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر. قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959 حينما تحدث عالم الاتصال المعروف katz عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال، والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور، واقترح الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟ وكان الظهور الفعلي لمنظور الاستخدامات والإشباع عام 1944 في المقال الذي كتبه عالمة الاجتماع الأمريكية Harzoy بعنوان "دوافع الاستماع للمسلسل اليومي واشباعاته" وتوصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع مائة من المستمعات للمسلسل النهاري الذي يقدمه الراديو إلى وجود إشباع أساسية للاستماع إلى هذه النوعية من المسلسلات¹.

وتواصلت الجهود البحثية في هذا الميدان الجديد حتى وصلت إلى حالة من النضج تبلورت من خلالها عناصر هذه النظرية الجديدة وأهدافها وفروضها ليصبح لها فيما بعد تأثير كبير في أولويات بحوث الإعلام في العالم لسنوات عدة.

¹ كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام: التطور. الخصائص. النظريات، ط1. (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011)، ص 144 - 145.

2- مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباع:

تعني بأنها دراسة جمهور وسائل الاتصال الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة، وقد أكد كاتز وهو أحد رواد هذه النظرية استخدام وسائل الاتصال يتيح بصورة واضحة حينما توجه اهتمامنا بما يفعله الجمهور بتلك الوسائل لا حينما تهتم بما تفعله وسائل الاتصال بالجمهور¹.

3- المفاهيم المرتبطة بنظرية الاستخدامات والإشباع:

- **الاستخدام:** ويعني ذلك أن الجمهور هو الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية، وليس العكس فهو الذي يشاهد المضمون الإعلامي، أو يقرأه، أو يسمعه، وكل ذلك يتم بإرادته واختياره.

- **الإشباع:** وهي النتيجة التي يتلقاها الجمهور من مضمون وسائل الإعلام استجابة لحاجاته ودوافعه من التعرض لهذه الوسائل، إذ الجمهور له دوافع وحاجات من تعرضه الانتقائي لوسائل الإعلام، ويبحث عن إشباع لهذه الدوافع وتلك الحاجات، وهذه الإشباعات إما أن تكون كلية أو جزئية، فإذا كانت الإشباعات متحققة فهي كلية، وإن كانت الإشباعات ناقصة فهي جزئية².

- **الدافع:** هي حالات داخلية تزيد من النشاط الموجه نحو تحقيق أهداف.

- **قوة عامل أو استعداد أو حالة داخلية دائمة أو مؤقتة** تثير السلوك الباطن أو الظاهر في وقت ما وتوصله حتى ينتهي إلى هدف معين³.

- **الحاجة:** حالة من التوتر أو عدم الإشباع يشعر بها فرد معين، تدفعه إلى التصرف متجها نحو الهدف الذي يعتقد أنه سوف يحقق له الإشباع⁴.

4- فروض النظرية: هذه النظرية تستند على الافتراضات التالية:

- أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلي توقعاتهم.

¹ عبد النبي عبد الله الطيب، فلسفة ونظريات الإعلام، ط1. (شارع الملك فيصل: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2014)، ص145.

² محمد بن مسعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي ط1. (الرياض: دار العبيكان، ط1. (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007)، ص ص 53، 51.

³ نبيهة صالح السامرائي، علم النفس الإعلامي: مفاهيم - نظريات - تطبيقات، ط1. (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007)، ص ص 53، 54.

⁴ فاروق مداس، قاموس مصطلحات علم الاجتماع (دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، 2003)، ص106.

- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدد الفروق الفردية.

- التأكد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماتهم فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.

- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال¹.

بناءً على ذلك تحقق نظرية الاستخدامات والإشباع ثلاث أهداف رئيسية منها:

- تفسير كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لإشباع احتياجاتهم.

- فهم دوافع التعرض لوسائل الإعلام وأنماط التعرض المختلفة.

- معرفة النتائج المترتبة على مجموعة الوظائف التي تقدمها وسائل الاتصال².

وشرح أبعاد نظرية الاستخدامات والإشباع تعرض عناصر النظرية كما يلي:

- جمهور نشط.

- الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام.

- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام.

- التوقعات من وسائل الإعلام.

- إشباع وسائل الإعلام³.

5- علاقة نظرية الاستخدامات والإشباع بالدراسة:

من خلال العرض السابق يمكن القول أن تطبيق نظرية الاستخدامات والإشباع في دراستنا تعد من

أهم المداخل النظرية المناسبة من أجل دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية والحصول على

¹ مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1. (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2015)، ص215.

² عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية (القاهرة: دار الفكر العربي، 2011)، ص300.

³ بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام، ط1. (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011)، ص88.

المعلومات الكافية حول الطلبة الجامعيين، إذ ترى هذه النظرية أن الجمهور هو جمهور نشط يبادر باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لإرضاء حاجات معينة وهو أهم عنصر في هذه النظرية.

ساعدتنا هذه النظرية في رصد الإشباع المحققة لدى الطلبة الجامعيين باستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة أن عوامل الاستخدام والإشباع الرئيسية الخاصة بالشبكات الاجتماعية هي خلق صداقات والتنافس بلغات مختلفة وجعلت الطالب يتعرض لمحتويات متعددة ومتنوعة مما يؤثر على ثقافته وعاداته وتقاليده ودينه ولغته وأصبحت هذه المواقع الأكثر استخداماً في أوساط الطلبة خاصة في وقتنا الحاضر لما لها من خصائص كالقدرة على التفاعل وتشكيل اهتمامات وحاجات لم تكن موجودة من قبل، بالإضافة إلى معرفة دوافع التعرض والأثر الذي يحدثه الاستخدام المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي على العناصر المكونة للهوية الثقافية وكذلك معرفة البعد المتمثل في مراعاة العادات والتقاليد إذ ساعدتهم على إيجاد ساحة علمية تركز ميوهم واهتماماتهم وسلوكاتهم إذن فنظرية الاستخدامات والإشباع فسرت علاقة الطلبة الجامعيين في جامعة تاسوست بمواقع التواصل الاجتماعي من خلال الاستخدام (دوافع حاجات وإشباع محققة).

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

المطلب الأول: المنهج المعتمد في الدراسة

تنتمي دراستنا إلى الدراسات الوصفية التي تسعى إلى وصف خصائص ظاهرة معينة أو موقف محدد أو قضايا اجتماعية تمت دراستها من قبل، وذلك من أجل الوصول إلى مجموعة من النتائج التي تصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحدد خصائصها¹، فهي تتجه إلى تصنيف الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدتها بالصورة التي عليها كميًا وكيفية بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها. ويعرف "هويتني" الدراسات الوصفية:

- بأنها التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع².

¹ سماح سالم سالم، البحث الاجتماعي: الأساليب، المناهج. الإحصاء، ط1. (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2012)، ص ص 90، 91.

² محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط1. (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002)، ص 78.

ويعرف محمد عبد الحميد الدراسات الوصفية بأنها تقوم على وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفصيل والاهتمام، وكذلك أنماط السلوك المختلفة والنظم والمؤسسات الإعلامية وتفسير العلاقة المتبادلة بين هذه العناصر وغيرها... في إطار علاقات فردية يمكن اختبارها¹.
ولكل دراسة منهجا علميا يحدد مسار البحث وينظم خطواته ويرتبط منهج البحث بطبيعة الدراسة والزاوية التي تعالج منها المشكلة.

أولاً: تعريف المنهج

أ- لغة: يقصد بالمنهج الطريق أو المسلك².

يأتي المنهج في اللغة بمعنى الطريق، وقد ورد في القرآن بصيغة أخرى هي المنهاج، قال تعالى "لكل جعلنا منكم شرعه ومنهاجا" (48/5). حيث يعرفه ابن كثير بقوله "المنهاج هو الطريق الواضح السهل والسنن والطرائق" أو هو "السبيل إلى المقاصد الصحيحة والطريق والمسلك الواضح"، ومنه نقول نهجت الطريق أو السبيل³.

ب- اصطلاحاً:

- عرف عبد الرحمان ابن خلدون وابن تيمية المنهج بأنه عبارة عن مجموعة من القواعد المصوغه التي يعتمدها الباحث بغية الوصول إلى الحقيقة العلمية بشأن الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة والتحليل⁴.
هو طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتبية أو الحقلية وتصنيفها وتحليلها وتنظيمها⁵.

- ويعرف المنهج بأنه مجموعة مبادئ وقواعد مراحل منظمة بطريقة منطقية تمكن من بلوغ نتائج...⁶.
- ودراستنا التي تندرج تحت عنوان: تأثير مواقع التواصل على الهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي فإننا نحاول من خلالها معرفة كيفية حدوث هذه الظاهرة، ووصف ملاحظاتها والعلاقة بين متغيراتها عن طريق جمع المعلومات

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2. (مصر: عالم الكتب، 2013)، ص13.

² حجيله رحالي، الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2012)، ص37.

³ ميلود سفاري والظاهر سعود، المدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع (قسنطينة: مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، 2007)، ص57.

⁴ عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ط3. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010)، ص12.

⁵ إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، ط1. (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005)، ص11.

⁶ أحمد عظيمي، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراة في علوم الإعلام والاتصال (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009)، ص12.

والبيانات وترتيب وعرض وتحليل وتفسير وتركيب المعطيات النظرية والميدانية مما يتيح لنا تقديم صورة واضحة عن الظاهرة المدروسة والوصول إلى استنتاجات.

- ومنه فالمنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج المسحي الذي يعرف على أنه عبارة عن محاولة لتفسير وتحليل وتقرير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة، أي يهتم بالوقت الحاضر وليس على اللحظة الحاضرة، كما أنه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة منها بالمستقبل¹.
- عرف الباحث ذوقان عبيدات المنهج المسحي بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة، قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها².
- ويعرف كذلك بأنه مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها³.

المطلب الثاني: مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة على أنه جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، ويمكن القول أننا لاندرس عينات، وإنما ندرس مجتمعات، وما العينة التي نختارها إلا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع، ولذلك فإن الخطوة الأولى في اختبار العينة هي تحديد مجتمع الدراسة⁴.

المطلب الثالث: عينة الدراسة:

يلجأ الباحث إلى دراسة أو اختيار عينة من المجتمع الأصلي للبحث، بشرط أن تمثل جميع المفردات أو العناصر المكونة للمجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً وعادلاً، وهذا يستلزم من الباحث أن يختار العينة على أساس تكافئ فرص الاختيار لمفردات المجتمع الأصلي للبحث جميعاً⁵.

يعرف محمد عبد الحميد العينة على أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها منهجياً⁶.

¹ ناجح رشيد قادري ومحمد عبد السلام البوايز، مناهج البحث الاجتماعي، ط1. (عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2004)، ص36.

² أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007)، ص286.

³ سعد سلمان المشهدان، مناهج البحث الإعلامي، ط1. (الجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي، 2017)، ص163.

⁴ طاهر حسو الزبيري، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، ط1. (بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2011) ص117.

⁵ حسين محمد جواد جبوري، منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، ط1. (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013)، ص125.

⁶ يوسف تمار، تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1. (الجزائر: مكسيح ثوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007)، ص14.

المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات

للوصول إلى المعلومات المناسبة لا بد من جمع البيانات اللازمة حول الظاهرة المقصودة، إذ تعرف أدوات البحث العلمي على أنها:

- تلك الوسائل أو الطرق التي يستطيع بها الباحث حل مشكلته مهما كانت تلك المشكلة ومن بين هذه الأدوات: (بيانات، معلومات، حصر شامل أو تعددات، عينات، أجهزة، برامج جاهزة، نماذج إحصائية، حاسوب). إن البحث الجيد يتميز بجمع المعلومات أو البيانات، ولهذا وجب على الباحث أن يستخدم عدة أدوات من أجل القيام بالبحث الذي يضمن له بالنهاية الوصول إلى الهدف متماشيا مع طبيعة البحث وأدواته¹.
 - لذا قمنا بالاعتماد على أداة تتلاءم مع موضوع بحثنا والتي تمثلت في الاستبيان.
 - استمارة الاستبيان: عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها، وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع معا في شكل استمارة².
 - يعرف الاستبيان على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد، تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها. وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعومة بحقائق³.
- المطلب الخامس: مجالات الدراسة.

الإطار الزمني:

تعد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي تقوم عليها أي دراسة علمية، وباعتبارها نقطة مهمة وأساسية في البحوث الإنسانية والاجتماعية، لا بد على الباحث تحديدها بدقة، وذلك من أجل إعطاء هوية لبحثه.

ونظرا لطبيعة دراستنا فقد اعتمدنا على مجالا واحدا والمتمثل في المجال الزمني، استغرقت دراستنا قرابة السبعة أشهر، ابتداء من شهر فيفري 2020 إلى غاية منتصف شهر سبتمبر 2020، وذلك نظرا للظروف الصحية التي عرفتها البلاد والمتمثلة في انتشار فيروس كوفيد-19، والتي بسببها تم الانقطاع عن الدراسة لمدة تزيد

¹ خالد أحمد فرحان المشهدان ورائد عبد الخالق عبد الله العبيدي، مناهج البحث العلمي (عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015)، ص 229.

² أحمد عياد، مدخل منهجية البحث الاجتماعي، ط2. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009)، ص 121.

³ عمار بوحوش ومحمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط5. (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009)، ص 67.

عن 05 أشهر، وبذلك تم إلغاء المجالين المكاني البشري والاعتماد فقط على المجال الزمني، وتنقسم هذه الفترة الزمنية إلى جانبين:

- **الجانب المنهجي:** استغرق البحث في هذا الجانب شهرا كاملا، من بداية شهر فيفري إلى بداية شهر مارس من سنة 2020، حيث قمنا في هذه الفترة بصياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها إضافة إلى العناصر المنهجية المتمثلة في أهمية وأسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وضبط مفاهيم الدراسة، كذلك جمع أكبر قدر من الدراسات السابقة والمقاربة النظرية المعتمدة وتحديد منهج الدراسة، بالإضافة إلى مجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات.

- **الجانب النظري:** امتد هذا الجانب على طول شهر مارس، حيث قمنا فيه بتنظيم المعلومات التي جمعناها وصنفناها حسب متغيرات الدراسة إلى فصول بأبعادها ومؤشراتها.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تعرضنا لموضوع الدراسة وقمنا بالإحاطة بجميع جوانبه الممكنة من تحديد الإشكالية المراد دراستها، وتسطير الهدف الذي نريد الوصول إليه وبيان أهميتها، وتحديد المفاهيم البارزة والمرتبطة بالظاهرة مع الاستعانة ببعض الدراسات السابقة من أجل اكتساب الخبرة ومرحلة السير على أفكارها وتطويرها.

الفصل الثاني: الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

المبحث الأول: مدخل عام لشبكة الانترنت والإعلام الجديد

المطلب الأول: مفهوم شبكة الانترنت

المطلب الثاني: نشأة وتطور شبكة الانترنت

المطلب الثالث: خدمات الانترنت

المطلب الرابع: الإعلام الجديد

المطلب الخامس: الإشكاليات المتمخضة عن الإعلام الجديد

المبحث الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: نشأة وتطور المواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: خصائص واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث: دوافع الانخراط في مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الرابع: أشكال مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الخامس: أهم مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب السادس: التأثيرات الايجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير أنماط كثيرة في حياة الناس، فتكنولوجيا الانترنت، مثلا بلغت درجة متقدمة من التطور فبرز الجيل الثاني من الانترنت الذي أتاح العديد من الخدمات، وساهم في ظهور عصر جديد سمي عصر ثورة المعلومات القائم على امتزاج تكنولوجيا الكمبيوتر مع تكنولوجيا الاتصال، مما أدى إلى خلق إعلام جديد يعتمد على النشر الإلكتروني، أفرز عدة تطبيقات، أهمها مواقع التواصل الاجتماعي التي فتحت فضاءا جديدا للمستخدمين بهدف التفاعل حول فكرة أو موضوع أو هدف معين باستخدام الوسائط المتعددة، فقد أصبح الأشخاص يقضون وقتا كبيرا مع الآخرين يتبادلون نفس الاهتمامات ويشاركونهم نفس الفضاء، ومع التزايد الملموس في استخدام هذه المواقع من قبل مختلف الفئات تعددت وتنوعت مقدمة بذلك عددا هائلا من الخدمات التي تتنوع من موقع إلى آخر، هذا التطور وإن كان يعبر عن صيحة تكنولوجية قدمت العديد من الايجابيات للمستخدم، فإنها قلبت من جهة أخرى العديد من المفاهيم مؤديه بذلك إثارة العديد من القضايا المختلفة.

المبحث الأول: مدخل عام لشبكة الانترنت والإعلام الجديد

المطلب الأول: مفهوم الانترنت **Internet**:

هي شبكة عمومية تربط الحواسيب المنفصلة والشبكات مع بعضها من أجل تبادل المعلومات لأنها شبكة الشبكات وتتبع شبكة الأنترنت في تنظيمها هيكلية الخادم / العملاء، حيث يخزن الخادم صفحات المعلومات التي ترغب إدارة المنشأة بعرضها على العملاء على شبكة الانترنت وقد يكون العميل حاسوباً شخصياً أو طرفية أو خادم آخر¹.

الانترنت كما وردت في قاموس المكتبات وعلم المعلومات المتاحة على الخط المباشر (ODLIS) عبارة عن شبكة من الألياف الضوئية السريعة للشبكات التي تستخدم بروتوكول (Icp-Ip)، وذلك لربط شبكات الحاسوب حول العالم كما تمكن المستخدمين من الاتصال بالبريد الإلكتروني ونقل أو تحويل البيانات وملفات البرامج على طريق FIP، وإيجاد المعلومات على شبكة الانترنت العالمية من خلال WWW، كما تتيح إمكانية الدخول على أنظمة الحاسبات البعيدة مثل التصفح في الأدلة المتاحة على الانترنت والفهارس على الخط المباشر وقواعد البيانات الإلكترونية بسهولة مستخدماً في ذلك تكنولوجيا حديثة بأسلوب إبداعى تسمى تحويل حزم البيانات².

المطلب الثاني: نشأة وتطور شبكة الانترنت

أ- في العالم:

إن كلمة الانترنت (Internet) لا تعني كما يظن البعض:

International net work: أي الشبكة العالمية ولكنها تعني:

Interconnection net work: أي الترابط بين الشبكات وقد بدأت هذه المغامرة بصفة محتشمة في

الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1969، حيث كانت وزارة الدفاع الأمريكية وهي خائفة من اندلاع حرب

النووية مع الاتحاد السوفياتي آنذاك، كانت تبحث عن نظام للاتصالات قادر على الصمود أمام الكوارث الطبيعية

وأمام القنابل النووية³.

¹ موسى توفيق الأخرس وإيمان موسى المومني، مهارات استخدام الانترنت في البحث العلمي، ط1. (عمان: زمزم ناشرون وموزعون، 2011)، ص38.

² غالب عوض النوايسة، الانترنت والنشر الإلكتروني، ط1. (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011)، ص28.

³ محمد الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، ط1، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012)، ص ص 245، 246.

فكان البحث مع مراكز جامعية عن نظام شبكي ديناميكي، تقسم فيه المعلومة أو الإشارة الرقمية إلى قطع صغيرة تسافر بكل استقلالية عن بعضها البعض عبر قنوات مختلفة وتلتقي في الأخير عند الحاسب المستهدف، بحيث يمكن لها النفاذ إلى غايتها رغم قطع طريق من الطرقات. بدأت التجربة بين 4 مراكز جامعية وعسكرية تم تطورت إلى شبكة دعيت "أربانت" (Arpanet) جمعت بين 50 مركزا وشخصا.

دعت المؤسسة الوطنية الأمريكية للعلوم على ارتباط بعض المراكز الجامعية مع هذه الشبكة بقصد التمتع عن بعد بإمكانياتها الحاسوبية المتطورة، ثم انقسمت هذه الشبكة إلى قسمين الأولى منها خصص للمراكز العسكرية ودعي (Militray Net Work Millet)، والثاني احتفظ باسم (ARPHVET) وخصص للجامعات ومراكز البحث غير العسكرية وتطورت هذه الشبكة الثانية بحكم جهود المؤسسة الوطنية للعلوم (NSF) إلى أن أصبحت سنة 1986 (NSF NET) وفي سنة 1995 تم إطلاق ما هو "الانترنت" اليوم. ولكن الانفجار الحقيقي للانترنت لم يتم إلا بعد سنة 1993 وقد ساهم تطبيق الروابط النصية المتشعبة على صفحات الانترنت في الاستعمال، وذلك باعتماد نظام تطبيقي يدعى (Word Wid Web) أي الشبكة العالمية العنكبوتية (www)، وقد بدأت شركة آبل (Appel) استعمال الروابط المتشعبة (Hypertext link) في برنامجها المعروف (Hypercard) ذلك الاستعمال 1987 ثم طور باحثو المركز الاوروي للبحوث النووية CERN ذلك الاستعمال وفي 1989 توصلوا إلى صياغة أول موقع (Web) سنة 1991.

وقد سهلت هذه الاكتشافات التحول عبر الشبكة العالمية وذلك لتسهيل التنقل بين الصور والكلمات والمعاني والمواقع نفسها بإيجاد روابط نشيطة بينها¹.

ويمكن القول الآن بأن الانترنت يقف على قمة الهرم بالنسبة لوسائل الاتصال الأخرى، إذ أن البعد الاتصالي للانترنت يتوفر على خصائص متقدمه واستثنائية في اختلافها وتميزها عن بقية وسائل الاتصال لعل من أبرزها تخطي الحواجز الزمنية والمكانية وفتح الباب للمعلومات والاتصالي أمام الجميع وهذه الخصائص ساهمت في ترسيخ مقولة أن العالم تحول إلى قرية الكترونية صغيرة يستطيع قاطنها أن يقوم بأي عمل من الأعمال في أي مكان في العالم وهو ثابت مستقر في مكانه عبر استخدامات الانترنت المتعددة².

¹ المرجع نفسه، ص ص 245، 246.

² لامية صابر ومحمد غزالي، دراسات في الإعلام الجديد، ط1. (عمان: مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، 2016)، ص36.

ب- في الوطن العربي والجزائر:

لقد ظهرت خدمة الانترنت في الوطن العربي متأخرة عن ظهور الشبكة في البلدان الأخرى حيث ظهرت في السنوات الأولى من التسعينات مجموعة، من المواقع العربية التي تتعامل باللغة الانجليزية ويعتبر موقع الشبكة العربية Arab Net من المواقع العربية الأولى التي دخلت عالم الانترنت والذي تأسس من قبل الشبكة السعودية للأبحاث والتسويق في لندن وظهر هذا الموقع تقريبا في أواخر 1994 وبداية 1995 ومن ثم دخلت الكويت هذا المجال عبر الشبكة الكويتية وبعدها توالى مختلف الدول العربية والمؤسسات العربية في الدخول إلى الانترنت¹. وقد عرفت الجزائر خدمة الانترنت أول مرة عام 1993 عن طريق مراكز البحث للمعلومات العلمية والتقنية (م ب م ع ت سيريست Cerist)، وهو مركز للأبحاث التابع للدولة الجزائرية في عام 1998 صدر المرسوم الوزاري رقم 265 لعام 1998، الذي بموجبه أنهى احتكار خدمة الانترنت من الدول وسمح للشركات الخاصة بتقديم هذه الخدمة بيد أن هذا المرسوم اشترط على الذين يريدون هذه الخدمة لأغراض تجارية أن يكونوا جزائريو الجنسية، ويتم تقديم الطلبات مباشرة إلى وزير الاتصالات، وفي عام 1998 ظهرت أولى شركات التزويد الخاصة وارتفعت أعداد الشركات التي تزود الزبائن إلى 18 شركة بحلول لشهر مارس 2000². وتشير الإحصائيات أن مجموع مستخدمي الانترنت في الجزائر في عام 2010 وصل لحوالي 4,323,273 أي ما يقدر بحوالي 12.5% من عدد السكان. في نهاية 2015 أحسنت وكالة ضبط الاتصالات 18583527 مشترك وهو ما يمثل حوالي 46% من السكان³.

المطلب الثالث: خدمات الانترنت

انتشر الانترنت بشكل واسع في أرجاء العالم، الأمر الذي جعل منها مجالا هاما ومفيدا في شتى جوانب الحياة، حتى أصبح من الصعب حصر تلك الفوائد، ومن هنا نتطرق إلى بعض الخدمات الأساسية التي يقدمها:

¹ www.nizuwa.com. 28/02/2020. 18 :18h.

² https://ar.m.wimipedia.org. 28/02/2020.18 :25h.

³ المرجع السابق.

- الأخبار "News":

هناك شبكة تدعى Usenet تستعمل الانترنت لخلق نظام مناقشة أو نظام أخبار، وتستعمل هذه الشبكة عددا كبيرا من أجهزة الكمبيوتر المرتبطة بشكل دائم بالانترنت، وتعرض بشكل مستمر على مدار الساعة رسائل وأسئلة، تعليقات، أخبار، أجوبة على أسئلة ترددها على القراء.

- البريد الإلكتروني: "Email":

يسمح البريد الإلكتروني التي تقدمه غالبية المواقع مجانا، بأن يقوم المشترك بإرسال وتبادل الخطابات والرسائل ونقل الملفات بين الأفراد والشركات في حوالي 194 دولة في العالم.

- النسيج الإلكتروني "ال Web":

هي الشبكة العنكبوتية (www)، وهي مختصر كلمة "World Wide Web" أي نسيج العنكبوت كما يعبر عنها بالإنجليزية¹.

- خدمة الدخول عن بعد "TELNET": تسمح باستخدام برامج وتطبيقات الحاسب الآلي الآخر.

- خدمة تحويل أو نقل الملفات: لنقل الملفات من حاسب إلى آخر (FTP) وهي اختصار (FILE TRANSFER PROTOCOL).

- خدمة المحادثات الشخصية: يمكن الاستعلام عن العنوان البريدي لأي شخص أو هيئة تستخدم الانترنت والمسجلين لديها².

¹ عبد الرزاق الدليمي، الإعلام في ظل التطورات العالمية (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2016)، ص 47.

² محمد صاحب سلطان، وسائل الإعلام والاتصال: دراسة في النشأة والتطور، ط1، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012)، ص 339.

المطلب الرابع: الإعلام الجديد

1- تعريف الإعلام الجديد:

بداية يمكننا القول أن الإعلام الجديد هو إعلام عصر المعلومات، فقد كان وليدا لتزاوج ظاهرتين بارزتين عرف بهما هذا العصر ظاهرة تفجر المعلومات (Explosion Information)، وظاهرة الاتصالات عن بعد (Telecommunication)، والإعلام الجديد يعتمد على استخدام الكمبيوتر والاتصالات عن بعد في إنتاج المعلومات والتسليم وتخزينها وتوزيعها هذه الخاصية هي عملية توفير مصادر المعلومات والتسليم لعموم الناس بشكل ميسر، وبأسعار منخفضة هي في الواقع خاصية مشتركة بين الإعلام القديم والجديد، الفرق هو أن الإعلام الجديد قادر على إضافة خاصية جديدة لا يوفرها الإعلام القديم وهي التفاعل (Interactivity) والفاعل هو قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماما كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصية هذه الخاصية، إضافة بعدا جديدا مهما إلى أنماط وسائل الإعلام الجماهيري الحالية التي تتكون في العادة من منتجات ذات اتجاه واحد يتم إصدارها من مصدر مركزي مثل الصحيفة أو قناة التلفاز أو الراديو إلى المستهلك مع إمكانية اختيار مصادر المعلومات والتسليم متى أزاها وبالشكل الذي يريده¹.

- تعرف موسوعة الكمبيوتر الإعلام الجديد بأشكال الاتصال في العالم الرقمي Digital Word والتي تشمل النشر على أقراص مضغوطة CD-Rom وأقراص ضوئية DVD، والانترنت وأجهزة الكمبيوتر الشخصية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة Portable Computer والأجهزة الصغيرة المحمولة باليد Handheld devices، فالإعلام الجديد يمثل الطرق الجديدة في ظل الاتصال والتي أتاحت المجموعات الصغيرة من الجمهور بأن تجتمع وتشارك وتبيع وتتبادل السلع عبر الشبكة والتي أتاحت أيضا الكثير من الجمهور بأن يكون لهم صوت في مجتمعاتهم².

¹ خليدة صديق، مناهج البحث في الإعلام الجديد، ط1. (عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2016)، ص165.

² عبد المحسن حامد أحمد عقليه، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري، ط2. (المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2015)، ص14.

- الإعلام الجديد هو مصطلح حديث يتضاد مع الإعلام التقليدي، كون الإعلام الجديد لم يعد فيه نخبة متحكمة أو قادة إعلاميين، بل أصبح متاحا لجميع شرائح المجتمع وأفراده الدخول فيه واستخدامه والاستفادة منه طالما تمكنوا وأجادوا أدواته¹.

2- مظاهر تعدد تسميات الإعلام الجديد:

في البداية يجب أن نقر أن هذا الإعلام الجديد الذي تولد من التزاوج Convergence ما بين تكنولوجيا الاتصال والبث الجديد والتقليدي مع الكمبيوتر وشبكاته، تعددت أسماءه ولم تتبلور خصائصه النهائية بعد، ويأخذ هذا الاسم باعتباره أنه لا يشبه وسائط الاتصال التقليدية، فقد نشأت داخله حالة تزامن من إرسال النصوص والصور المتحركة والثابتة والأصوات.

وتدل الأسماء المتعددة للتطبيقات الإعلامية المستحدثة كل واحدة على أرضية جديدة لهذا الإعلام، فهو الإعلام الرقمي Digital Media لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي والراديو الرقمي وغيرها، أو الإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر².

- **الإعلام التفاعلي Interactive Media:** وذلك لتوفر حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت، والتلفزيون، والراديو التفاعليين وغيرهم من النظم الإعلامية التفاعلية الجديدة.

- **الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال Online Media:** بالتركيز على تطبيقاته في الانترنت وغيرها من الشبكات.

- **الوسائط السيبرونية Cyber Media:** التعبير مأخوذ من علم السبرنطيقا Cybernetics المعروف عريبا بعلم التحكم الآلي ويعني تعبير السايبر ميديا العالم المصوغ من المعلومات الصرفة التي تأخذ - ليس فزيائيا- شكل المادة، ويصف التعبير وسائل التحكم الإلكتروني التي حلت محل الأداء البشري ولكنه يستخدم هنا لوصف فضاء المعلومات في شبكة الانترنت.

¹ حسنين شفيق، الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية التسريبات .. التحسس .. الإرهاب الإلكتروني (مدينة السادس من أكتوبر: دار الفكر وفن الطباعة والنشر والتوزيع، 2015)، ص15.

² عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد في مداخله النظرية وخصائصه العامة، متاح على الرابط التالي:

- إعلام المعلومات **Info Media**: للدلالة على التزاوج داخله بين الكمبيوتر والاتصال وعلى ظهور نظام إعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية ويندمج فيها.

- إعلام الوسائط التشعبية **Hyper media**: لطبيعته المتشابكة وإمكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة ببعضها البعض بوصلات تشعبية أو وصلات قاطرة **Hyperlinks**، وهنا نحن معنيون بميزات خاصة بشبكة الانترنت التي أعطت ميزة التشعبية والوصلات **Links** لما ينشر أو يث داخلها.

- إعلام الوسائط المتعددة **Multimedia**: لحالة الاندماج التي تحدث داخله بين النص والصورة والفيديو¹.

بالإضافة إلى وجود العديد من التسميات والمصطلحات تستعمل كمرادفات لمصطلح الإعلام الجديد كصحافة المواطن (**Citizen journalism**)، صحافة التطوع، الصحافة الشعبية، صحافة الهواة (**Amateur journalism**)، إعلام النحن، (**We Media**) أو الصحافة القائمة على النقاش **Conversation journalism** ويسمىها (أندروليونارد) **Andrew lonard** بصحافة المصدر المفتوح (**open source journalism**)، ويسمى كذلك الصحافة التشاركية².

3- خصائص الإعلام الجديد:

يتميز الإعلام الجديد بخصائص تميزه عن الإعلام التقليدي نذكر منها:

التفاعلية **Interactivity**:

تعد هذه السمة من أهم السمات التي تميز شبكة الانترنت وتتجلى هذه السمة في كثير من الأنماط الاتصالية عبر الانترنت، التخاطب الفوري **chatting**، وخدمات البريد الإلكتروني، حيث تمكن قارئ أو متصفح موقع ما من التحوار مع كاتبه أو إرسال رسالة إليه، الأمر الذي يعطي رجوع الصدى، أحد عناصر العملية الاتصالية - سمة الفورية والمباشرة بالقياس إلى تأخر في وسائل الإعلام الأخرى.

¹ عباس مصطفى صادق، المرجع السابق.

² إبراهيم بعزير، التظليل الإعلامي كيف يقوم الإعلام بتسطيع ثقافة الجماهير وتغيير الوعي، ط1. (القاهرة: دارا لكتاب الحديث، 2015)، ص183.

تعدد الوسائط Multi media:

وهو تعدد عناصر المادة الإعلامية الموجودة على شبكة الانترنت من صوت ونص وصورة ثابتة ولقطات فيديو في منتج واحد، وليس بالضرورة أن تجتمع كل هذه التكنولوجيات في منتج واحد، بل تختلف المواقع طبقاً لاختلاف مستوى تطورها، وبسبب هذه السمة تكتسب ميزة الاتصال الطبايعي بالراديو من خلال تقنية الصوت وتكتسب ميزة الاتصال التلفزيوني من خلال تقنية الصورة ولقطات الفيديو والرسوم المتحركة وغيرها¹.

- **اللاتزامنية:** وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الوقت المناسب.

- **اللاجماهيرية:** وتعني أن الرسائل الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد أو جماعة معينة وليست إلى الجمهور كما في الماضي².

- **قابلية التحرك أو الحركية (Mobility):** تتجه وسائل الاتصال الجديدة إلى صغر الحجم مع إمكانية الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر في أثناء تحرك مستخدمها، ومثال هذا أجهزة التلفاز ذات الشاشة الصغيرة التي يمكن استخدامها في السيارة مثلاً أو الطائرة.

- **قابلية التوصيل (Conectivity):** وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بأنواع كثيرة من أجهزة أخرى وبغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع، ومثال على ذلك توصيل جهاز التلفاز بجهاز الفيديو DVD.

- **قابلية التحويل (converti bility):** وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس.

- **الكونية (Globaly jation):** البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومات أن تتبع المسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال إلكترونياً عبر الحدود

¹ رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط1. (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007)، ص ص 72، 73.

² صليحة حميمي وكهينة عباس، "استخدام الأساتذة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي" (مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة 2018/2019)، ص ص 61، 62.

الدولية جيئة وذهابا من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه في أجزاء على الألف من الثانية، إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان في العالم¹.

4- المواقع الإلكترونية كأحد تطبيقات الإعلام الجديد:

بظهور أجهزة الكمبيوتر وشبكة الانترنت بدأت الهيئات والمؤسسات الحكومية بتأسيس المواقع الإلكترونية الخاصة بها، كما قامت الشركات والمؤسسات الربحية وغير الربحية بنفس الشيء، هذه المواقع حظيت باهتمام الكثير من الزوار، وخصوصا مواقع التجارة الإلكترونية، كذلك قامت وسائل الإعلام بأشكالها المتعددة، من فضائيات تلفزيونية، وصحف ومجلات، ودور نشر، ومؤسسات أبحاث بحجز مواقع تابعة لها على الشبكة، كما لجأ العديد من الأفراد والجماعات إلى تأسيس مواقع الكترونية خاصة بهم، لنشر أفكارهم وآرائهم ومعتقداتهم وغيرها، إن شبكة الانترنت هي عبارة عن مجموعة من المواقع الإلكترونية، تحتوي على كم هائل من المعلومات في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة ويتألف الموقع الإلكتروني الواحد عادة من صفحة واحدة أو عدة صفحات، ويحتوي على مجموعة من المواضيع وملفات الفيديو، والصور وغيرها، وبإمكان أي مستخدم لشبكة الانترنت الدخول إلى هذه المواقع المتاحة في أي وقت يشاء، والوصول بثوان معدودة إلى أية معلومات يريدونها ومن مصادرها الرئيسية وفي أي مكان من العالم: وتنقسم هذه المواقع الإلكترونية إلى قسمين هما:

أ- المواقع المؤسسية:

هي مواقع خاصة تابعة لمؤسسة أو شركة ما وهي عبارة عن مجموعة من الصفحات الثابتة، تحتوي على معلومات عامة عن تلك الشركة أو المؤسسة، وعن نشاطاتها والخدمات التي تقدمها، والمنتجات التي تعرضها وتروج لها، كما تحتوي بيانات تخص تلك المؤسسة كالعناوين وطرق الاتصال بها، كما تعتبر هذه الصفحات أفضل وسيلة إعلامية ودعائية لها نظرا لإتاحتها للجميع، ويعتبر الموقع الإلكتروني الطريقة المفضلة للتعامل مع العملاء، والإجابة على أسئلتهم وتلبية طلباتهم، كما أنه يساعد في الترويج وبيع المنتجات أكثر مما تقوم به وسائل الترويج والبيع الأخرى، وبهذا يتحقق كسب الوقت والجهد²، من أهم مميزات دعم المنتج الذي تصنعه أو تبيعه الشركة والإعلان عنه، والمساعدة على بيعه من خلال عمليات التسويق الشبكي ولا تحتوي هذه المواقع على مواد صحفية سواء

¹ سميرة شيخاني، "الإعلام الجديد في عصر المعلومات"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 2+1 (2010): ص ص 147، 148.

² نورة حفناوي، "المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي"، (مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014/2015)، ص ص 36، 37.

إخبارية أو معلوماتية ولا تلتزم بالأنواع الصحفية، ولا تعتمد هذه المواقع على هياكل إدارية كبيرة، وغالبا ما يتم متابعتها من خلال شركات متخصصة تقوم بتحديث بيانات الشركة أو إضافة الإعلانات المطلوبة¹.

ب- المواقع الشخصية:

هي مجموعة من الصفحات الخاصة بصاحب الموقع، تحتوي على معلومات خاصة به، وكتابات وأفلام فيديو وتسجيلات صوتية وصور فوتوغرافية، ويعبر فيها عن آرائه ومواقفه، حتى يطلع عليها زوار الموقع، وتتم عملية التحوار والنقاش حولها بشكل مباشر معه، كما قد تكون هذه المواقع مغلقة لا يمكن للزوار التعليق، والإضافات والتعبيرات، كالحذف والإضافة للصور والتسجيلات وأفلام الفيديو وغيرها بينما يتيح لهم فقط التصفح والإطلاع على المحتويات، ويعتمد البعض لجلب الزوار إلى إضافة خدمات إضافية كعرض أحوال الطقس وأسعار العملات وذليل المواقع الأخرى، كذلك إضافة صفحات ثقافية ورياضية وغيرها، ويعتبر "الموقع الشخصي" بيئة للتواصل مع متصفح الانترنت من خلاله ويقوم بتحديث موقعه عن طريق حاسوب الشخصي، كما يمكن إبراز هواياته وإمكانياته، ويعكس الطابع الخاص به، مما يتيح له توسيع إمكانية الوصول إليه، وتمكنه من التعبير عن ذاته وخصوصياته ولا تقتصر المواقع الالكترونية على هذين النوعين فحسب، بل هناك مواقع أخرى تتميز بخاصية متفردة وتقدم خدمات جيدة مثل موقع غوغل، موقع ياهو، موقع أم أس أن وغيرها، كما تقدم خدمة البريد الالكتروني المجاني².

المطلب الخامس: الإشكاليات المتمخضة عن الإعلام الجديد

حملت وسائل الإعلام الجديد في ثناياها العديد من الإشكاليات والتي إن كانت موجودة من قبل لكن هذه الوسائل حفزت من ظهورها بشكل واضح وزادت من اختناقها وتأزمها وتعدد هذه الإشكاليات لكن سوف تركز هذه الدراسة على بعض منها كالهوية.

فقد كان للإعلام الجديد بصمته الواضحة على الهوية حيث أدت هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة إلى خلق مجتمعات افتراضية بشكل ضخم إلى حد لا يمكن الإمام به وتقييده، وبالتالي كان لذلك تداعيات واضحة على تغيير نمط تفكير الأفراد والجامعات وأصبحت المسافات والحدود الجغرافية أشكال وهمية لا تستطيع إيقاف هذا الغزو والتكنولوجيا الافتراضي، وأضحت هذه المجتمعات الافتراضية هي الواقع الجديد الذي يشكل حياة الأفراد

¹ المرجع نفسه، ص 37.

² المرجع نفسه، ص 38.

وأصبحوا مرتبطين إلى حد كبير بالأجهزة الحديثة كالحاسوب والهاتف المحمول والأدوات الأخرى، وذلك أنتج ما يسمى "بالفرد الحاسوب" وذلك إشارة لكونه أصبح مبرمجا وأفرز نوعا جديدا من الهوية لم يكن موجودا ولا يتم تحديده فهو خليط ناتج عن مزيد من الانفتاحات والتداخل، وتظهر الهوية الافتراضية أو فضاء السبي cyber space والذي يجعل الأفراد أشخاص "أنثرتية" تنزوي في ثقافات غيرها حتى وإن كان على حساب هويتها وإن كان هذا قد يتشبع رغبات وحاجات نفسية لدى "أفراد إلا أنه يخلق قلق الانتماء لكونهم متشردم في ثقافات وأفكار وهويات مختلفة غير قادرين على تحديد ذاتهم الأصلية التي يجب الانتماء لها¹.

1- مفهوم الهوية الافتراضية:

الهوية الافتراضية: هي الهوية التي تكون للفرد في العالم الافتراضي: والتي يستتر خلفها تبعا لعدة عوامل ومسببات تختلف باختلاف شخصية المستخدم².

تطلق على الآثار والحركات والتحركات جميعها التي يقوم بها المستخدم عند تبحره في الانترنت، وقد تعزز مفهوم الهوية الافتراضية بالانتشار المتزايد للحكومات الإلكترونية (إذ تشهد دول العالم العربي والإسلامي نموا وتنافسا في ذلك): في الوزارات والتعاملات المالية وكذلك المؤسسات الأخرى، وتطورت هذه الهوية درجة استخدامها في التصويت في الانتخابات (الانتخابات الأمريكية)³.

- هذه الهوية ليست ذات حدود جغرافية وتسبح في فضاء الانترنت وتتفاعل مع الآخرين عبر النص أو الصوت أو الصورة أو الرموز للهوية الإلكترونية ثلاث خلفيات:

- الإطار الذاتي للشخصية (الهوية الوطنية الواقعية).

- الإطار الافتراضي للشخصية (الهوية الافتراضية العالمية).

- الإطار الثقافي الطبيعي.

¹ أسماء عاصم أحمد، الإعلام الجديد، الإشكاليات وأنماط التعبير، مناحة على الرابط: www.acseg.org/41551 يوم 2020/07/17 على الساعة 16.27.

² اسمهان كسيرة، الشباب الجزائري والهوية الافتراضية (مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2018/2017)، ص 113.

³ عبد الحكيم أحين، الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية (الرباط: دار الأمان، 2017)، ص 11.

2- مستويات الهوية الافتراضية:

الهوية الافتراضية تتعدد ضمن ثلاثة مستويات:

- الهوية المعلنة: وهي المعلومات التي يقدمها المستخدم قد تكون حقيقة أو مزيفة.

- الهوية النشطة: هي نشاط يقوم به المستخدم في العالم الافتراضي.

- الهوية المحسوبة: وهي حالة المستخدم في أثناء اتصاله بالإنترنت (أون لاين) أو (أوف لاين).

وهناك من يرى أن الهوية الافتراضية هي انعكاس للهوية الحقيقية (عندما تكون المعلومات المعطاة صحيحة)، كذلك تسمح الهوية الافتراضية أن يكون الفرد أكثر نشاطا عن الهوية الحقيقية، وذلك لأنها تتجاوز الحدود من دون القيود الموجودة في الواقع؛ وتخرج هذه البيئة الذات الداخلية للفرد¹.

- إلا أن هذه المجتمعات تسمح لمجهولي الهوية بالنشاط والتفاعل للهوية الافتراضية فوائد وسلبيات متعددة، فهي تمنح الحرية للمستخدم وكذل توسع الواقع لديه من الناحية الإيجابية إلا أن سلبياتها أكثر:

فالمستخدم لا يبالي في الكشف عن خصوصياته وما يترتب عليه من عواقب، ازدواجية الشخصية أو انفصامها للفرد بين الواقع والافتراض، احتمال تعرض الهوية الافتراضية للقرصنة فيضان من المعلومات التي تؤثر في تفكير المستخدم².

¹ اسمهان كسيرة، مرجع سابق، ص 12.

² عبد الحكيم أمين، مرجع سابق، ص 12.

المبحث الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

تعتبر المواقع الاجتماعية هي أحدث أدوات الإعلام الجديد وأكثرها استخداما وتأثيرا، لدى علينا استخدامها واستغلالها بطريقة احترافية وذكية ومبنية على أسباب دخول الناس إليها وبناء الثقة مع المجتمع لإيصال الرسالة الإعلامية أو الإعلانية، أي كانت بطرق حديثة تتناسب مع هذه الأداة وذلك عبر بناء وتبني خطط إستراتيجية تتماشى مع أهداف كل من يود استخدامها كالحكومات والشركات الخاصة وحتى الأفراد، حيث توجد خطط إستراتيجية بسيطة في أساسياتها ويسهل تبنيها ولكنها عميقة في أثرها، وتحتاج إلى خبرات فنية تقنية لإدارتها وتقديم القوالب لهذه الرسالة وخبرات إعلامية وفنية لصياغة محتوياتها، وخبرات في مجال المواقع الاجتماعية لوضع الخطط وادارة تنفيذها ومتابعة وتحليل أثرها حتى تؤدي إلى النتائج المتوقعة وتحقق الأهداف المرجوة منها.

المطلب الأول: نشأة المواقع الاجتماعية

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل classmates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع Six Degrees.com عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء. وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية إلا أن تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحاً مالياً وتم إغلاقها. وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و2001.

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهداته أكثر من جوجل وهو موقع ماي سبيس الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فيسبوك والذي بدأ أيضاً في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس حتى قام فيسبوك في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي فيسبوك بشكل كبير ويعتقد أن عددهم حالياً يتجاوز 115 مليون مستخدم على مستوى العالم.

تلك الشبكات الاجتماعية أصبحت محل الدراسة للكثير من الدراسين في مجال المجتمعات والباحثين في عدد من المواضيع مثل الخصوصية والهوية ورأس مال المجتمعات واستخدامات المراهقين¹.

المطلب الثاني: خصائص واستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تنوع خصائص مواقع التواصل الاجتماعي نذكر منها:

- سهولة الاستخدام: حيث لا تحتاج إلى إجراءات معقدة للاشتراك بها، ولا تحتاج إلى مهارات صعب اكتسابها في التعامل معها.

- توفير البيانات والمعلومات المطلوبة للمستخدمين بسهولة: عن طريق الصور والفيديوهات والوثائق والملفات والمعلومات والأخبار في أسرع وقت.

¹ ماهر عودة الشمايلة ومحمود عزت اللحام ومصطفى يوسف كافي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ط1. (عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015)، ص210.

- تساعد على بناء مجتمعات من البشر بسرعة: يتشاركون الاهتمامات والأنشطة المختلفة والمصالح المشتركة مثل، مجتمع الدراسة ومجتمع العمل ومجتمع التسلية والترفيه.
- المجانية في عمل الحساب: تساعد على اشتراك أكبر عدد ممكن من الأفراد في هذه الشبكات، حيث أنها لا تتطلب أكثر من وجود الانترنت وجهاز الاتصال به وهذه المجانية أتاحت إمكانية الاشتراك لجميع الأفراد.
- اللاتزامنية في التفاعل والانتشار السريع حول العالم¹.
- العالمية: عملت على تحطيم الحدود الدولية وألغت الحواجز الجغرافية والمكانية إذ أصبح بإمكان تواصل الأفراد في الشرق مع الأفراد في الغرب في كل المجالات والأنشطة الحياتية بسهولة كبيرة.
- التفاعلية: عملت على إلغاء الدور السلي للفرد فلم يقتصر دوره على استقبالا وقراءة المعلومات بل أصبح مرسل وكاتب للمعلومات ومشاركا فيها.
- التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستعملها الطالب المتعلم، والأستاذ لبحث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء... وغيرها من الاستعمالات المتعددة النافعة².
- من بين الخصائص الأساسية للشبكات الاجتماعية أنها تمكن الأفراد بشكل عملي من اكتشاف اهتماماتهم، والبحث عن حلول لمشكلاتهم مع الأشخاص الآخرين³.
- الاستقلالية: تتميز الأسرة المعاصرة بالفردانية والميل إلى الاستقلالية الذاتية لأفرادها حيث تظهر رغبة كبرى لدى كل فرد داخل الأسرة في المطالبة المتنامية بمهوية خاصة به، حيث تكون منفصلة وخارج هوية الجماعة، ونجد أن شبكات التواصل الاجتماعي هي الأداة الاتصالية المهمة لترويج المطلب الخاص بالمهوية لاسيما لدى الشباب

¹ حامد سعيد الجبر وابتسام محمد رشيد عقيل ومنى عبد الحميد حسن، "واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت"، مجلة كلية التربية، العدد 36 الجزء الثاني (ديسمبر، 2017)، ص ص 92-93.

² أحمد كاظم حنتوش، "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها قطاع التعليم الجامعي مجلة"، مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 7، العدد 4 (2017): ص 206.

³ إسماعيل محمود علي، الإعلام الجديد والتحديات النظرية والتطبيقية، ط 1. (الإسكندرية: مكتبة الوقاء القانونية، 2015)، ص 12.

لأنه يسمح بالنفاذ إلى العلاقة الاجتماعية الشخصية وتقوم شبكات التواصل الاجتماعي بتوسيع هذه الاستقلالية من خلال التواصل المباشر التفاعلي بين الأفراد المستخدمين دون أي مراقبة أو تحكم أو إكراه اجتماعي¹.

- التواصل الشبكي المتداخل "interconnet edness": بحيث تسمح بالتواصل من عدة نقاط إلى عدة نقاط أخرى، وليس فقط من نقطة واحدة إلى عدة نقاط، كما هو الحال في الاتصال الجماهيري التقليدي².

ثانيا: استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي متنوعة وكثيرة، وأبرزها:

- استخدامات شخصية خالصة: فالغالب يستخدم مثلا شبكات مثل "تويتر، فيسبوك، لأسباب شخصية خاصة بالفرد، ليكون على اتصال بأصدقائه مثلا، كما أنه يشارك الناس من خلال اهتماماته وآرائه الخاصة.

- استخدامات تجارية: وهو ما يطلق عليه اصطلاحا "التجارة الالكترونية"، وفي المنصات الاجتماعية تؤمن لك البقاء على اتصال مع العملاء، وتسويق المنتجات، حيث أن هذه الشبكات تمثل أكبر سوق تجاري عالمي.

- استخدامات مهنية بنكية: عن طريق توسيع التجارة، وعقد الصفقات، والتواصل مع شركاء آخرين يرغبون بالانضمام لنفس مجال العمل الذي يزاوله الشخص.

- استخدامات إعلامية: عن طريق نشر الأخبار، وبث الحوارات، ومواكبة التغيرات الطارئة على مستوى العالم لحظة بلحظة، والاستخدامات الإعلامية تكاد تكون لها السيطرة، نظرا لأنها محل اهتمام جل الناس، فما من أحد إلا ويهتم بالأحداث التي تمر به، أو بمنطقته، أو بالعالم، حيث إن أي حدث يقع في مكان ما من العالم يؤثر بطريقة أو بأخرى في مناطق أخرى من العالم.

- استخدامات ترفيهية: وقد أصبح الترفيه سمة عصرنا الحالي، خاصة وأن الترفيه أصبح صناعة ضخمة تدر المليارات، مما جعل الناس يتسابقون لمتابعة أحدث المنتجات الترفيهية، وبالطبع فهذه الاستخدامات الترفيهية تعتبر من أبرز استخدامات الإعلام الجديد الذي يعد في جانب منه ترفيهي بلا منازع³.

¹ طارق طراد، "الشباب وشبكات التواصل الاجتماعي"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، العدد 9 (جوان، 2018): ص304.

² سلمى حميدان، "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مشاهدة الشباب الجزائري للدراما التاريخية العربية التلفزيونية"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 7 (مايو 2019): ص147.

³ علي عبد الفتاح، الإعلام الاجتماعي (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014)، ص ص 119 - 120.

المطلب الثالث: دوافع الانخراط في مواقع التواصل الاجتماعي

ثمة هوة معرفية وتحديات جمة تواجه الباحثين لتقديم رؤى شاملة حول التسارع الهائل في الانخراط في الشبكات الاجتماعية، رغم أن الأبحاث في هذا المجال تحاول تقديم تفسيرات تسهم في تعميق فهمنا لهذه الظاهرة. إذ يرى "جيريملمان" أن من أهم العوامل التي تدفع الأفراد إلى الانخراط في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، أنها تتيح لهم تقديم دواتهم بالطريقة التي يحبونها، وإعطاء الآخرين صورة يعتقدون أنها مثالية، فحتى الصورة الشخصية التي يعرضونها تمثل الصور الأكثر إرضاء للذات، إضافة إلى أنها تتيح لهم التعبير عن دواتهم من خلال حقول خاصة لما يرغبون أن يقولونه للآخرين حول ذواتهم ومواهبهم واهتماماتهم¹.

تشير "جرابنر" إلى أن الأفراد ينجحون للمشاركة في أي نشاط عندما تكون العوائد المتوقعة ذات قيمة كبيرة، وعليه فإن تلك الشبكات يمكن أن تلبى عددا كبيرا من الحاجات لدى الأفراد، فهم من منظور عام يقومون بذلك حتى يكونوا جزءا من مجتمع يستدرك بذات الاهتمامات والمصالح.

فالغايات الوظيفية النفعية من أبرز تلك الدوافع، إذ أن تبادل المعلومات الشخصية والعامة كأرقام الهواتف والبريد الإلكتروني ومكان السكن لدى الزملاء والأصدقاء السابقين تسهم في ترسيخ العلاقات والصلات الموجودة أصلا بين الأصدقاء والزملاء من منظور آخر، أضحت تلك المواقع أدوات تسويقية مثمرة في متناول الشركات التجارية التي أدركت في ظل العدد المتناهي من المستخدمين، الميزات المذهلة لتلك الشبكات كلافحة تسويقية فاعلة، تزودها بقنوات تواصل مع العملاء وتعمل على تكريس الروابط معهم، فشبكات التواصل الاجتماعي قيمة إعلامية دعائية كبيرة كوسيط مهم لبيع وشراء المنتجات، والحصول على المعلومات، وتبادلها بين الأفراد مما يسهم في مساعدة الأفراد على تأدية المهام واتخاذ القرارات والتحقق من المعلومات بعينها يتجه الكثير من الأفراد إلى الانضمام إلى هذه المواقع للحفاظ على العلاقات قوية مع الأصدقاء، وتعزيز الصداقات الجديدة، والتعرف على أشخاص جدد من خلال الشبكة، ولما كانت شبكات التواصل الاجتماعية الإلكترونية تتيح الفرصة أمام الأفراد لتأسيس وإعادة تأسيس العلاقات والحفاظ عليها مع مجموعة من الناس، بذات الوقت وبفعالية عالية فإن سلوك الصداقة إنما يشبع حاجات نفسية أساسية لدى الأفراد، بدفعهم للتفاعل عبر هذه الشبكات، ويعد الترفيه

¹ إبتسام دراجي، "آليات وأشكال التفاعل الاجتماعي عبر الشبكات الإلكترونية الاجتماعية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 47 (جوان 2017)، ص269.

والتسلية أيضا من الدوافع البارزة لجلب الأفراد للمشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي سواء من خلال الألعاب التفاعلية التي توفرها أو من الاسترخاء والتفاعل الاجتماعي الإلكتروني مع الآخرين¹.

المطلب الرابع: أشكال مواقع التواصل الاجتماعي

مازالت أشكال مواقع التواصل الاجتماعي في تغير وتطور مستمر في الشكل والنوع والخدمات، ويمكن حصر الأشكال الأساسية للشبكات فيما يلي:

- **الشبكات الاجتماعية:** تسمح هذه المنصات التفاعلية للأفراد من فتح حسابات والتواصل مع أصدقائهم، وتقاسم أشياء كثيرة معهم (صور، فيديو، إلخ)، منها: فايس بوك، وماي سبايس، وغوغل +1، وغيرها.

- **المدونات:** وهي من أكثر الأشكال المعروفة في فئة وسائل التواصل الاجتماعي، وهي عبارة عن سجلات الكترونية مرتبة حسب التسلسل الزمني التصاعدي (البدء بالموضوعات الأكثر "حدثا" ثم تليها وهكذا)، ومصحوبة بآلية للأرشفة المدخلات القديمة. لكن زخمها تراجع بعض الشيء مؤخرا،

وهي متنوعة: نصية، صوتية، فيديو.

- **الويكيز:** وهي مواقع تسمح للمستخدمين بإضافة المضامين أو تعديلها: وهي بذلك تمثل وثيقة أو قاعدة بيانات، كما أنها تعبير عن الذكاء الجماعي أو "حكمة الحسد" وتعتبر ويكيبيديا أكثرها شهرة، وقد تجاوز مجموع المواد في النسخة الإنجليزية- حتى 15 ديسمبر 2012 أكثر من أربعة ملايين مادة، بينما وصل عدد المواد المحررة باللغة العربية: خلال نفس الفترة 481، 206 مادة.

- **البودكاست:** تتمثل في ملفات صوتية أو فيديو يمكن الاستماع إليها عبر منصات كثيرة تعتمد آلية الاشتراك، مثل آبل أي تيون².

- **المنتديات:** تعتبر فضاءات للنقاش حول موضوعات واهتمامات يعينها، وقد ظهرت قبل وسائل التواصل الاجتماعي، وبها مساحات ديناميكية للجماعات الإلكترونية كالمجموعات القائمة على تقاسم المضامين: وهي

¹ إيتسام دراجي، مرجع سابق، ص 269.

² رايح الصادق، "وسائل التواصل الاجتماعي وإدارة الأزمات: نماذج علمية ورؤى استشرافية"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 15 (السداسي الأول، 2013): ص 18.

مجموعات قائمة على تقاسم نوع محدد من المضامين، مثل فليكر (صور) Delicious (الروابط المفضلة)، الفيديو (اليوتيوب).

- **التدوين المصغر:** وتجمع بين خصائص الويب الاجتماعي والتدوين الذي يحمل صبغة نقدية حيث يتم توزيع مضامين الكترونية صغيرة الحجم إما عن طريق الانترنت أو الهاتف المحمول، ويعتبر تويتر أكثر تطبيقاتها شهرة¹.

المطلب الخامس: أهم مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: الفاييسوك

1- تعريف الفاييسوك:

يعد الفيسبوك facebook موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصف لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم².

- الفيسبوك موقع على الانترنت أنشأته مجموعة من طلاب جامعة (هار فارد) في تشرين الثاني نوفمبر عام 2004 وكان في البداية مقتصرًا عليهم ثم تم توسيعه ليشمل طلاب الجامعات والمدارس الثانوية، قبل أن يتاح لأي مشترك يبلغ الثالثة عشر من عمره في أيلول/ سبتمبر من عام 2006، ومع أنه أنشأ في كاليفورنيا الأمريكية إلا أنه انتقل إلى دبلن عاصمة أيرلندا في تشرين الأول/ أكتوبر من عام 2008³.

2- فكرة إنشاء الفيسبوك:

ترجع فكرة إنشاء موقع الفاييسبوك إلى صاحبه مارك زوكربيرج حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملائه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم

¹ رابح الصادق، مرجع سابق، ص18.

² فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفاييسوك، ط1. (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2011)، ص203.

³ سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، ط1. (بيروت، جداول للنشر والتوزيع، 2011)، ص ص 115، 116.

وأرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع ينشر أخبار الجامعة ولكن هدفه الأساسي إلى موقع يجمع شمل أصدقائه ويساعد على التواصل بين الطلبة بعضهم ببعض.

وأطلق زوكر بيرج موقعه على "فيسبوك" في عام 2004 وكان له ما أراد، فسرعان ما لقي الموقع رواجاً

بين طلبة جامعة هارفارد واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم

الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.

واستمر موقع "فيسبوك" قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين قرر زوكر بيرج أن يخطو

خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد

مستخدمي الموقع، إذا ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون

مستخدم في بداية عام 2007¹.

وكان من الطبيعي أن بلغت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات، فمن

ناحية بات واضحاً أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل، وسد احتياجاً هاماً

لدى مستخدمي الانترنت خاصة من صغار السن، ومن ناحية أخرى نجح موقع "فيسبوك" في هذا المجال بشكل

كبير، وكانت النتيجة أن تلقى زوكر بيرج عرضاً لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار العام الماضي، إلا أن زوكر بيرج فاجأ

كثيرين من حوله برفض العرض وتوقع كثيرون أن يندم على هذا الرفض، وخاصة وأنه جاء بعد عام واحد فقط من

قيام شركة "نيوز كوربو ريشن"، التي يمتلكها المليونير الأسترالي "روبرت ميردوخ"، بشراء موقع "ماي سبيس"، وهو

من أشهر مواقع العلاقات الاجتماعية، بمبلغ 580 مليون دولار².

3- خدمات الفيسبوك وتطبيقاته:

يوفر "الفيسبوك" خدمات وتطبيقات للمشاركين تتمثل فيما يلي:

- **خاصية الصورة photos:** وتتيح هذه الخاصية للمشاركين إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، ويستعرض

من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.

¹ ماهر عودة الشمالية ومحمود عزت اللحام ومصطفى يوسف كافي، الإعلام الرقمي الجديد، ط1. (عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع،

2015)، ص ص 204، 205.

² مرجع نفسه، ص ص 204، 205.

- خاصية الفيديو **video**: وتوفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صوت وصورة).
- خاصية الحلقات **Groups**: وتمكن المشاركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما.
- خاصية الأحداث الهامة **Events**: وتتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وأخبار الأصدقاء والأعضاء به.
- خاصية الإعلان **Market place**: وتمكن المشارك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شراؤه.
- النكز **poke**: والنكز عملية تنبيه للأصدقاء على الفيسبوك لجذب انتباههم وكأن المستخدم يقول "مرحباً".
- الإشعارات: **Notifications**: تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقاً.
- مجانية الاشتراك.
- البحث عن الأصدقاء القدامى والتعرف عليهم ومراسلتهم.
- تمتع الفرد بوجود صفحة شخصية له على الفيسبوك يمكنه وضع فيها ما يشاء وكذلك كتابة ما يشاء وتحديد بعض الأشخاص الذين يسمح لهم مشاهدتها أو السماح للجميع بمشاهدتها.
- وضع الصور الخاصة للفرد على صفحته الشخصية وتكوين ألبوم صور خاص به وتحديد من يمكنه رؤيته.
- وضع الفيديوهات المفضلة على الصفحة الشخصية وتحديد من يمكنه رؤيتها.
- تكوين مجموعات أو الاشتراك في مجموعات (تتحدث عن أمر معين) وبدون أدنى شروط.
- المحادثة المباشرة مع الأصدقاء.
- إرسال واستلام الرسائل من الأصدقاء¹.

¹ ياس خضير البياتي، الإعلام الجديد، الدولة الافتراضية الجديدة، ط1. (عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2014)، ص393.

وقدم الفيسبوك إضافات هامة غيرت جذريا كيفية التفاعل بين الأعضاء، عن طريق المعلومات عنه، وإجراء مناقشات عامة وثيقة الصلة به، إضافة إلى إمكانية الإطلاع الكلي على الرسائل المنشورة من قبل الأعضاء، واستخدم الروابط في تبادل وجهات النظر والنقاش.¹

3- مميزات الفيسبوك:

يتميز الفيسبوك كشبكة اجتماعية بعدد من السمات التي تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضهم البعض وأهمها:

- **لوحة الحائط Wall**: وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.

- **النكزة أو الغمزة "pokes"**: هي إرسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بأن الأصدقاء يقومون بالترحيب به.

- **الصور "photos"**: هي خاصية تمكن المستخدم من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.

- **الحالة "status"**: تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

- **التعليقات Notes**: وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها، وقد تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات بالإضافة إلى خدمات الرسائل والدردشة.

- **إرسال الهدايا "Gifts"**: وهي تتيح للمستخدمين إرسال الهدايا الافتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستلام الهدية.²

5- آثار استخدام الفيسبوك:

أ- إيجابياته:

للفيسبوك العديد من الإيجابيات تتمثل فيما يلي:

¹ عبد الله ممدوح مبارك الرعود، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين" (رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011/2012)، ص ص 42، 43.

² عائشة ديس، "دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات الجامعيات" (مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الجليلي بونعامة بحميس مليانة، 2017/2018)، ص 48.

- الفايسبوك أداة تستخدم للتواصل الإنساني والفكري والأدبي والثقافي والاجتماعي إذ أنها أسرع من البرق في توصيل الأخبار والمعلومات من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى باختلاف أفكارهم وأعمارهم ولهجاتهم ومستوياتهم التعليمية.
- يتخطى الفايسبوك الحدود الجغرافية والضرائب المالية ليجعل العالم كله بين يديك وليجعلك تتعرف على الحياة والشعوب وما يفعلونه يوميا أو بالأحرى لحظة بلحظة من دون أن يكتثروا كثيرا بالعبادات والتقاليد.
- الفايسبوك يمثل منصة قوية للتنظيم الاجتماعي والسياسي والحشد للأحداث أو الأحزاب وتوزيع المعلومات والتعبير عن حرية الرأي باعتباره طريقة فعالة للنشر الفوري للمعلومات لعدد كبير من الأفراد الذين لديهم اهتمام بنفس الموضوع أو القضية.
- أصبح الفايسبوك البداية الأمثل لكل من يريد أن يعلن عن فكرة له أو مشروع أو منتج بين أكبر عدد من مستخدمي شبكة الانترنت في أقل زمن وأثبت أنه أفضل وسيلة للترويج عما تريده¹.
- يساعد المستخدم في إزالة الضغوطات النفسية والشعور بالوحدة والفراغ حيث يشعر المستخدم أنه على تواصل مع الآخرين وأنه معهم في كل مناسباتهم في أي بقعة كانوا من العالم.
- أصبحت المواقع الالكترونية أكثر تفاعلية عبر موقع الفايسبوك بحيث تزداد شهرتها وانتشارها من خلال هذا الموقع.
- ساعد على انفتاح أفراد المجتمع من خلال اطلاعهم على الأحداث والأخبار وما يكتب من فنون الأدب والشعر والحكم والمقولات وغير ذلك.
- جعل المستخدم أكثر جرأة وأكثر ثقة في نفسه من خلال مشاركته إما بإبداء إعجابه أو بكتابة تعليق ما للأصدقاء².

¹ سهيلة بوعمر، "الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك"، (مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013، 2014)، ص ص 130، 131.

² عبير شفيق الرحباني، الاستعمار الالكتروني والإعلام، ط1. (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015)، ص ص 165، 166.

ب- سلبياته:

الفايسبوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر، فعلى الجانب المضيء للمجموعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف، وهناك الكثير من الآثار السلبية منها:

- إضاعة الوقت:

بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فالفايسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجني، فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضيان أكثر 10 ساعات في تصفح الفايسبوك فقط.

- الإدمان وإضعاف مهارة التواصل:

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطراً على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصاً الشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزله عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، فإن إدمان الشباب على التواصل الاجتماعي يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية وفقد مهارة التواصل المباشر مع المجتمع¹.

- انتحال الشخصية:

مازالت عمليات انتحال الشخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية، متخذة منها مكان خصب للتشويه والابتزاز وترويح الشائعات، كسب المال، وتحريف الحقائق عن مسارها.

¹ جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، ط1. (عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015)، ص ص 66، 67.

- الإعلانات الدعائية المزعجة:

أصبحت الشركات الكبيرة تقوم بتوظيف عدد من الأشخاص، مهمتهم إرسال رسائل دعائية للمستخدمين وموقع الفاييسبوك كأحد من الوسائط المتبعة لذلك أصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن آلاف عضو¹.

- انعدام الخصوصية:

تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية، فملف المستخدم على الفاييسبوك يحتوي على جميع معلوماته الشخصية، إضافة إلى ما يثبه من هموم ومشاكل التي قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

إضافة إلى ذلك توجد سلبيات أخرى هي:

- **التعرض للجرائم الإلكترونية:** كما أخبر بذلك موقع "كاسبرسكي" الذي رصد أكثر من 43 ألف ملف خبيث عام 2008 تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية.

- **فتور الحس الأخلاقي:** كما ورد في دراسة أجرتها جامعة (ساوترن كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك نتيجة للكمية الهائلة من المعلومات المليئة بالدمار والعنف والتي من شأنها أن تعود الناس على مشاهدة الألم والعذاب عند البشر مما يجعله أمراً مألوفاً².

ثانياً: اليوتيوب

يعتبر اليوتيوب وسيلة اتصالية واسعة الانتشار، وقد أصبحت مع مرور الوقت ظاهرة ثقافية. ويضم هذا الموقع فيديوهات متنوعة في مختلف المجالات، سواء أكانت أغاني أو أفلام أو برامج أو أي فيديوهات مختلفة النوع، حتى إن المستخدم نفسه بإمكانه إنزال الفيديو الخاص به، أو الفيديو الذي قام بإعادة مونتاجه من جديد.

¹ وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفاييسبوك على المجتمع، ط1. (الخرطوم: فهرسة المكتبة الوطنية، 2011)، ص21.

² جبريل بن حسن العريشي، مرجع سابق، ص68.

والجدير بالذكر أن البريد الإلكتروني كان الموقع الوحيد الذي يتم من خلاله نشر مقاطع الفيديو بحيث لا يمكن مشاهدة مقاطع الفيديو من خلاله إلا لتوازن محدودة¹.

1- التعريف بموقع اليوتيوب:

يوتيوب YouTube: هو موقع ويب معروف متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني.

تأسس في 14 فبراير سنة 2005 بواسطة ثلاث موظفين سابقين في شركة باي بال هم تشاد هيرليو ستيف تشين وجاود كريم في مدينة سان برونو، سان ماتيو، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ويستخدم تقنية الأودي فلاش لعرض المقاطع المتحركة. محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، والموسيقى، الفيديو المنتج من قبل الهواة، وغيرها. وهو حاليا مزود ب67 موظف، في أكتوبر 2006 أعلنت شركة Google الوصول لاتفاقية لشراء الموقع مقابل 1.65 مليار دولار أمريكي، أي ما يعادل 1.31 مليار يورو².

2- تأسيس الموقع:

تاريخياً، تأسس موقع يوتيوب بواسطة ثلاثة موظفين في شركة paypal وهم chad hurley و steve chen و Jawed karin حيث فكر كلا من hurley و chen في بداية عام 2005 في إنشاء موقع لمشاركة الفيديوهات حيث كانوا في حفلة عشاء في منزل chen في سان فرانسيسكو وقاموا بالتقاط بعض الفيديوهات لكنهم واجهوا مشكلة في نشر تلك الفيديوهات ومن هنا جاءت فكرة الموقع، وقد تلقى المشروع في بدايته تمويلاً قدره 11.5 مليون دولار كاستثمار، وكان أول مقر للموقع في مكتب مؤقت في أحد الجراجات.

وفي مايو 2005 تم إطلاق النسخة التجريبية من الموقع وبعد 6 شهور، وفي نوفمبر 2005 تم إطلاق النسخة الرسمية، وفي أكتوبر 2006 كانت أهم اللحظات في تاريخ الموقع حيث قامت شركة جوجل بالاستحواذ

¹ عبير الرحباني، مرجع سابق، ص13.

² سلمان بكر بن كران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ط1. (عمان الياة للنشر والتوزيع، 2015)، ص ص 199، 200.

على موقع يوتيوب بصفحة ضخمة بلغت قيمتها 1.65 مليار دولار، ويقدم الموقع خدماته حالياً كأحد الخدمات الفرعية لشركة جوجل، ويقع مقر الشركة الحالي في مدينة سان برونو بولاية كاليفورنيا¹.

3- أول فيديو على اليوتيوب:

وأول فيديو تم رفعه على اليوتيوب كان من نصيب Jawed Karim وهو في حديقة الحيوانات خلال صيف 2006.

4- مميزات اليوتيوب التقنية:

يعتبر اليوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بسبب مزاياه المتعددة وأهمها:

- عام ومجاني: فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء وتحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أو ترويجية، وكل ذلك مجاناً مقابل التسجيل في الموقع فقط، وعلى أن تلتزم بشروط التحميل كأن لا تحمل أفلاماً لها حقوق نشر خاصة بدون إذن، أو أفلاماً إباحية².

- داعم لتحميل الأفلام: فالموقع يستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع (MP4 , WMV , FLV, AVI) أو الأغاني (Mp3) وتحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة والمسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول.

- سهل الاستعمال من قبل العامة: فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة بغيرها من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.

- سهل المشاهدة: فبمجرد ضغطك على وصلة الفيلم فإنك تستطيع مشاهدة بثه حياً ومباشرة من الموقع، بل وتستطيع أن تحتفظ به إن أردت ذلك من خلال برنامج موسيقي مثل Real Player.

- سهل البحث: فالموقع يوفر محرك بحث خاص به، يمكنك أن تبحث عن عنوان الفيلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته.

¹ ياس خضر البياتي، الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، مرجع سابق، ص 339.

² ياس خضر البياتي، مرجع سابق، ص 339.

- الرقابة: فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم، فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصراً على مجموعة خاصة من المشتركين أو العامة وكل ذلك يظهر بمحركات البحث كجوجل.

- أداة رائعة للترويج: فأفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة وشرحها للمهتمين. من العامة، فهو لا يكلفك شيئاً مثل الحملات الترويجية التقليدية، وبالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجاناً من خلال الموقع وهو مناسب للجميع أفراد كانوا أو شركات.

- ميزة البث المباشر: لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفيلم حتى تشاهده بل بمجرد الضغط على وصلة الفيلم ستمكن من مشاهدته ومن أي جهاز حاسوب أو هاتف محمول إن كان يدعم تقنية بث ذلك النوع من الأفلام، وهي ميزة مكنت العديد من محطات البث والقنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر طفرة في تطور الإعلام وتقنيات البث المباشر¹.

لقد أصبح اليوتيوب جزء لا يتجزأ من اهتمامات الملايين من الناس على اختلاف أعمارهم وبمختلف اهتماماتهم، كما وأنه أضاف خدمة كبيرة وفاعلة لوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري الحديثة².

5- شروط خدمة موقع يوتيوب:

- ألا يكون للأفلام حقوق نشر محفوظة من دون إذن صاحب العمل.

- ألا يسمح الموقع بنشر الأفلام الإباحية.

- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة أو الأفلام الفاضحة أو الإعلانات التجارية.

- لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تشجع على الإجرام.

- الملفات المرفوعة للموقع لا تقل عن 10 دقائق ولا تزيد عن 1 جيجابايت 1024 ميجابايت³.

¹ خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1. (عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2013)، ص ص 44، 45.

² علاء الدين محمد عفيفي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، ط1. (الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، 2015)، ص 180.

³ عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1. (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2011)، ص ص 195، 196.

6- سلبيات موقع اليوتيوب:

إضافة إلى ما يوفر هذا الموقع من خدمات جليلة وعظيمة للمستخدمين، ومن تمكينهم من التواصل والتفاعل، فغن هناك بعض السلبيات التي تعترض طريق هذا الموقع في أداء مهمته:

- إمكانية اختراقه: من قبل بعض الأشخاص أو الجهات، وتعطيل ما يبيث فيه من أفلام ومحاضرات... بل قد تم بث برامج تعارض وتناقض الهدف الأساسي من الموقع، كأن يتم اختراق موقع إسلامي ويبيث فيه أفلام ومشاهد تتعارض مع قيم وأخلاق الإسلام وشريعته.

- قيام بعض الدول بحجب الموقع: بحيث تم منع فائده عن المستخدمين في حال قيام الموقع بنشر ما لا ترضى عنه بعض الدول، كما حدث في الصين عندما ظهر على اليوتيوب أفلام فيديو تظهر ضباطا صينيين يضررون رهبانا في الأديرة البوذية، مما دفع السلطات في الصين إلى حجب موقع اليوتيوب¹.

ثالثا: تويتر

1- التعريف بتويتر:

هو احد شبكات التواصل والإعلام الموجودة على الانترنت، وهو من الشبكات الاجتماعية التي تمكن مستخدميها من إرسال وقراءة النص القائم على المشاركات التي تصل إلى أكثر من مائة وأربعين حرف².
- هو موقع اجتماعي يقدم خدمة التدوين المصغر، والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات عن حالتهم بحد أقصى (140) حرفا للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر³.

2- نشأة الموقع:

ظهر الموقع أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحث أجرته شركات odeo الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقتته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006، وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة وفي أبريل 2007 قامت شركة odeo بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter بدءا من ديسمبر

¹ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1. (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014)، ص ص 95، 96.

² عامر إبراهيم قنيلجي، الإعلام الإلكتروني، ط1. (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2015)، ص 325.

³ محمد بن عائض النوم: "الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر نموذجاً"، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، العدد 1 (2019): ص 140.

2009، فإن جوجل سيقوم بعرض نتائج فورية في محرك بحث جوجل لمدخلات المستخدمين الجديدة في تويتر¹.

3- كيف يعمل موقع تويتر؟

يمكن للمستخدمين الاشتراك في موقع تويتر بشكل مباشر عن طريق التسجيل من خلال الصفحة الرئيسية للموقع، وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب، حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني تدور التحديات حول السؤال "ماذا تفعل الآن؟ (What are you doing) والتي لا تتجاوز (140) حرفاً. وبعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل تلك التحديثات إلى الأصدقاء، وبالنسبة للغة المستخدمة في الموقع فقد بدأ فقط باللغة الإنجليزية، وفي عام 2008 ظهر الموقع باللغة اليابانية، وتزايدت بشكل ملفت أعداد المستخدمين من المواطنين اليابانيين، بحيث تفوق تويتر الياباني على تويتر الإنجليزي، واستطاع اليابانيين تطوير نسختهم، وذلك من خلال إضافة الإعلانات إليها، وهذا ما لم يكن متوفراً باللغة الإنجليزية، ومن ثم تعددت لغات تويتر حتى وصلت في نهاية عام 2010 إلى سبع لغات هي: الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الإيطالية، اليابانية، الإسبانية، والكورية.

وفي مارس 2012م أعلنت شركة تويتر أن بإمكان المستخدمين العرب عمل الـ (الهاشتاج) باللغة العربية والبحث عنها على الموقع.

وفي بداية عام 2013 أطلقت شركة تويتر نسختها الرسمية لكل من الآيفون والآيباد اللذان يعملان بنظام الـ IOS والاندرويد، تدعم اللغة العربية التي تعد من أكثر اللغات استخداماً على شبكة تويتر².

4- خدمات تويتر:

- خدمة التدوين المصغر: والتي تسمح لمستخدميه بإرسال "تغريدات" عن حالتهم أو عن أحداث حياتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة

¹ حنان علال ومنير عيادي، "شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الإخبارية في المؤسسة السمعية البصرية في الجزائر: الفيسبوك والتويتر نموذجاً"، مجلة الصورة والاتصال، العدد 17+18، (جوان، 2016): ص 302، 303.

² رضا أمين، الإعلام الجديد، ط1. (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015)، ص 141، 142.

الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيسبوك و Twit Bird و Twitterific و Twhirl و Twitterfox.

وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم، ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيادة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديات عن طريق البريد الإلكتروني، وخلاصة الأحداث RSS وعن طريق الرسائل النصية القصيرة SMS وعن طريق الرسائل القصيرة SMS وذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والهند بالإضافة للرقم الدولي والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة¹.

- ويوفر تويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها: معرفة ما يقوم به أصدقاؤهم دائما كما أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية، بالإضافة إلى إتاحة إمكانية إرسال الأخبار الهامة جدا والسريعة والمحيطة به كالأستغاثة أو الإخبار عن حدث مهم كما يتيح متابعة أحداث العالم الهامة فور وقوعها، ويستطيع المستخدم معرفة ما يفعله أصدقاؤه ومعارفه ومتابعة أخبارهم، كما يعرف الموقع على أنه: "خدمة تساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل وإدامة الاتصال بعضهم ببعض، عبر تبادل أجوبة سريعة ومعتادة لسؤال واحد بسيط هو: ما تفعل الآن؟"²

5- إيجابيات تويتر:

- مواكبة الأحداث أو بأول وسهولة الحصول على الأخبار بطريقة آنية ولحظة وقوعها
- إمكانية متابعة المشاهير والمسؤولين وقادة الرأي، والتعرف على اتجاهاتهم ومواقفهم من الأحداث اليومية أو العاجلة.
- إمكانية التواصل مع جميع فئات المجتمع، وتكوين صداقات مثمرة على شبكة تويتر.
- سهولة مشاركة التدوينات مع مواقع التواصل الأخرى مثل فيسبوك لربط حسابات المستخدم في مواقع التواصل الاجتماعي متعددة تسهيلا لها، وتحقيقا للاستفادة من مميزات الشبكات المتصلة بعضها بعضا.
- وسيلة لتبادل النقاش والآراء وتبادل الثقافات خاصة في تلك الحوارات التي تأخذ بعدا دوليا، أو التي يشترك فيها من يتنسبون إلى أكثر من ثقافة أو إقليم.

¹ فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1. (عمان: الجندرية للنشر والتوزيع، 2016)، ص50.

² نورة حنفاوي، "المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي"، مرجع سابق، ص53.

- إمكانية إرسال الرسائل الخاصة إلى المغردين وإجراء حوارات معهم دون نشر محتوى الحوار ليراه كل الأصدقاء والمتابعين¹.

- يمكن من خلاله متابعة محادثات حول موضوع معين وبتحديثات مستمرة من خلال إضافة علامة الوسم (#)².

6- سلبيات تويتر:

لا يمكن الحديث عن مواقع التواصل الاجتماعي من زاوية واحدة، فلا يمكن الحديث عن إيجابياتها المتعددة دون إغفال الجوانب السلبية فيها، وفيما يلي تدرج مجموعة من السلبيات التي ينطوي عليها موقع تويتر.

- نشر الأخبار الكاذبة أو غير الدقيقة: وهي من أبرز الإشكاليات المتعلقة بموقع تويتر، وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام، وسواء صدرت هذه الأخبار من حسابات شخصية أو حسابات لبعض المؤسسات الإعلامية.

أ- إما أن تكون محاولة من صاحب الحساب لتحقيق انفراد وسبق إعلامي ليحظى بنسبة تفاعل كبيرة، ويزيد عدد متابعيه، وذلك على حساب التحقق والتثبيت من صدقية الخبر.

ب- إما أن يقصد صاحب الحساب توظيف الأخبار الكاذبة لخدمة أهداف معينة، خدمة لاتجاهه الفكري أو السياسي.

- استخدام تويتر في إثارة الشغرات والفتن الطائفية: توظف بعض مواقع التواصل الاجتماعي ومنها تويتر لخدمة الأهداف الطائفية، وبما يعمق الخلافات بين أطراف المجتمع، وانتشر ما يمكن تسميته بالتقوقع الذاتي الطائفي، وأدت هذه المواقع دوراً مؤثراً في تعميق الانقسام بين المجتمع وذلك من خلال انتشار عدد من الحسابات على تويتر وغيره نسب الطوائف الأخرى، وتشعل نار التفرقة والانقسام في المجتمع الواحد.

- انتشار الحسابات الوهمية على تويتر: وهي الحسابات ذات الاسم المستعار أو الوهمي.

¹ رضا أمين، مرجع سابق، ص 147، 149.

² علي بن سويعد بن علي القرني، "مدى استخدام المعلمين لأداة التواصل الاجتماعي (تويتر) في نموه المهني واتجاهاتهم نحوها"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مجلد 9، عدد 1 (مارس، 2018): ص 22.

- نشر الشائعات حول الأشخاص والموضوعات المختلفة: يعد تويتر مرتعا خصبا لنشر الشائعات، نظرا لسهولة وصولها إلى المستخدمين في ظرف زمني قصير، وتعتمد على الحسابات الوهمية والمصطنعة، وغالبا ما يهدف مروجوها إلى تمرير فكرة ما، أو زرع البلبلة بين الجماهير.

- انتهاك الخصوصية بالإضافة إلى العزلة الاجتماعية والإدمان¹.

- الإساءة للغة العربية من بعض المستخدمين: ففضلا عن استخدام اللهجات المحلية الخاصة بكل بلد عربي، فإن البعض الآخر يكتب اللغة العربية بالحروف اللاتينية وهي ما يسعى (الفرانكوأرب) مع تحويل بعض حروف الأبجدية العربية التي ليس لها نظير في الإنجليزية إلى حروف، وقد شاع استخدام هذه الطريقة في كتابة العربية بين فئة الشباب ومن لا يمتلكون لوحة مفاتيح في حواسيبهم أو هواتفهم تدعم اللغة العربية، ويرى البعض أن ذلك يمثل إساءات للغة العربية وطريقة كتابتها، وينال من الاعتزاز بالانتماء اللغوي العربي، ويكرس من عقدة (الخواجة) لدى بعض مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من العرب².

رابعاً: لينكدان

1- التعريف بالموقع:

هي شبكة اجتماعية خاصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين والمحترفات في العديد من المجالات ويتشاركون مجموعة اهتمامات.

ويعرف بكونه موقع يضع فيه المستخدمين معلومات مهنية شخصية تتضمن تفاصيل مثل الخلفية التعليمية، التاريخ الوظيفي والعلمي وكذا قائمة المشاريع المهنية الكبرى إلى جانب الشهادات المهنية والعضوية المهنية وكل هذه المعلومات توضع في الملف الذي يمثل دليل المستخدم³.

¹ رضا أمين، الاعلام الجديد، مرجع سابق، ص ص155،168.

² رضا أمين، مرجع سابق، ص ص168.

³ أكرم عيساوي، "اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار، (مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي التبسي تبسة، 2015/2016)، ص ص 48، 49.

2- نشأة موقع لينكدان:

لينكدان هو موقع على شبكة الانترنت يصنف ضمن الشبكات الاجتماعية، تأسس في ديسمبر كانون الأول عام 2002 وبدأ التشغيل الفعلي في 5 مايو 2003 ويستخدم الموقع أساسا كشبكة تواصل مهنية. في يونيو 2012 بلغ عدد المسجلين في الموقع أكثر من 175 مليون عضو من أكثر من 200 دولة. الموقع متوفر بـ 19 لغة عالمية، منها الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية والبرتغالية والروسية والتركية واليابانية.

بحسب شركة كوانتكاست في شهر أكتوبر 2012 فإن لينكدان يزوره شهريا أكثر من 42.7 مليون زائر فريد من داخل أمريكا، وأكثر من 117.2 مليون زائر فريد من أنحاء العالم. شركة لينكدان أسسها "ريد هوفمان" مع بعض الفريق المؤسس لـ باي بال، بدأت لينكدان بتحقيق الأرباح بعد 3 سنوات من إطلاقها وتحديدًا في مارس 2006¹.

3- الفوائد والمميزات التي يقدمها الموقع:

- يستفاد من شبكة التواصل تعزيز العلاقات مع أولئك الموجودين في قائمة الاتصالات، إضافة لذلك يمكن استخدامها للتعرف على أشخاص آخرين ومعرفة المزيد عنهم من خلال الاتصال المتبادل.
- المشتركون يستطيعون تحميل سيرتهم الذاتية، وترتيب ملفهم الشخصي بعرض وإبراز أعمالهم وخبراتهم.
- يمكن استخدامها لإيجاد وظائف، أو أشخاص، أو فرص عمل ينصح بها شخص ما في قائمة التواصل.
- أصحاب العمل يستطيعون وضع قائمة بالوظائف المتوفرة لديهم والبحث عن مرشحين محتملين ومناسين لها.
- الباحثين عن عمل يستطيعون استعراض الملفات الشخصية لمديري التوظيف في الشركات.
- المستخدمون يستطيعون إضافة صورهم الشخصية ومشاهدة صور المستخدمين الآخرين للمساعدة في تحديد الهوية.
- المستخدمون يستطيعون متابعة شركات مختلفة والحصول على إشعارات بمجرد تلك الشركات².

¹ سلمان بكر بن كران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص 203، 204.

² سلمان بن كران، مرجع سابق، ص 207.

- بالإضافة إلى وجود خاصية متميزة في الموقع هي خاصية التزكيات، فبإمكان مدير أو زملائك السابقين في وظيفة معينة شغلها تزكيتك عن عملك في الشركة¹.

خامسا: ماي سبيس My Space:

هو أكبر موئل في شبكة الانترنت للتشبيك الاجتماعي للأصدقاء، وهو يقدم لهم أركانا خاصة لتقديم لمحات عن حياتهم الشخصية، ومدوناتهم ومجموعاتهم ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع².

وقد تأسست خدمة ماي سبيس في يوليو 2003 بواسطة توم أندرسن Tom Anderson وكرس ديولف chris Dewolfe وفريق صغير من المبرمجين على خلفية تجربة سابقة تأسست في 1998 كانت أقرب لياهو، وهي حاليا جزء من إمبراطورية الشركة الإعلامية العملاقة نيوز كورب التي يملكها روبرت مردوخ.

على موقع ماي سبيس دوت كوم يستطيع الناس من جميع أنحاء العالم صنع ملفات إلكترونية عن

حياتهم، والالتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد للالتقاء، والتشابك المهني، والترويج للأعمال، ومشاركة الاهتمامات، والعثور على أصدقاء الدراسة القدامى والأصحاب، كما يمد الموقع مستخدميه بمساحة للخصوصية والاندماج الثقافي ويتحاور ملايين الشباب مع الإعلام من خلاله، ويعبرون عن قيمهم الشخصية والثقافية من خلال شبكة ماي سبيس الاجتماعية.

وقد أصبح الموقع مؤخرا أشهر المداخل الاجتماعية على الشبكة الإلكترونية، ويقدم العديد من السمات المختلفة التي تسمح للمستخدمين بتعديل ملفاتهم، وإضافة رسوم الجرافيك، والموسيقى، والألوان. كما يستطيع المستخدمون أيضا وضع الملف بصورة خاصة تسمح فقط لمن دخلوا "كأصدقاء" بمشاهدة الصفحة، ولا يتطلب ذلك سوى معرفة المعلومات الأساسية للغة HTML، التي تستخدم في بناء صفحات الانترنت كما يقدم الموقع أيضا آلة بحث داخلية ونظام بريد الكتروني داخلي³.

¹ مصطفى يوسف، الإعلام التفاعلي، ط1. (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2016)، ص115.

² خليفة بوعلام، الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على سلوكيات الشباب، مذكرة شهادة ماستر، جامعة الطاهر مولاي سعيدة، 2017/2018، ص63.

³ عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1. (عمان: دار الشروق، 2008)، ص217، 218.

سادسا: تطبيق الواتساب

هو تطبيق تراسل فوري محتكر متعدد المنصات للهواتف الذكية يمكن للمستخدمين بالإضافة إلى المحادثة إرسال الصور والفيديو والرسائل الصوتية والوسائط.

انتشر تطبيق الواتساب في الفترة الأخيرة بشكل مذهل فهو أهم التطبيقات وأكثرها استخداما في الهواتف الذكية على مستوى العالم، فقد أكدت الأبحاث أنه يتم إرسال 18 مليار رسالة من خلال برنامج الواتساب، فبرنامج الواتساب يساعد على تقريب المسافات بين الأهل والأصدقاء حيث يستخدمه عدد كبير من الأشخاص المسافرين الذين لا يستطيعون التواصل بشكل مستمر مع الأهل والأبناء، وكذلك الواتساب خدمة مجانية توفر فواتير الهاتف التي أصبحت مرتفعة جدا لذلك يستخدمه الأغلبية لإرسال الرسائل النصية للأصدقاء للاطمئنان على أحوالهم والحديث معهم لفترة طويلة مجانا.

ويتصف الواتساب بالتخصيص تماما مثل تطبيق الدردشة على الانترنت يمكن للمستخدمين تغيير وتعديل وضعهم إلى ما يريدون، يمكنهم أيضا مشاركة مواقعهم الحالي على خرائط Google وتحميل صورة الملف الشخصي واستخدام الرموز في الدردشات أو تغيير مظهر المحادثة ويسمح خيار الدردشة للمستخدمين مع ما يصل إلى 10 أشخاص في محادثة واحدة، وكذلك يتصف برنامج الواتساب بإمكانية إرسال العديد من الصور والفيديوهات والرسائل الصوتية والوسائط المتعددة وبالتالي تزيد من التفاعل بين الأصدقاء والأهل، وذلك لسهولة وبساطة التطبيقات استعمالا وبالتالي تزيد التفاعل بين الأصدقاء والأهل، وذلك لسهولة وبساطة التطبيقات استعمالا وبالتالي يمكن لأي شخص التعامل معه بسهولة لتبادل الأفكار والمعلومات المفيدة¹.

يعد استعراض إيجابيات الواتساب واستخداماته، ننظر إلى الجانب الآخر وهي سلبيات استخدام هذا التطبيق والتي تتحدد بأنه يؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المستخدمين له والأهل والأصدقاء فهي تلغي الاتصال الشخصي تماما مما يؤدي إلى شعور الشخص بعزلة خاصة فقد تبين أن الشخص الذي أدمن هذه التقنية، فإنه يفتقد قدرته في التعامل مع ضغوط الحياة اليومية لأنه اعتماد على الوصول إلى أشياء بسهولة،

¹ مستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة لشبكتي الواتساب والفيسبوك وعلاقته بكل من البناء القيمي وفعالية الذات الأكاديمية، "مجلة كلية التربية"، العدد 164 الجزء الأول، (يوليو، 2015): ص ص 214، 215.

بالإضافة إلى أنه وسيلة لضيق الوقت ومن أخطر سلبياته وجود ثغرات تمكن من التجسس على مستخدم هذا التطبيق وتسريب الفيديوهات والصور والمعلومات وعدم التحقق من رقم الهاتف أو الهوية عند الاشتراك¹.

سابعاً: فليكر

فليكر هو موقع لمشاركة الصور، وحفظها وتنظيمها، وهو يعتبر أيضاً جمعية لهواة التصوير على الانترنت، بالإضافة إلى كونه موقعا مشهورا للتشارك في الصور الشخصية، يتم استخدام الموقع من قبل المدونين من خلال إعادة استخدام الصور الموجودة فيه، أخذ الموقع شهرته من خلال ابتكاراته كإضافة التعليقات comments، من قبل الزائرين وكلمات المفاتيح Tags.

تم تطوير موقع فليكر في سنة 2002 بواسطة شركة لودي كورب Ludicorp في فانكوفر في كندا، وقد قامت الشركة بإطلاق فليكر لأول مرة في فبراير 2004 بعد أن قامت الشركة بتأسيس لعبة جماعية عملاقة على الانترنت، وفي مارس 2005 اشترت شركة ياهو شركة لودي كورب وفليكر، ويسمح فليكر أيضا لمستخدميه بتنظيم صورههم كمجموعات شخصية أو مجموعات عامة تشترك في صفات معينة أو كليهما معا، ويستطيع الشخص إضافة الصورة إلى مجموعة شخصية واحدة أو أكثر من مجموعة شخصية أو عدم إضافتها لمجموعة مطلقا.

يوفر فليكر خدمة حفظ الصور بشكل عام للزائرين حيث يستطيع أي متصفح للموقع مشاهدتها، أو يستطيع محمل الصور جعلها خاصة فلا تتوفر إلا لصاحب الحساب أو من يسمح هو لهم بمشاهدتها، يستطيع المستخدم عند تحميل الصور أن يحدد من يستطيع مشاهدة الصور أولا، الصور الخاصة يشاهدها مالك الحساب بشكل دائم، ولكنه يستطيع تحديد الصور المسموح مشاهدتها للعامة أو من يختارهم هو أيضا يستطيع المستخدم مشاركة الصور الخاصة في المجموعات العامة لو أراد.

ويحتوي موقع فليكر على خدمة آر إس إس، التي تسمح للمبرمجين بتوسيع الخدمات ويستطيع مالك الحساب أن يضيف صورا من خلال البريد الإلكتروني، من خلال الموقع بشكل مباشر أو من خلال الهاتف النقال دو الكاميرا الرقمية، كما يتم استخدام موقع فليكر كموقع رئيسي لتخزين الصور من خلال الكثير من

¹ المرجع نفسه ، ص ص 215.

المستخدمين وبشكل كبير، خصوصا من المدونين وهو يسمح أيضا لمستخدميه بإضافة الصور تحت تراخيص معينة يقومون باختيارها¹.

ثامنا: الانستغرام

1- التعريف بالموقع:

هو برنامج مجاني طرح في ولاية سان فرانسيسكو الأمريكية في شهر أكتوبر من عام 2010 من قبل المطور التقني كيفن سيستروم وكان موجهها فقط لأجهزة الأيفون والأبي باد والاي بود وغيرها من منتجات شركات أبل وفي شهر أبريل من عام 2012 طورت الشركة المنتجة البرنامج ليعمل على أجهزة الهواتف التي تعمل بنظام أندرويد 2.2 كأجهزة السامسونج جلاكسي وغيرها، يستطيعون إنزالها عن طريق الأبل ستور لأجهزة الأي فون وعن طريق جوجل بلاي لأجهزة الأندرويد².

ويعرف كذلك على أنه تطبيق مجاني لتبادل الصور، وشبكة اجتماعية أيضا، أطلق في أكتوبر عام 2010 ويتيح للمستخدمين التقاط صورة، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن تم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية³.

2- نشأة الموقع:

بدأ تطوير هذا التطبيق في عام 2010 بشكل خاص لأجهزة أبل المتعددة، بهدف تقديم طريقة مباشرة لمشاركة الصور الموجودة على الأجهزة مع قائمة الأصدقاء الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، وحين لقي رواجاً بدأ مؤسسه كيفن سيستروم تطوير نسخة أخرى منه للعمل على الأجهزة التي تدار باستخدام نظام التشغيل أندرويد، فلقى شعبية كبيرة حتى أن أكثر من مليون مشترك قام بتحميل هذا التطبيق على أجهزتهم خلال 12 ساعة فقط من طرحه.

بلغ عدد المشتركين حول العالم في نهاية عام 2012 مائة مليون مشترك يتبادلون الصور من خلال حساباتهم عليه والجدير بالذكر أن شركة موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك قررت مؤخرا شراء الشركة وإبقاء

¹ عباس مصطفى صادق، المرجع السابق، ص ص 215، 216.

² متاح على الرابط التالي: <http://travel.maktoob.com>

³ دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجا، ط1. (الرياضي: دار المحتسب للنشر والتوزيع، 1438هـ)، ص30.

موظفيها وعددهم ثلاثة عشر مقابل مليار دولار أمريكي لتسبق بذلك شركة جوجل التي تحاول دائما ضم مثل هذه الشركات الناجحة إلى مجموعتها¹.

3- مميزات الأنستغرام:

- التعامل مع أنواع الكاميرات المختلفة على كافة الأجهزة، سواء كانت أمامية أو خلفية.
- مجاني بنسبة 100%.
- يوفر ميزات إبداء الإعجاب بها من قبل الآخرين، وفي خاصية الإعجاب يبلغ عدد الضغوطات 8500 ضغطة في الثانية.
- تطبيق الفلاتر المختلفة المخصصة للمبتدئين والخبراء في عالم معالجة الصور.
- مشاركة الصور مع الأصدقاء على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي (Facebook, Twitter, Flickr, Tunblr, Foursquare, and posterous).
- يعمل على الأجهزة التي تدار بنظام التشغيل أندرويد وIOS.
- يسمح بكتابة أي تعليق مباشر على الصور دون الحاجة للذهاب إلى موقع التواصل.
- إضافة أسماء وشروحات على الصور وتصنيفها².

المطلب السادس: التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل أضفت بعدا إيجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر وأدت إلى إحداث تغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة المجتمعات بأكملها.

¹ إبراهيم إسماعيل، الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، ط1. (الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث، 2014)، ص ص 191، 992.

² إبراهيم إسماعيل، الاعلام المعاصر وسائله، مهارته، تأثيراته، اخلاقياته، مرجع سابق، ص192.

أ- الآثار الإيجابية:

- نافذة مظللة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للإطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.
- فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع ذاته، فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.
- أكثر انفتاحاً على الآخر: إن التواصل مع الغير سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات، واللون والمظهر والميول فإنك قد اكتسبت صديقاً ذا هوية مختلفة عنك قد يكون قريباً أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى¹.
- منبر للرأي والرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك والتي قد تتعارض مع الغير، فالجمال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن ميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.
- التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الوقت ذاته تعمل على تقليل الهوية الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح المموم العربية للغرب².
- يمكن من خلالها تشكيل المجتمع بطرق جديدة، فقد وفرت سبلاً جديدة للاتصال، ينظم من خلالها المستخدمين لمجتمعات قراء الكتب والاتصال من خلال تبادل وقراءة الكتب التي يحبون³.

¹ فاديا الجهني، "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الشخصي والاجتماعي عند الشباب"، مجلة جامعة البعث، المجلد 39، العدد 66 (2017): ص 116.

² فاديا الجهني، مرجع سابق، ص ص ، 117.

³ غلام غانم المري، "تأثير التويتر على طبيعة عمل عينة قسدية من الإعلاميين في القنوات الفضائية الخليجية" (مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2016)، ص 37.

ب- الآثار السلبية:

يؤكد المعارضون أن التواصل الوهمي عبر الانترنت يمنع الأشخاص من التواصل وجها لوجه، وفيما يلي السلبيات التي تسببها مواقع التواصل الاجتماعي:

- أداة لنشر الأخبار المغلوطة وغير الصحيحة: يستخدم بعض الأشخاص مواقع التواصل الاجتماعي استخداما سيئا، فهناك عدد كبير من الأخبار غير الصحيحة التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي يوميا، ويصدقها الكثير من المستخدمين ويعيدون نشرها مرة أخرى مما يتسبب في تداول الكثير من الإشاعات¹.

- انعدام الخصوصية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية: يستخدم الأشخاص المشاركون في مواقع التواصل الاجتماعي ملفات الشخصية لعرض بياناتهم وجميع المعلومات منهم بالإضافة إلى نشر الكثير من المعلومات الشخصية حول السكن والجامعة والوظيفة ومن الممكن أن يستغل بعض المحتالين هذه المعلومات، لذا ينصح بمراجعة الإعدادات جيدا للتأكد من أنها تحافظ على الخصوصية للأصدقاء فقط.

- تعرض مستخدمي الشبكات الاجتماعية للاختراق من قبل الحكومات والتجسس عليهم: نتيجة عدم اهتمام الكثيرين بالإعدادات الخاصة بالخصوصية يتعرضوا لبعض المشاكل مثل التجسس من قبل الحكومات، فقد قامت مصلحة الضرائب الأمريكية في عام 2009 باستعمال حسابات المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي وبياناتهم في عمل ملفات الضرائب الخاصة بهم.

- الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على درجات الطلاب: أظهرت الأرقام الاختبارات أن الطلاب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي تنخفض نتائجهم بنسبة 20% في عن الأشخاص الذين لا يستخدمون تلك المواقع.

- مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على علاقات الصداقات: في حين أن مواقع التواصل الاجتماعي من أفضل الوسائل التي يستخدمها الكثيرين للحصول على صداقات جديدة إلا أنها ربما تكون سببا في مشكلات تؤدي إلى قطع العلاقات بين الأصدقاء المقربين.

- مواقع التواصل الاجتماعي في تضييع وقت الكثيرين: رغم الكثير من المميزات التي يقدمها مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن المستخدمين يضيعون أوقات كثيرة سواء في التواصل مع الأصدقاء ومراقبة تحديثات أصدقائهم

¹ جواد على مسلماني، الإعلام والمجتمع، ط1. (عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2016)، ص ص 153، 158.

والرد على تعليقاتهم بالإضافة إلى قضاء الكثير من الوقت في الألعاب غير المفيدة مثل فارم فيلي وحروب المافيا وغيرها من الألعاب.

- مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على المستقبل الوظيفي: تؤثر مشاركات الأشخاص بتحديث حالتهم على مواقع التواصل الاجتماعي على مستقبلهم الوظيفي وتهدده، حيث أظهرت الدراسات أن 54% من المشاركين توضح الضعف اللغوي للمستخدمين، 61% منها تظهر الألفاظ غير اللائقة لهم بالإضافة إلى المحتويات الأخرى التي تعتبر خارجة ويرفضها أرباب العمل فتؤدي إلى طرد الموظفين من وظائفهم.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على الحالة النفسية للمستخدم: يزيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المفرط إلى زيادة الإحساس بالوحدة والاكتئاب وإدمان الجلوس أمام الانترنت بالإضافة إلى عدم رغبة المستخدم في الاختلاط والاكتفاء بمتابعة الحياة عبر الشاشة ومراقبة أصدقائه ومعارفه بدلا من التفاعل معهم.
- مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الترابط الأسري: أظهرت الأرقام أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الترابط الأسري فقد ارتفعت نسبة الأشخاص الذين لا يقضون وقتا مع عائلاتهم من 8% عام 2000 إلى 34% عام 2011 بسببها، بالإضافة إلى أن نسبة 32% من الأشخاص يتناولون الوجبات أثناء تصفحهم مواقع التواصل الاجتماعي¹.
- مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على إنتاجية الموظفين في العمل: أثبتت الدراسات أن حوالي 51% من الموظفين الذين تتراوح أعمارهم بين 25-35 يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أثناء العمل مما يؤدي إلى ضعف إنتاجية الشركة وتكبدها الكثير من الخسائر.
- مواقع التواصل الاجتماعي تعرض المستخدمين للمشاكل: مواقع التواصل الاجتماعي تعرض المستخدمين لكثير من المشاكل حيث أن جميع بياناتهم تكون متاحة للجميع، فيجعلهم عرضة للنصب والاحتيال وخاصة المراهقين والفتيات.
- مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي عرضة للعزلة الاجتماعية: تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على تفاقم مشاعر الوحدة لدى الكثير من الأشخاص، وفصلهم عن عالم الواقع بما يزيد شعورهم بالاكتئاب، وعدم الرغبة في المشاركة في الحياة بالإضافة إلى زيادة الشعور بعدم الثقة في النفس

¹ جواد على مسلماني، مرجع سابق، ص 158، 155.

- مواقع التواصل الاجتماعي يفتح المجال لآراء غير المختصين: يعرض الكثير من المستخدمين مشاكلهم الشخصية والصحية والاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما يفتح المجال لحلها من خلال آراء أصدقائهم ومعارفهم غير المختصين، بالإضافة إلى أن الدراسات أثبتت أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في تغيير الآراء السياسية بشكل كبير الأمر الذي يجعل الشباب عرضة للأفكار المتطرفة.

- مواقع التواصل الاجتماعي يساعد على نشر الكراهية: أثبتت الدراسات التي قامت بها جامعة "بايلور" عام 2012 بأن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة "فايسبوك" ساهم في نشر الكراهية وتقليل عدد المعجبين بالرئيس الأمريكي أوباما، حيث أن تنشر مواد فيها سخريّة وعنصرية استغلالاً لحرية التعبير المتوفرة فيها وعدم وجود رقابة كما هو الحال في وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة¹.

¹ جواد على مسلماني، مرجع سابق، 158.

خلاصة الفصل:

نستخلص أن مواقع التواصل الاجتماعي أعطت طبيعة جديدة للاتصال التفاعلي، وشكلت نقلة في العالم الاتصالات والتكنولوجيا عموماً نظراً للتقنيات والخدمات العالية التي أتاحتها لمستخدمي الشبكة العالمية، وهذا ما جعلها أكثر استخداماً بالمقارنة بالوسائل التقليدية الأخرى وهو ما ساعد على استقطاب العديد من الأفراد والجماعات لفتح حسابات فيها لنشر، وتبادل المعلومات والصور والفيديوهات، والمشاركة والتفاعل مع مختلف القضايا المطروحة وطرح الآراء والأفكار كل حسب اهتمامه وميوله.

الفصل الثالث: واقع الهوية الثقافية

تمهيد

المبحث الأول: مدخل إلى الهوية والثقافة

المطلب الأول: حالات الهوية ووظائفها

المطلب الثاني: أهمية الهوية وعناصرها

المطلب الثالث: خصائص الثقافة

المطلب الرابع: عناصر الثقافة

المطلب الخامس: أنواع الثقافة ووظائفها

المطلب السادس: العلاقة بين الهوية والثقافة

المبحث الثاني: الهوية الثقافية ومحدداتها

المطلب الأول: مقومات وركائز الهوية الثقافية

المطلب الثاني: عناصر الهوية الثقافية

المطلب الثالث: خصائص الهوية الثقافية

المطلب الرابع: مستويات الهوية الثقافية

المطلب الخامس: أزمة الهوية الثقافية

المطلب السادس: علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالهوية الثقافية

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد أصبحت الهوية قضية تشترك في تحديد مفهومها كل القيم الكبرى من الإنسانية كالقومية، الوطنية، الفكر واللغة، التاريخ، الدين، الثقافة الشعبية... إلخ، وهي ترتبط بشكل مباشر بالثقافة وتتجسد من خلال عناصرها بحيث تعكس هويات الشعوب من خلال ثقافتها وبذلك أصبحت الهوية الثقافية من أهم الجوانب التي تميز أمة عن أمة أخرى: فالثقافة السائدة في مجتمع ما هي إلا امتداد للإرث الحضاري والثقافي للأمة توارثه الأبناء عن الأجداد، وفي ظل تسارع التغيرات التي يعيشها عالم اليوم في جوانب الحياة المختلفة، سياسية، ثقافية، اقتصادية، واجتماعية، أضحت موضوع الهوية الثقافية محل تساؤل عدد من الباحثين خصوصا على شبكة الاتصال العالمية، ويزداد تأثيرها يوما بعد يوم مما رشحه ليكون واحدا من أكثر الموضوعات محل الدراسة والفهم.

المبحث الأول: مدخل إلى الهوية والثقافة

المطب الأول: حالات الهوية ووظائفها

يختلف الأفراد من حيث الهوية، ويبدو ذلك خلال العمليات المعرفية الاجتماعية المستخدمة في صنع القرار، ومعالجة المشكلات والتعامل مع قضايا الهوية، والفرد في عملية التحرك إلى الحالات الأعلى، قد يبرز بعض الخصائص لخاصيتين وحتى ثلاث حالات في نفس الوقت، وتلك الحركة قد تكون نتيجة نضج النفس الاجتماعي، وحالات الهوية هي نواتج كل من عملية تكوين الهوية والخصائص البنائية للشخصية.

أولاً: حالات الهوية

أ- الهوية المشتتة:

هي الحالة النهائية الأقل تقدماً، يعيب فيها الالتزام لمجموعة من القيم والأهداف الداخلية الثابتة ويكون الاستكشاف في حالة الهوية المشتتة مفقوداً، وهي تتصف بالفشل في تحقيق إحساس متكامل وثابت مع الذات، وتوقف الفرد عن الكفاح في تحديد ذاته.

ب- الهوية المبسترة:

تمثل مستوى عال من الالتزام، ولا يوجد استكشاف، أو يوجد استكشاف ولكنه قليل والأفراد ذوي الهوية المبسترة لا يوجد لديهم كفاح لتحقيق الهوية، ويتبنون توقعات الآخرين ذوي الأهمية السيكولوجية لديهم كالأباء¹.

ج- الهوية المؤجلة:

الفرد في حالة الهوية المؤجلة يكافح ويناضل ليجد هويته ويحدد ذاته، ولكنه إلى الآن لم يقع بأي التزام، والفرد ذو الهوية المؤجلة يعيش تجارب متعددة ويحاول القيام بأدوار مختلفة ومعتقدات متنوعة وسلوكيات متباينة².

¹ ميمونة مناصرية، "هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة" (رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012/2011)، ص 102-101.

² المرجع نفسه ص 102.

د- الهوية المحققة:

وهي حالة الهوية المفضلة، والفرد في هذه الحالة قد اجتاز بنجاح أزمة الهوية، إنها تمثل الإقرار بالاستقلال الذاتي للهوية، وإدماج مجموعة من الالتزامات المتبناة أثناء فترة الاستكشاف (الهوية المؤجلة)¹.

ثانيا: وظائف الهوية

تتمثل أهم الوظائف للهوية في المجتمعات فيما يلي:

- تحقيق درجة عالية من التجانس والانسجام بين السكان في مختلف جهات الوطن الواحد.
- تمثل الهوية الجنسية والشخصية الوطنية التي تحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى، وذلك من خلال الحفاظ على الكيان المميز لتلك الأمة².
- ضمان الاستمرارية التاريخية للأمة، ويزداد الشعور بالأمة والهوية والانتماء عادة في ظروف الاحتلال، والخطر الخارجي ومختلف الأزمات التي تعصف بالأمم عادة، وبشكل لا يستثنى أحدا، حينها لا يجد أفراد المجتمع سبيلا سوى الالتفاف حول مقومات الهوية الواحدة لإعادة اللحمة والتصدي الخارجي³.
- تتضمن الهويات الاجتماعية أبعادا اجتماعية، فهي تعطي مؤشرات على أن الأفراد متشابهون مثلهم مثل غيرهم من الناس، والهويات المشتركة التي تركز على منظومة من الأهداف والقيم والتجارب المشتركة تستطيع أن تشكل قاعدة مهمة للحركات الاجتماعية مثل الحركات النسوية، حركات مناهضة العولمة والحركة العرقية، في مثل هذه الحالات تتخذ هذه الحركات من عناصر الهوية مرتكزات لها ومصدرا قويا يدعم توجهاتها وأنشطتها⁴.

¹ ميمونة مناصرية، مرجع سابق، ص 102.

² مبروك بوطقوقة، "تحديات الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة"، من موقع يوم الزيارة 2020/3/5 على الساعة 11:30

.www.aranthropos.com

³ الخنساء تومي، "دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي"، مرجع سابق، ص 158.

⁴ أنوتني غدنز، علم الاجتماع، ترجمة، إكتور فايز الصياغ، ط4. (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2005)، ص 91.

- تحقيق درجة عالية من التجانس والانسجام بين السكان، في مختلف جهات الوطن الواحد، والتعايش والإثراء المتبادل بين ثقافته الفرعية، فهي تنهل كلها من جذع مشترك واحد، هو المرجعية المشتركة بقضاياها المتلازمين الإسلام والعربية¹.

المطلب الثاني: أهمية الهوية وعناصرها

أولاً: أهمية الهوية

أصبحت فكرة الهوية أكثر أهمية في علم الاجتماع، وعلماء الاجتماع الأوائل نادراً ما استعملوا هذه الفكرة رغم أن أعمالهم تضمنت بين ثناياها نظرية الهوية فمثلاً معظم الدراسات المبكرة للطبقة الاجتماعية في بريطانيا كانت تنظر إلى الهوية الطبقيّة كمركز لإحساس الناس بمن هم، بينما قللوا من أهمية الهويات الأخرى كالجنس والعرق واعتبروها من ضمن المفاهيم الحديثة للهوية. وهوية الشعوب كانت مستقرة على الدوام حينما تشترك بها وبشكل واسع المجموعات الاجتماعية وحينما تتركز على واحد أو أكثر من المتغيرات الأساسية كالطبقة والقومية.

أما في الفترة الأخيرة فقد ثبت نظريات ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة اتجاهها مختلفاً تماماً في موضوع الهوية فقد اقترحت تلك النظريات أن هويات الشعوب لها مظاهر مختلفة ومتعددة، تتغير باستمرار وقد تحتوي على تباينات كبيرة.

وبالتالي فإن الناس ينشطون في خلق هوياتهم الخاصة، ولم تعد الهويات مختزلة إلى المجموعات الاجتماعية التي ينسب لها الأفراد لديهم العديد من الاختيارات بشأن الجماعات التي يودون الارتباط بها، وهم من خلال عمليات التسوق وأشكال الاستهلاك يمكنهم أن يقرروا وحتى أن يغيروا هوياتهم. وبعض الباحثين يرى أن غالبية الأفراد في المجتمعات المعاصرة لم يعد لهم أبداً معنى ثابت ومستقر للهوية، فهوياتهم تميل إلى التشظي والتجزئة على الدوام².

¹ محمد العربي ولد خليفة، المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003)، ص 179.

² هارليس وهولبورن، سوشولوجيا الثقافة والهوية، ترجمة حاتم حميد محسن، ط1. (دمشق: دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، 2010)، ص ص 13،

ثانيا: عناصر الهوية

إن تحديد هوية مجتمع أو جماعة أو فرد يقتضي العودة إلى جملة من العناصر التي يمكن تصنيفها إلى

المجموعات التالية:

- **العناصر المادية والفيزيائية:** وتستعمل على الحيازات (مثل الاسم والسكن والملابس) والقدرات (الاقتصادية والعقلية) والتنظيمات المادية والانتماءات الفيزيائية والسمات المورفولوجية.

✓ **عناصر تاريخية:** وتتضمن:

- **الأصول التاريخية:** الأسلاف، الولادة، الاسم، المبدعون، الاتحاد، القرابة، الخرافات الخاصة بالتكوين، الأبطال الأوائل.

- **الأحداث التاريخية الهامة:** المراحل الهامة في التطور، التحولات الأساسية، الآثار الفارقة التربية والتنشئة الاجتماعية.

- **الآثار التاريخية:** العقائد والعادات والتقاليد، العقد الناشئة عن عملية التطبيع أو القوانين والمعايير التي وجدت في المرحلة الماضية.

✓ **عناصر ثقافية نفسية:** وتتضمن:

- **الناظم الثقافي:** المنطلقات الثقافية، العقائد، الأديان والرموز الثقافية، الإيديولوجيا ونظام القيم الثقافية، ثم إشكال التعبير المختلفة "فن، أدب".

- **العناصر العقلية مثل:** النظرة إلى العالم، والنظام المعرفي مثل: السمات النفسية الخاصة، اتجاهات نظام القيم.

- **عناصر نفسية اجتماعية وتتضمن:**

- **أسس اجتماعية:** اسم، مركز، عمر، جنس، أدوار اجتماعية، نشاطات، انتقاءات اجتماعية.

- القيم الاجتماعية: الكفاءة، النوعية، التقديرات المختلفة¹.

- القدرات الخاصة بالمستقبل: القدرة والإمكانيات، الإثارة الإستراتيجية، التكيف، نمط السلوك².

المطلب الثالث: خصائص الثقافة

من أهم الخصائص التي يتفق حولها علماء الاجتماع للثقافة بصورة موجزة ما يلي:

- **الاستقلالية:** تتميز الثقافة بأنها شيء مستقل تماما عن الأفراد الذين يكتسبونها عن طريق الخبرة أو التعليم، نظرا لأنها جزء من التراث الاجتماعي الذي يورث من جيل إلى آخر. وهي أيضا، حصيلة للنشاط الإنساني وأنماط السلوك والتفاعل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات.

- **الاستمرارية:** فالثقافة، لا ترتبط بالأفراد بقدر ما يحتفظ بكيانها لعدة أجيال هذا بالرغم من أن المجتمعات تتعرض لكثير من التغيرات السريعة أو الفجائية، أو قد تفتى الأجيال وتموت أفرادها. ولكن الثقافة وما تشمل من عادات وتقاليد وأساطير وطقوس، وأيضا ما تحويه من مباني ومنشآت وتكنولوجيا، فهي مستمرة لفترة طويلة، بالرغم من حدوث تعديلات وتطورات على مضمون عناصرها العامة.

- **التعقيد:** تمتاز الثقافة كما وضحتها "تايلور" بأنها الكل المعقد، الذي يحتوي بالطبع على كثير من العناصر والسمات المتداخلة فليس من السهولة على الفرد أن يفصل بين مكوناتها مثل الفصل بين العادات والتقاليد أو القيم والأعراف أو الطقوس والرموز أو الأسطورة أو نوعية الأفعال والسلوك البشري فجميعها متداخلة ومعقدة، من الصعوبة عامة فصل عناصرها دون الأخرى.

- **الإشباع:** للثقافة مجموعة من الوظائف الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية، فهي تركز لإشباع الحاجات الإنسانية الأساسية، والعمل على رفاهية وتلبية احتياجاته المستمرة والمتغيرة بمرور الوقت أو الزمن، فالإنسان يسعى دائما لإشباع غرائزه وانفعالاته ودوافعه المختلفة.

¹ محمد عمر احمد أبو عنزة، "واقع إشكالية الهوية العربية": بين الأطروحات القومية والإسلامية (مذكرة الحصول على درجة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2011)، ص40.

² شيهب عادل، الثقافة والهوية، إشكالية المفاهيم والعلاقة، من موقع www.aranthropos.com يوم الزيارة 2020/03/7 على ساعة 7:30.

- التغيير: تمتاز الثقافة بخاصية أخرى، حيث أنها لا تعتبر شيئاً جامداً في الكون أو العالم المحيط الخارجي للأفراد والجماعات، ولا سيما أن الثقافة في حالة من الديناميكية المستمرة، وهذا ما ينطبق أيضاً على المكونات الثقافية اللامادية مثل العادات والتقاليد والفنون والأفعال والنظم الاجتماعية، فجميعها تعثرها عوامل التغيير المستمر¹.

- الثقافة جماعية وليس فردية:

إذ كانت الثقافة متعلمة، فيتم اكتسابها في إطار الجماعات والمؤسسات كما أن الثقافة تنشأ وتتطور بجهد جماعي، وتمثل طريقة حياة الجماعة، وليس معتقدات الفرد فالجهود الفردية في إطار الجماعة تتحول في حال تبني الجماعة لها إلى مخزون جماعي مشترك، هذه القاعدة المشتركة أمر مهم، لأنها تمكن الأعضاء من الاتصال والتفاعل والتفاهم، فيستطيع عضو الجماعة توجيه سلوكه بما يتناسب مع توقعات الآخرين، كما يستطيع سلوك أعضاء الجماعة الآخرين².

- التوافق:

الثقافة تتميز بتغيرها وهي تتغير لكي تتوافق مع البيئة الجغرافية، والبيئة الاجتماعية والبيئة البيولوجية والسيكولوجية، فكلما تغيرت ظروف الحياة، عجزت الأشكال التقليدية عن توفير القدر اللازم من الإشباع، ومن ثم فهي تنكمش، وكلما ظهرت حاجات جديدة وأصبحت موضع اقتناع، استحدثت توافقات ثقافية جديدة لإشباعها.

- التكامل: تعتبر هذه الخاصية نتيجة طبيعية لعملية التوافق، فعناصر أية ثقافة قد تميل إلى أن تكون أو تشكل كلا متكامل ومتلائماً حيث أن التكامل الواقعي الخالص مسألة لا يمكن أن تتحقق، نظراً لأن الأحداث التاريخية تحدث باستمرار تأثيراً مخرلاً إلى درجة ما فالتكامل يحتاج إلى وقت، وقبل أن تكتمل عملية اجتماعية معينة، تكون ثمة عمليات أخرى كثيرة قد ظهرت في الأفق³.

- التكيف: تميل الثقافات خلال فترات زمنية معينة إلى التكيف مع البيئة الجغرافية فالناس ينبغي أن يكونوا قادرين على أن يأكلوا ويلبسوا ويسكنوا وذلك بالتكيف لما حولهم، وهذا لا يعني أن البيئة تحدد اتجاه الثقافة وإنما يعني أن

¹ عبد الله محمد عبد الرحمان، علم الاجتماع النشأة والتطور (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية 2005)، ص 183، 184.

² إبراهيم عثمان، مقدمة في علم الاجتماع، ط1. (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004)، ص 157، 158.

³ سامية محمد جبار، علم الاجتماع العام (بيروت: دار المعرفة الجامعية، 2004)، 141.

على الثقافة أن تتكيف للضرورات الجغرافية إن كان لها أن تبقى وتكيف الثقافة أيضا عن طريق الاستعارة والتنظيم وذلك بالنسبة للبيئة الاجتماعية للشعوب المجاورة¹.

- **الثقافة المكتسبة:** الثقافة في مجال من مجالات الحياة تكتسب عن طريق التعلم والتربية، وهي مستقلة عن الأفراد التي يحملونها ويمارسونها في حياتهم اليومية، والمقصود بذلك أن عناصر الثقافة أمور يكتسبها الإنسان بالتعلم من المجتمع الذي يعيش فيه، على اعتبار أنها هي "التراث الاجتماعي" الذي يتراكم على مر العصور بحيث يتمثل في آخر الأمر في شكل التقاليد المتوارثة².

- أي ثقافة تنشأ في مجتمع ما ويظهر هذا جليا في أفعال أعضائه التي تتأثر بذلك³.

المطلب الرابع: عناصر الثقافة

من العلماء من وضع المستويات الثقافية في ثلاث تجمعات هي: العمومية، والخصوصية والبدائل، وقد أخذ بهذا التقسيم "رالف لينتون Ralph linton"، ففي كتابه "دراسة الإنسان the study of man" قسم الثقافة إلى هذه العناصر الثلاثة، وهي:

1- العموميات:

يقصد بعمومية عناصر الثقافة الصفة الجوهرية والعامة والشائعات والخاصة بمجتمع معين، أي تلك التي يشترك فيها غالبية أفراد المجتمع، وتشيع في مجتمع دون غيره من المجتمعات الأخرى، وتبدو هذه العناصر الثقافية في وحدة المشاعر والعادات والتقاليد والقوانين والممارسات، وكذلك الأنساق الحكومية الدينية والاقتصادية، كأنواع المأكولات التي ينقلونها، والملابس التي يلبسونها، واللغة التي يتحدثون ويكتبون بها، والتحايا التي يجي بعضهم بعضا، ونوع الولاء والطاقة والاحترام الذي يتوقعونه من صغارهم، ويقبلونه من كبارهم، والأفكار السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعتزون بها ويجرصون عليها، والقواعد الأدبية ومجالات السلوك التي تحكم تعاملهم واختلاطهم واتصالاتهم وهكذا.

¹ سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية بحث في علم الاجتماع الثقافي، ط4. (القاهرة، دار الفكر العربي، 2008)، ص ص 77، 78.

² يوسف زناتي، "الهوية الثقافية في الموسيقى الجزائرية" (مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2009/2010)، ص ص 58، 59.

³ محمد أحمد البيومي، علم الاجتماع الثقافي (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2009)، ص 122.

وهناك عموميات ثقافية على مستوى مجموعة من المجتمعات، ويقصد بالكوت بارسونز بالعموميات التطويرية، مجموعة العوامل: كالدين، واللغة والقراءة والتكنولوجيا، ذات فعالية على المستوى المجتمعي والحضاري الشامل، في تأكيد وزيادة تكيف المجتمع مع السياق الحضاري الشامل والمحيط¹.

2- الخصوصيات:

إنها تلك العناصر التي تشترك فيها مجموعة معينة من الأفراد لها بنيتها الاجتماعية الخاصة بحيث لا يشارك فيها جميع أفراد المجتمع الآخرين وتشكل لب الثقافة وتتألف هذه الخصوصيات من ما يلي:

أ- خصوصيات عقائدية: فكل عقيدة عناصر ثقافية خاصة بها تميزها عن العقائد الأخرى.

ب- خصوصيات طبقية: فكل فئة اجتماعية أو شريحة أو طبقة من طبقات المجتمع خصوصيتها الثقافية نابعة من الطبيعة المهنية التي يمارسونها.

ج- خصوصيات مهنية أو فنية: فكل جماعة من أطباء ومهندسين وحرفيين ومهنيين كالحدادين النجارين... إلخ لهم خصوصيات ثقافية نابعة من طبيعة المهنة التي يمارسونها.

د- خصوصيات عنصرية أو عرقية: فكل عرق أو عنصر له خصائص ثقافية معينة تميزه عن غيره من الأجناس أو العروق الأخرى².

3- المتغيرات:

هي العناصر الثقافية التي لا تنتهي إلى العموميات فلا تكون مشتركة بين جميع الأفراد ولا تنتمي إلى خصوصيات فلا تكون مشتركة بين الأفراد مهنة واحدة أو طبقة اجتماعية واحدة، ولكنها عناصر تظهر حديثة وتجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع، وهي بذلك يمكن الاختيار من بينها وتشمل الأفكار العادات والأنماط السلوكية وأساليب العمل وطريقة التفكير، كما أنها تشتمل على أنواع الاستجابات غير المألوفة للمواقف المعروفة، وبمعنى آخر هي تمثل استجابات مختلفة لمواقف متشابهة أو وسائل مختلفة لتحقيق أهداف متشابهة.

وتتسم هذه التغيرات أو البدائل الثقافية بالقلق والاضطراب إلى أن تستقر على وضع تتحول فيه إلى الخصوصيات أو إلى العموميات الثقافية ذلك أنها تمثل العنصر النامي من الثقافة، فهي قد تكون وليدة حاجة أو

¹ حسين عبد الحميد أحمد رشوان، الثقافة: دراسة في علم الاجتماع الثقافي (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2006)، ص75.

² نعيم حبيب جعيني، علم اجتماع التربية المعاصر، ط1. (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2009)، ص143.

مشكلة أو أن تكون مقتبسة من ثقافة مجتمع آخر أو نتيجة اتصال بين ثقافة المجتمع وثقافات أخرى أو نتيجة غزو ثقافي، وهي بأي من هذه الأوضاع تأتي بقدر بسيط وبممارستها بعض الأفراد إلى أن يكتب لها البقاء في الخصوصيات أو العموميات وأن يكتب لها البقاء في الخصوصيات أو العموميات وأن يكتب لها الزوال أو الاندثار¹.

المطلب الخامس: أنواع الثقافة ووظائفها

أولاً: أنواع الثقافة

أ- الثقافة الرفيعة:

وهي الثقافة التي امتدحها "دوتو كفيل" و"جورج ديهاميل" و"وطه حسين" و"العقاد" وتشير إلى العمل الدؤوب الذي تقدمه الموهبة العظيمة والعبقرية، أي العمل الذي يحاول أن يصل إلى أقصى درجة أو أعلى درجة من الفن، هذا العمل صنعته الصفوة الثقافية أو تم صنعه تحت إشراف تلك الصفوة الثقافية وأفراد تلك الصفوة هم القمة بين رجال التعليم والجماليات والترفيه، وهم يحملون أسس قيم ومستويات ذلك المجال ويعتبرون نماذج للآخرين الذين يعملون في ذلك المجال.

وإذا كانت المعايير الأساسية لتحديد الصفوة Elite تتمثل في القدرات العقلية العالية، والنفوذ القوي، فهي تتسم لتشمل أي جماعة من الأفراد معروفة اجتماعياً ذات خصائص لها قيمة محددة، كالقدرة العقلية، أو الوضع الإداري المرتفع، أو القوة العسكرية، أو القوة الأخلاقية، التي تؤدي إلى درجة عالية من الهيبة والنفوذ الواسع، وطبقاً لهذا التعريف قد تتماسك الصفوة كجماعة، وقد تكون موضع تقليد العامة، ولكنها في حالات أخرى لا يوجد بين أفرادها أي رابطة حقيقية أو واقعية مثل صفوة الفلاسفة أو صفوة الفنانين التشكيليين أو الشعراء إلخ...².

¹ علي السيد الشحبي ومحمد حسنين العجمي، علم الاجتماع التربوي: المجالات، القضايا (الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2008)، ص 161، 162.

² عزام أبو الحمام، الإعلام لثقافي (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع)، ص 82، 83.

ب- الثقافة الجماهيرية:

شهد مفهوم "الثقافة الجماهيرية" نجاحاً كبيراً في الستينيات مرد هذا النجاح كان جزئياً عدم دقته الدلالية والجمع الفارق من وجهة نظر التقليد ذي النزعة الإنسانية، بين مصطلحي "ثقافة"، و"جماهير" وعليه، فليس مفاجئاً إن أمكن استخدام المفهوم لبسط تحاليل ذات توجهات بائنة الاختلاف بعض علماء الاجتماع، شأن إدغار موران Edgar Morin، يشيدون رئيساً على إنتاج هذه الثقافة الذي يخضع إلى ترسيمات الإنتاج الصناعي الجماهيري يتوازن وإدراج ما بات محددًا من مؤشرات الإنتاجية والمردود في كل ما يهم الإنتاج الثقافي "الإنتاج" ينزع إلى تعويض "الإبداع"¹.

والثقافة الجماهيرية هي تشير إلى السلع الثقافية التي تنتج فقط من أجل السوق الجماهيري وهي سلع متماثلة لأنها تميل إلى إرضاء أذواق جمهور غير متنوع، فإنها تجذب ولكنها ليست أصلية تماماً كأنها تهدف إلى الاستهلاك الجماهيري وليس تحقيق الكمال ومن الأمور التي تميز الثقافة الجماهيرية أنها تجعل الجمهور يهتم بالرموز التي تتناول الأشياء العامة والاهتمامات البعيدة وأنها تعتمد على تلك الأشياء والاهتمامات مثل القومية المتطرفة والحب الشديد للوطن أو العنصرية².

ج- الثقافة الشعبية:

ما يعرف عن الثقافة الشعبية التي قد تظهر في عادات أو سلوكيات عربية كما يصفها أحمد مرسي حيث يغلب على الثقافة الشعبية الطابع المجازي الرمزي والطقوس والشعور، وهي ترتبط مباشرة بالحاجات الروحية واليومية للإنسان ولا تهتم كثيراً بالارتباط المنطقي في داخلها بل أنها تتيح المقارنات والتناقضات والمفارقات وتستخدمها ولا تولي أهمية كبيرة إلى التنظيم الشكلي لنشاطاتها، بل تعتمد على مرونة الشكل وقدرته على التكيف مع حالات مختلفة تزداد قوة الثقافة الشعبية بقدر قابليتها لجمع المتناقضات وتغيير النماذج والأنماط الفكرية والتعبيرية والشعورية، بحيث تتحول إلى منطقة مشاركة كلية أو إلى منطقة حرة يجد فيها كل عضو في الجماعة مكانه وتعبيره الذاتي³.

¹ دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة، منير السعيداني، ط1. (بيروت: المنطقة العربية للترجمة، 2007)، ص ص 130، 131.

² مريم بعلول وميمنة رزوق، دور الإداعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية (رسالة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015 / 2016)، ص93.

³ المرجع نفسه، ص93.

د- الثقافة الفرعية:

يحظى مفهوم الثقافات الفرعية sub cultures الآن باهتمام متزايد من جانب الباحثين في الأنثروبولوجيا الثقافية والعلوم الاجتماعية، فالثقافة الفرعية هي نمط من المعيشة يختلف عن الثقافات الكلية، أو بمعنى آخر هي نمط من السلوك تتميز به الجماعات الخاصة التي تعيش داخل المجتمع الأكبر، وقد يختلف سلوك أفراد تلك الجماعات عن سلوك أفراد المجتمع الكلي، ولكنه في نفس الوقت تتضمن ثقافتهم الفرعية على عناصر تشترك فيها مع الثقافات الكلية، كما تحتفظ لنفسها بعناصر أخرى تميزها عن غيرها من الثقافات، وقد حدد هاجو ريدنج Hugo f. Reading إطلاع الثقافة الفرعية كما ورد في "قاموس العلوم الاجتماعية" من خلال المعاني الآتية:

- إن الثقافات الفرعية هي الثقافة الخاصة التي تميز الجماعات بصفة التكامل والكلية إذا نظرنا إليها من داخل الجماعة نفسها.

- إن الثقافة الفرعية هي الخصائص الثقافية أو السلوكية الشائعة في مجتمع معين.

- هي الثقافة التي يتميز بها نمط معين من المجتمعات الفرعية.

- هي تلك السمات الثقافية التي تتميز بها الجماعة الأصلية، ويطلق عليها الجماعة الثقافية¹.

ثانيا: وظائف الثقافة

هناك وظيفتان أساسيتان للثقافة هما:

أ- الوظيفة الاجتماعية:

- تتمثل بتوحيد الناس في مجتمع خاص بهم من خلال تراكيب اللغة والرموز والمعتقدات والجماليات.

- كما تؤطر الناس من خلال التراكيب المؤسسية الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المهنة) ومن خلال هذه التراكيب تنسج العلاقات الاجتماعية وتتحقق المصالح.

¹ محمد عباس إبراهيم، الثقافات الفرعية (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2007)، ص ص 115، 119.

ب- الوظيفة النفسية:

- تكسب الأفراد أساليب التفكير والمعرفة وأساليب التعبير عن العواطف والأحاسيس وأساليب إشباع الحاجات الفسيولوجية (التنشئة الاجتماعية).
- تساعد الأفراد على تحقيق التكيف مع الثقافة واكتسابهم لهويتهم الاجتماعية الثقافية.
- تؤدي إلى ظهور حاجات جديدة وتثبت وسائل إشباع هذه الاحتياجات كالاتمات الثقافية والجمالية والدينية¹.

بالإضافة إلى وجود وظائف أخرى للثقافة تتمثل فيما يلي:

- تمد الأفراد بمجموعة من الأنماط السلوكية لتحقيق حاجاتهم البيولوجية من مآكل وملبس ومشرب ومسكن وتنازل للمحافظة على بقاء الجماعة واستمرارها.
- تمدهم بمجموعة من القوانين والنظم التي تتيح التعاون بين أعضائها مما ينتج عنه تكيف الجماعة مع المواقف البيئية المختلفة وتوحيد استجابتها لمواقف معينة.
- تقدم الثقافة لأعضائها الوسائل المختلفة التي تهيء لهم التفاعل داخل الجماعة مما يهيء قدرا من الوحدة يمنعها من السقوط في أنواع الصراع المختلفة².
- تخلق حاجات يكتسبها الفرد ثم تمد بوسائل إشباعها، فالاهتمامات الجمالية والأخلاقية والدينية تخلقها الثقافة ثم تهيء للفرد وسائل إشباعها.
- تقدم الثقافة للفرد مثيرات ثقافية عليه أن يستجيب لها بالطرق العادية الموجودة في الثقافة، ويتضح من هذا إذا ما انتقل الإنسان إلى ثقافة أجنبية يقابل فيه هذه المثيرات ويجد استجابات مختلفة تحدث له القلق والاضطراب، دون أن تؤدي إلى ذلك في بيئته³.

¹ سميح أبو مغلي وعبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، ط1. (عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2002)، ص ص 148، 149.

² خالد محمد أبو شعيرة وثائر أحمد غباري، الثقافة وعناصرها، ط1. (عمان: مكتبة المجتمع العربي، 2009)، ص 28.

³ محمد عبد الرزاق إبراهيم وهاني محمد يونس ووحيد السيد حافظ، ثقافة الطفل، ط5. (عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2012)، ص 69.

المطلب السادس: العلاقة بين الثقافة والهوية

إن العلاقة بين الثقافة والهوية أكيدة وقوية، وهي علاقة تكاملية تبنى على أساس التأثير والتأثر، بحيث لا يمكن الجزم بأن الثقافة هي منتج محظى للهوية كما لا يمكن اعتبار الهوية بأنها منتج مطلق للثقافة، ولكن لكل واحد منهما دور تأثيري في الآخر بمقادير متفاوتة¹.

بالإضافة إلى أنه ثمة علاقة وثيقة بين الهوية والثقافة، بحيث يتعذر الفصل بينهما، وإذ أن ما من هوية إلا وتحتزل ثقافة، وقد تعدد الثقافات في الهوية الواحدة كما أنه قد تنوع الهويات في الثقافة الواحدة، وذلك ما يعبر عنه بالتنوع في إطار الوحدة، قد تنتمي هوية شعب من الشعوب إلى ثقافات متعددة، تترجم عناصرها وتتلاقح مكوناتها، فتتلور في هوية واحدة، وعلى سبيل المثال، فإن الهوية الإسلامية تتشكل من ثقافات الشعوب والأمم التي دخلها الإسلام سواء اعتنقته أو بقيت على عقائدها التي كانت تؤمن بها، فهذه الثقافات التي امتزجت بالثقافة العربية الإسلامية وتلاحقت معها، العربية الإسلامية، فهي جماع هويات الأمم والشعوب التي انطوت تحت لواء الحضارة العربية الإسلامية، وهي بذلك هوية إنسانية، متفتحة، وغير منغلقة.

والعلاقة بين الهوية والثقافة تعني علاقة الذات بالإنتاج الثقافي، ولاشك أن أي إنتاج ثقافي لا يتم في غياب ذات مفكرة، دون الخوض في الجدال الذي يذهب إلى أسبقية الذات على موضوع الاتجاه العقلاني المثالي، أو الذي يجعل الموضوع أسبق من الذات، وإن كل ما في الذهن هو نتيجة ما تحمله الحواس وتخطه على تلك الصفحة (ذهن الإنسان) كما يذهب لوك، والاتجاه التجريبي بشكل عام².

المبحث الثاني: الهوية الثقافية ومحدداتها

المطلب الأول: مقومات وركائز الهوية الثقافية

أولاً: مقومات الهوية الثقافية

تتكون الهوية الثقافية من مجموعة من العناصر والمقومات الأساسية التي تميزها عن غيرها من الأمم والمجتمعات وتمثل فيما يلي:

¹ سليمة فيلاي، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة (أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2014)، ص126.

² ناصر بن سعيد بن سيف السيف، الهوية والثقافة. من موقع w.w.w.noor.book.com. يوم 2020/04/14 على 14:15h.

- **العقيدة:** هي من مقومات الديانة المرتقية والتي تتطلب تقدماً عقلياً يرفض التسليم بأمر دون تفحصه تفحصاً ينطلق من نزعة إلى الشك، وهو ما لم يوجد في الديانات البدائية فالعقيدة وسيلة تتخذها الديانة لتحفظ عليها الأذهان وتجنّبها الشك والإنكار، فرقي الديانة مرتبط بالرق الاجتماعي الذي بلغته البشرية، وأما التعددية الدينية فحالتها حال كل تعددية، فهي نتاج غياب عدم الرضا عن السابق غياباً يؤدي إلى خلل في التوازن الدافع إلى طلب التغيير¹.

فالدين هو الذي يحدد للأمة فلسفتها في الحياة وغاية وجودها، فكل الثقافات مدينة للأديان في تكوينها وتوجهاتها، ويرى مصطفى صادق الرافعي أن الدين من أقوى الوسائل التي يعول عليها في إيقاظ ضمير الأمة، وتنبيه روحها، وكل أمة ضعف فيها الدين اختلت هندستها الاجتماعية، وماج بعضها في بعض².

- **اللغة:** هي لسان العرب المشترك وأداة التعبير عن قيم حياتهم وراثتهم المشترك، وطموحاتهم المستقبلية، تؤكد على شخصيتهم المميزة وتؤمن التفاهم والتواصل بينهم³، وتعد اللغة إحدى المكونات الاجتماعية المتوارثة فمن السهل أن تضحى لغة الجماعة الاجتماعية التي تتكلمها، وساماً ومعلماً لهذه الأخيرة يهتدي بها في معرفتها⁴.

واللغة من أهم المقومات في بناء الهوية، حيث أنّها الإطار الذي يحوي الثقافة ويساعد على تداولها وتأكيد فعاليتها، وأسلوب التواصل والاحتكاك وتقنيات الهوية وتأكيد وجودها⁵.

- **التراث:** كل نتاج المسيرة الحضارية للأمة من علوم ومعارف ومؤسسات وفنون وقيم وفكر، وله أهمية خاصة في الثقافة، فالتراث في صميم الهوية الثقافية ومن مقوماتها المهمة⁶.

¹ صلاح الدين شروح، علم الاجتماع الديني العام (عناية: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2012)، ص 57.

² أيّس سعد محمدي محمود، "تعزيز الثقافة العربية في مدارس التعليم الأجنبي"، مجلة العلوم التربوية، مجلد 25، العدد الرابع، ج 1 (أكتوبر، 2017): ص 61.

³ أحمد مفلح، الهوية العربية في المنهجية اللبنانية الجديدة: مقومات وخصائص، سلسلة كتب المستقبل العربي (68)، الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر، ط 1. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2012)، ص 33، 34.

⁴ برنار صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، ترجمة، عبد القادر ستقادي (ديوان المطبوعات الجامعية، 2010)، ص 144، 145.

⁵ إيمان سلامة محمود علي، المناهج الدراسية والهوية الثقافية، مجلة العلوم التربوية، (ديسمبر 2018): ص 115.

⁶ صالح أبو الأصبغ، في الفكر والحضارة الإنسانية، ط 2. (عمان: دار البركة للنشر والتوزيع، 2006)، ص 327.

وهو احد المرتكزات الأساسية للهوية ونعني به "النتاج الحضاري الذي ينحدر من خصائص أمة من الأمم المتفاعلة مع البيئة التي نشأت فيها، بكل ما تحتويه من تجارب وأحداث صبغتها بصبغة خاصة، وأصبغت عليها ملامحها الثقافية ومميزاتها الحضارية التي تميزها عن الأمم الأخرى¹.

- **التاريخ:** يمثل التاريخ الدعامة القوية للهوية الثقافية، فهو سجل المجتمعات الذي حفظ للأمم حضارتها وثقافتها، وهو ما يؤكد الماحي، حيث أشار إلى أنه لا يمكن لأية أمة أن تشعر بوجودها بين الأمم إلا عن طريق تاريخها، الذي يمثل احد قسما هويتها، فالتاريخ هو السجل الثابت لماضي الأمة وديوان مفاخرها وذكرياتها، وهو آمالها وآمانيها، بل هو الذي يميز الجماعات البشرية بعضها عن بعض، فكل الذين يشتركون في ماض واحد يعتزون ويفخرون بمآثره يكونون أبناء أمة واحدة، فالتاريخ المشترك عنصر مهم من عناصر المحافظة على الهوية الثقافية².

- **العادات والتقاليد والأعراف:** هذه المجالات هي من صميم هوية المجتمعات من خلال إتباع سلوكات معينة والتصرف والتعامل وفقا لثقافة تنظمها العادات والتقاليد والأعراف.

- **العقد الاجتماعي والعقد السياسي:** بحيث أن لكل دولة عقد اجتماعي من خلال مبادئ وثوابت المجتمع فيها، وما يطابقه من تصور وطموح سياسي مبني في مرجعية العقد الاجتماعي، وخاصة أن الدولة تعبر عن هويتها الثقافية في المجتمع الدولي من خلال دستور أو قانون له الوجه الاجتماعي والسياسي، بحيث الإرادة الثقافية للأفراد تكون مكفولة في الوجه السياسي الذي يعبر عنها.

- **الحقوق:** بحيث كل دولة أو شعب كيف يرى ثقافته للحقوق والحريات المختلفة، ففي الإسلام تختلف الحقوق والحريات عن تلك الموجودة في الوضع الإنساني كالتالي يصدرها الغرب إلى الدول العربية والفقيرة، من حقوق الإنسان المزيفة والديمقراطية الغربية، فثقافة حقوق وحريات الغرب هي ثقافة المادة لا الروح³.

¹ خليل نوري مسيهر العاني، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، ط1. (بغداد: مركز البحوث والدراسات الإسلامية، 2009)، ص ص 50، 51.

² رنا سعد إبراهيم العمري، "الهوية الثقافية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المحوأة"، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد العشرون، (2019): ص 548.

³ محمد زغو، "أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية (الجزائر، 2010): ص 95.

- **الأدب والفنون:** حيث كل مجتمع له أدبه وفنونه التي يزخر بها، والتي تميزه عن غيره من المجتمعات والتي تكون معبرة عن هويته الثقافية. من خلال ثقافة التعبير القصصي والشعر، وفنون التشكيل والرسم والمسرح والتمثيل وفن العمران وغيرها، وكل له رسالة يريد إبلاغها.

- **طريقة التفكير:** يعد التفكير العنصر الحساس في أي ثقافة، فطريقة تفكير المسلم غير طريقة تفكير الغرب، فمثلا المجتمع المادي يفكر بطريقة مادية واستهلاكية. وهنا يتجلى المجال التربوي، فهناك التربية الدينية والتربية الروحية والتربية المادية وغيرها، ونفس الأمر بالنسبة إلى التكوين والتأهيل¹.

- **ركائز الهوية الثقافية:** المقصود بركائز الهوية الثقافية تلك المقومات والأسس التي تمثل صلب الهوية الثقافية وموضوعها، وتشمل مقومات الهوية الثقافية أسس هامة في حد ذاتها هي موضوعا لها وهي:

- **الإنسان:** بحيث يعتبر الإنسان محور وأساس الهوية الثقافية في حضارتها، والغاية الأم تحقيق سعادته، انطلاقا من الآية الكريمة: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ"². سورة الإسراء الآية رقم (70).

- **التوازن في الشخصية:** يعني ذلك التوازن المادي والروحي للأفراد والشعوب، بحيث يكون اعتدال كفيل بالحفاظ على الحياة الطبيعية للفرد، دون تغلب حياة المادة على حياة الروح لكي لا يكون خللا في الشخصية.

- **الإيمان الحقيقي:** والذي يتمثل بإيمان أفراد المجتمعات وما يتماشى وحضارتهم ومعتقداتهم وإيمانهم بالانتماء لمجتمع ما.

كما هو حال الإيمان في الأمة الإسلامية بالإيمان بالله وبالرسالات السماوية، فقيم المسلم مستمد من وحي الله تعالى.

- **النفس والروح الجماعية والأخوة الإنسانية:** يعد الإنسان دوما بحاجة لغيره، وأنه بطبع اجتماعي وإنساني، بحاجة لتعاون والتعامل وان يكون عالميا بالحفاظ على شخصيته وتفاعله مع غيره.

¹ المرجع نفسه، ص95.

² سورة الإسراء، الآية (70).

- القيم الثقافية: وهذا بتمجيد القيم الحسنة والفاضلة، وحب العدل والحق والمساواة والتطلع إلى المفاهيم فوق الحسية لتشجيع الالتزام بالفضائل ومحاسن الأخلاق¹.

المطلب الثاني: عناصر الهوية الثقافية

يرى الجابري أن للهوية الثقافية مرجعيات متمثلة في الوطن، الأمة، الدولة حيث يؤكد أن الهوية الثقافية لا تكتمل ولا تبرز خصوصيتها الحضارية، ولا تغدو هوية ممتلئة قادرة على نشدان العالمية على الأخذ والعطاء إلا إذا تجسدت مرجعيتها في كيان مشخص تتطابق فيه ثلاثة عناصر هي الوطن، الأمة، الدولة².

أ- الوطن:

الوطن هو منزل الإقامة، والوطن الأصلي هو المكان الذي ولد فيه الإنسان أو نشأ فيه والوطن بالمعنى الخاص هو البيئة الروحية التي تتجه إليها عواطف الإنسان القومية، حيث أن للوطن عامل وجداني يتمثل في الارتباط بالأرض وتقديسها لاشتمالها على قبور الأجداد³، فالوطن يعبر عن الهوية الثقافية لأنه المنشأ الأول الذي تتحدد به هوية الفرد بانتقائه إلى أرض أو جغرافية معينة، بحيث يكتسب الفرد من خلاله الشعور بالانتماء مما يجعل الفرد يقدر هذه الأرض التي يعيش فيها، حيث يرى الجابري أن الوطن بوصفه الأرض والأموات أو الجغرافية والتاريخ أصبحت تشكل كيانا روحيا واحدا، يعمر قلب كل مواطن، فالجغرافيا أصبحت معطى تاريخيا والتاريخ قد صار موقعا جغرافيا، وعليه فإن الوطن يشمل على الأرض وكل ما يتعلق بها أي الجغرافية التي تخص الوطن من موقع وحدود وغيرها من المكونات الأخرى، إلى جانب الأرض نجد التاريخ، هذا الأخير يمثل منطلقا لتحديد الهوية، إذ تتجدر هوية الجماعة في تاريخها، ويبرز تاريخ الجماعة وآثاره في صيغ مكتوبة كما يتجلى في تقاليد الجماعة، وأساطيرها وحكاياتها، وينطوي ذلك التاريخ أيضا على الأحداث الفرية والجمعية وعلى صورة أبطالها التاريخيين، كما يشتمل على صورة الحياة السياسية للجماعة وآثارها⁴.

وبالتالي فإن كل من الأرض والتاريخ يعبران عن الوطن حيث أنه لا وجود لتاريخ دون وطن ولا وجود لوطن دون أرض ودون تاريخ، كما أن التاريخ يعبر عن الجغرافيا التي تنتمي إليه.

¹ أسعد السحمراني، ويلات العولمة على الدين واللغة والثقافة، ط1. (بيروت: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 2002)، ص ص 83، 84.

² سارة عياش، "انعكاسات العولمة على الهوية الثقافية عند "محمد عابد الجابري" (رسالة ماستر، جامعة 8 ماي 1945، 2016/2017)، ص 51.

³ جميل صليبا، المعجم الفلسفي (بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982)، ص 580.

⁴ أليكس ميكشيللي، الهوية، ترجمة، علي وطفة، ط1. (دمشق: دار النشر الفرنسية، 1993)، ص 23.

ب- الأمة:

وتمثل الأمة جملة الأفراد الذين يكونون وحدة سياسية تجمع بينهم وحدة الوطن والتراث والمشاعر من آلام وآمال¹، وعليه فالأمة تتكون من الأفراد الذين ينتمون إليها فتكون بذلك الأمة حاملة لكل ما يتعلق بهم فتأخذ مكانها وتواجدها في العالم فتتميز عن باقي الأمم الأخرى.

حيث يرى الجابري الأمة بوصفها النسب الروحي الذي تنسجه الثقافة المشتركة وقوامها ذاكرة تاريخية وطموحات تعبر عنها الإرادة الجماعية التي يصنعها حب الوطن الذي يعني الوفاء للأرض والأموات وللتاريخ وللأرض التي تشمل وتحتضن²، وعليه فالأمة تكمن في الثقافة المشتركة التي تتكون من التاريخ والطموحات، فالجابري يربط الأمة بوجود ذاكرة تاريخية مشتركة للأمة إلى جانب ثقافة شعبية مشتركة بين جميع فئات المجتمع، فالأمة تعبر عن الهوية الثقافية لشعب ما حيث يكون للأمة تاريخها الخاص بها وثقافتها التي ترتبط بالأمة دون غيرها فالأمة هي روح أفرادها حيث تعبر عن طموحاتهم ورغباتهم وآمالهم وآلامهم³.

ج- الدولة:

الدولة هي مجتمع منظم له حكومة مستقلة وشخصية معنوية تميزه عن غيره من المجتمعات المماثلة له، فهي الجسم السياسي والحقوقى الذي ينظم حياة مجموعة من الأفراد الذين يؤلفون أمة، حيث أن الفرق بين الدولة والأمة يكمن في أن الدولة هي الأمة المنظمة في حين الأمة جماعة من الناس تجمعهم صفات واحدة ومصالح وآمال وأهداف مشتركة⁴.

ويعتبر الجابري الدولة من أهم مرجعيات الهوية وذلك بوصفها التجسيد القانوني لوحدة الوطن والأمة والجهاز الساهر على سلامتها ووحدتها وحماية مصالحها وتمثيلها إزاء الدولة الأخرى في زمن السلم كما في زمن الحرب، ولا بد من التمييز هنا بين الدولة ككيان مشخص ومجرد في الوقت نفسه كيان يجسد وحدة الوطن، والأمة من جهة وبين الحكومة أو النظام السياسي الذي يمارس السلطة ويتحدث باسمها من جهة أخرى، فالجابري هنا يقصد المعنى الأول أي الدولة بوصفها كيان يجسد وحدة الوطن والأمة، فيوجود الدولة تكون للأمة والوطن مكانة،

¹ إبراهيم مذكور، المعجم الفلسفي (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1983)، ص23.

² سارة عياش، انعكاسات العولمة على الهوية الثقافية عند "محمد عابد الجابري"، مرجع سابق، ص52.

³ المرجع نفسه، ص53.

⁴ سارة عياش، انعكاسات العولمة على الهوية الثقافية عند "محمد عابد الجابري"، مرجع سابق، ص53.

فالدولة تعمل على حماية ورعاية وطنها وأمتها، ذلك أن الدولة في نظر الجابري تتولى شؤون كثيرة ومتشعبة منها شؤون الوطن، وذلك من خلال حماية حدوده ووحدة أراضيه وشعبه والدفاع عن سماته ومياهه الإقليمية وغيرها من شؤون الوطن، بالإضافة إلى هذا نجد أنها تهتم بشؤون الأمة وذلك من خلال المحافظة على خيراتها الاقتصادية واستقلالها السياسي وتراثها الثقافي، وبالتالي فالدولة تلم شمل الأمة والوطن فهي الوعاء الذي ينتسبان إليها ويحققان تواجدهما في ظل تواجد الدولة التي تعمل على حمايتها، وبالدولة تكون للأمة هيبتها ومكانتها كما هو الحال بالنسبة للوطن.

حيث أنه كل من الوطن والأمة والدولة هو تعبير عن الهوية الثقافية لذلك يعتبر الجابري أن كل مساس بالوطن أو الأمة أو بالدولة هو مساس بالهوية الثقافية، كما في الوقت ذاته كل مساس بالهوية الثقافية هو مساس بالوطن والأمة وتجسيدها التاريخي أي الدولة، ومن خلال هذا فإن الهوية الثقافية ترتبط بالوطن، الأمة، الدولة حيث يشكلان المرجعية الأساسية لها والخاصة بما فتأخذ مكانتها وتتحدد معالمها¹.

المطلب الثالث: خصائص الهوية الثقافية

عندما شد الحديث عن الهوية وتقاربها في المجتمعات يجب علينا أن نعرف ما هي خصائص الهوية حتى تعمل على تطويرها والمحافظة عليها وفيما يلي مذكر بعض خصائص الهوية الثقافية:

- الهوية مكتسبة موروثية يصنعها تاريخ الأمة وثقافتها، وما تمر به من تجارب وخبرات تعبر عن ذاتها الاجتماعية.
- الهوية محملة في الضمير الجمعي وهي قابلة للتطور والتفاعل مع الهويات الأخرى.
- الهوية عملية اعتقاد وإرادة، بمعنى أن الهوية فيها نوع من الحرية في الممارسة فهي ليست قانون ولا تكون مساوية له.
- الهوية عملية إيديولوجية: بمعنى أن الهوية تعبر عن قيم مجتمع معين تميزه دون غيره وتؤدلج من طرف جماعة معينة إلى رجال السياسة وكبار القبائل.
- الهوية تقوم على مبدأ الوحدة والتنوع الذي يشكل عامل إثراء وإخصاب لها، ويمكن تصنيف الأشخاص حسب ما اكتسبوه من قوالب ثقافية².

¹ سارة عياش، انعكاسات العولمة على الهوية الثقافية عند "محمد عابد الجابري"، مرجع سابق، ص 53.

² صباح ساعد ويوسف بن تيشة، صورة الهوية الثقافية في مقررات اللغة العربية"، مجلة دفاتر المخبر، مج 10، العدد 1 (2015): ص ص 198، 199.

- الهوية الثقافية ليست نمطا جامدا، ولكنها تتميز بالتغير والتطور عبر العصور والأزمان، وهي عملية منتجة باستمرار وليست ثابتة¹.

المطلب الرابع: مستويات الهوية الثقافية

ترتبط الهوية الثقافية عند الجابري بمستويات ثلاثة: فردية، وجمعية، ووطنية قومية. والعلاقة بين هذه المستويات تتحدد أساسا بنوع "الأخر" الذي تواجهه وهي كالتالي:

- **المستوى الفردي:** فالفرد داخل الجماعة الواحدة قبيلة كانت أو طائفة أو جماعة مدنية (حزب أو نقابة... إلخ)، وهو عبارة عن هوية متميزة ومستقلة فهي عبارة عن أنا لها آخر داخل الجماعة نفسها، تضع نفسها في مركز الدائرة عندما تكون في مواجهة مع النوع الآخر.

- **المستوى الجماعي:** يتمثل هذا المستوى بالنسبة للجابري في الجماعات داخل الأمة فهي كالأفراد داخل الجماعة، لكل منها ما يميزها داخل الهوية الثقافية المشتركة، ولكل منها "أنا" خاص بها و"آخر" من خلاله وعبره تتعرف على نفسها بوصفها ليست إياه.

- **المستوى القومي:** تعرف أيضا باسم الهوية الوطنية وهذا المستوى يجمع بين المستوى الفردي والمستوى الجماعي غير أنها أكثر تجريدا، وأوسع نطاقا، وأكثر قابلية للتعدد والتنوع والاختلاف².

إن الهوية ليست ثابتة تماما، بل هي متغيرة قابلة للتمدد والتقلص، وذلك بحسب الحالة التي تكون عليها الجماعة أو الأمة. بمعنى أن الهوية تضيق وتتسع تنتشر وتنكمش، بقدر ما تحوزه الجماعة من قوة في التعبير والتمثيل لهذه الهوية، لأن هذه الأخيرة ليست مستقلة تماما عن الواقع العام وعن الهويات الأخرى، بل هي تؤثر كما تتأثر، وبالتالي إذا كان التأثير فيها قويا فإنها تتراجع وتتقلص وتصبح مجهرية تمثل الوجود السلبي المنفعل³، حيث تطغى عليها هويات أخرى بقيمتها ومبادئها وأنماط تفكيرها وأساليب حياتها. أما إذا كانت مؤثرة فاعلة فإنها تتسع وتنتشر، وبالتالي تحد من نشاط التوسع للهويات الأخرى، وبما أن الهوية تحمل طابع التمدد والتقلص في نظر

¹ طه عبد العاطي نجم، الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث: الموضوع والقضايا (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2004)، ص 228، 227.

² محمد عابد الجابري، الهوية الثقافية والعمولة: عشر أطروحات متاح على الرابط التالي: <https://hekma.org>

³ شريف رضا، الهوية العربية الإسلامية وإشكالية العمولة عند الجابري (الجزائر: كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011)، ص ص 19، 20.

الجباري، فإنه رأى في الهوية مستويات ثلاثة، حيث يقول: "على العموم تتحرك الهوية الثقافية، على ثلاث دوائر متداخلة ذات مركز واحد.

فالعلاقة بين هذه المستويات الثلاثة من الهوية تتحدد وتبرز أكثر من خلال نوع الآخر أي موقعه، طموحاته، وتطلعاته، حيث تظهر الهوية الفردية إذا كان الآخر هو الجماعة، وتبرز الهوية الجموعية إذا كان الآخر هو الأمة، وتبرز الهوية القومية إذا كان الآخر خارج الأمة، لكن كل هذه الدوائر لها مركز واحد هو الأمة والوطن¹.

المطلب الخامس: أزمة الهوية الثقافية

تمتلك الهوية الثقافية العربية مجموعة من العناصر التي تجعلها متميزة عن غيرها من الهويات الأخرى، بل لا تتوفر هذه العناصر لهويات أخرى، ومن أبرز تلك العناصر اللغة، والدين، والتاريخ، ولكن تعرضت الهوية العربية لأزمة، ومما ساعد على اتساع هذه الأزمة جمود الثقافات لدى الشعوب العربية، وفقدان حيويتها، وتجاهل المجتمعات العربية ضرورة تجديد ثقافتها، وتأهلها للحوار والتفاعل مع الثقافات الأخرى، بالإضافة إلى أن الثورة المعلوماتية اختصت بمجتمعاتها وأنماط معيشتها وسلوكياتهم، الأمر الذي نتج عنه تبعية ثقافية وسياسية واقتصادية، نظرا لعدم التكافؤ بين المجتمعات القوية وبين المجتمعات الضعيفة².

وقد أشار (هيكل 1999: 25) إلى واقع أزمة الهوية حين قال: "العالم العربي فقد الإحساس بهويته وتملكته نزعات القبائل التجارية، ونتيجة ذلك فقد ضاع منه جامعه المشترك ومواقفه المشتركة، وهدفه المشترك، الأمر الذي أدى إلى ما نراه اليوم من تفكك وضعف وتخلف في المجتمعات العربية، لدرجة أنها لم تعد تتخذ قرارا واحدا فيه اتفاق إلى على ألا يتفقوا، مما جعلهم مطمعا للآخرين، ولم يعد لهم تأثيرا يذكر على الساحة الدولية هذا ما نراه واضحا في كثير من القضايا التي تهم العرب والمسلمين، ولذلك لا بد من ملاحظة أن سؤال الهوية الثقافية المشتركة يطرح نفسه بشدة مع النقلة النوعية للمجتمع الإنساني صوب المعلومات والمعرفة، والأزمة التي تعرضت لها الهوية الثقافية العربية لم تأت من فراغ بل نتيجة مجموعة من العوامل أبرزها³:

¹ شريف رضا، مرجع سابق، ص 20.

² رينا طه مصطفى حمش، " دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية "، مرجع سابق، ص 43.

³ المرجع نفسه، ص 44.

- التبعية الثقافية:

إن التبعية ليست وليدة اليوم بل هي نتاج محاولات متكررة عبر سنوات طويلة، وتجددت التبعية الثقافية في إحلال قيم وعادات جديدة محل القيم والعادات الإسلامية والعربية، والعمل على تشويه التاريخ العربي والإسلامي، بل والعمل على إضعاف اللغة العربية والنيل منها، يشير احد الباحثين إلى أننا غير قادرين إلا على التبعية وأننا لسنا أصحاب هوية متميزة، لأن الهوية الثقافية التي كانت تميز الشعوب العربية قد حيل بينهما، وقدمت إلينا تربية لا يمكن أن تخرج إلا تلك النوعية من الأجيال التي تمارس التبعية الثقافية.

- الهوية الثقافية والعولمة:

مع أن كل أمة تتميز عن غيرها من الأمم بالمقومات الحضارية التي تشكل هويتها الثقافية وتصور خصوصيتها الوطنية، وتمنحها حق الاختلاف عن غيرها، وتجعلها قادرة على التواصل بين بقية الشعوب الأخرى كشریک منتج له شخصيته الفردية، لا كتابع أو مروج لها ينتجه الآخرون.

إن ظاهرة العولمة طالت المجتمعات من مقوماتها الثقافية الأساسية والتي من بينها الفكر، واللغة والآداب والفنون والعادات، والتقاليد، وأنماط العيش والسلوك مما يضع المجتمعات أمام تحد صراع القيم الثقافية الذي يعتبر أكثر خطراً من الصراع الاقتصادي على المنافع المادية، وإن كانا متلازمين، حيث لا يستطيع احد أن يغلق بابه أمام الإعلام الوافد الذي يهدف إلى توحيد العالم على أساس نظام نموذجي غربي أحادي، يلغي خصوصيات المجتمعات الصغيرة، ويكرس ثقافة المجتمعات القوية المسيطرة والمتفوقة.

- العولمة الثقافية:

يعد البعد الثقافي والاجتماعي للعولمة من أخطر أبعادها، فهي تعي إشاعة قيم ومبادئ ثقافية واحدة، وإحلالها محل الثقافات الأخرى، مما يعني تلاشي القيم الثقافات القومية، وإحلال القيم الثقافية للبلاد الأكثر تقدماً محلها، وخاصة أمريكا وأوروبا، الأمر الذي ينعكس على الهوية الثقافية العربية.

وهكذا بات واضحاً مخاطر العولمة تمس بشكل مباشر ميدان الثقافة والحضارة، بل يمكن أن تنتج نحو صراع الحضارات، فالسعي إلى فرض هيمنة ثقافة واحدة تكون نتيجة إما انتقاء الثقافة الأضعف وذوبانها أو

تفوقها حول نفسها، أو تفجيرها وتفتيتها لصالح جماعات داخلية أو خارجية، الأمر الذي أدى إلى انقسامات عرقية وطائفية، ثم صراع الثقافات في النهاية، وبالتالي التأثير سلباً على الهوية الثقافية للمجتمع¹.

فالعملمة تستهدف قيم الأصالة والانتماء، والعمل على تذويب الهوية العربية الإسلامية وصهرها بهوية الغربية، بالإضافة إلى أن العملمة الثقافية لها تأثير في الهوية الثقافية للمجتمع، ودعم الإحساس بالدونية والتبعية وضعف الولاء والانتماء.

المطلب السادس: علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالهوية الثقافية

إن مرونة الهوية الثقافية اتجاه المتغيرات أكسبها القدرة على تفادي الصدمات المباشرة جراء السقوط في دوامة كبيرة من التغيرات والتحديات والضغوط المتبادلة، ولقد حملت مواقع التواصل الاجتماعي معها زخماً كبيراً من المعلومات ونقلت الفرد من مستوى التلقي إلى مستوى التفاعل فبات يستشعر مكانته داخل الفضاء الإلكتروني الرقمي من خلال صفحته ومعلوماته الشخصية، أو العامة التي يتشاركها مع غيره سواء كان من جملة الأصدقاء والمعارف أو كان من الأفراد الذين تعرف عليهم حديثاً، إن هذه النقلة في الممارسة الفردية لم تأت بعفوية ولم تتوقف عند هذه النقطة فقط بل تجاوزت ذلك إلى تشكيل أنماط ثقافية وفكرية متعددة ومختلفة لا تحمل بعداً واحداً بل وبمرجعيات متعددة².

إن خاصية نشر وتبادل المعلومات التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى رهانات وتحديات جديدة على الهوية الثقافية للشعوب، ذلك أنها تتكون من عناصر قابلة للتأثير والتغير كاللغة والعادات والتقاليد، كما تمثل الهوية الثقافية خصوصية المجتمعات ونتاجها الحضاري، الذي يميزها عن باقي الشعوب وتغدي كذلك الذات الشخصية للأفراد فيها يخص البحث من الأنا.

وقد أدى التطور الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي لما تحمله من سرعة في إيصال المعلومات والثقافات إلى ترسيخ عادات وسلوكيات تركت بصمة في كل دول العالم، إضافة إلى ذلك أعطت الشبكات الاجتماعية دلالات جديدة أوسع من الإعلام والفضاءات التقليدية، حيث تميزت بعمق تأثيرها وقدرتها على استقطاب العقول والتأثير

¹ رينا طه مصطفى حمش، المرجع السابق، ص 45.

² بدر الدين بن بلعباس، "شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين بسكرة"، مرجع سابق، ص 118.

فيه، نتيجة الاستخدام غير الأمثل أو غياب مؤسسات التي فقدت دورها خاصة في ظل العولمة، ويذكر "مانويل كاستيل"، بأننا أصبحنا نعيش تنازع قوانين من أجل تحرير العالم وحياتنا هما: العولمة والهوية".

ويمكن القول أن الاعتبارات الكثيرة التي تفرضها لغة مواقع التواصل الاجتماعي على مستخدميها تنعكس على واقعهم الحقيقي بمظاهر مختلفة وفي أكثر من إطار إما إيجاباً أو سلباً.

خلاصة الفصل:

نستخلص أن الهوية الثقافية تتشكل من خصائص تاريخية واجتماعية ولغوية ونفسية، وهذه الخصائص تميز جماعة عن أخرى، وتستمد هذه الخصائص قوتها من التقاليد والعادات والقيم الموروثة التي تراكمت عبر حقبة تاريخية، وكذلك من تفاعل الأمة مع الوضع الجديد والذي يتميز بثقافة خاصة تؤثر وتساهم في تشكيل هوية الأمة وعلى هذا الأساس فإن الهوية الثقافية ليست شيئاً ساكناً، بل نتاج وتعاقب للتقاليد والموروثات الثقافية للأمة.

خاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة معالجة قضية هامة، تمس شريحة مهمة ألا وهي الطلبة الجامعيين وعلاقتهم بوسائل الإعلام الجديدة المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثيرها على الهوية الثقافية، فالهوية نمط معيشي يتفاعل مع المتغيرات ولكنه لا يتلاشى، فهي أساس وجود الفرد وبقائه، وهي انعكاس لقيمه وعاداته وانتمائه، وفي ضوء العلاقة بين المتغيرين الهوية الثقافية ومواقع التواصل الاجتماعي، يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي بتعدد وظائفها وخدماتها قد أحدثت نقلة نوعية وأفرزت نمطا اتصاليا جديدا، نظرا لانتشارها السريع إذ أصبحت من أهم معالم العصر الحديثة وفي متناول الجميع دون استثناء، اختصرت المسافات وحطمت الحدود الجغرافية، وتحمل كم ثقافي هائل وفيض معلوماتي كون هذه التقنية هي الأكثر اطلاعا على ما تحتويه من ثقافات مختلفة ومتنوعة، هذا كل جعل منها وسيلة فعالة في إحداث تغيرات جذرية داخل المجتمعات، إذ ساهمت في ترسيخ عادات وتقاليد وجعلت الأمة على اطلاع بثقافات الغير ومعرفة التاريخ وغيرها من مقومات وعناصر الهوية الثقافية، ورغم كل الآثار الإيجابية إلا أنها لا تخلو من السلبيات، حيث أدت إلى تغيير في العادات اليومية وإكساب سلوكيات منافية لثقافتنا وديننا ولغتنا، وظهرت صورة جديدة تهدد الخصوصية الثقافية التي نشأ عليها خاصة المجتمع الطلابي الذي بدأ في التفاعل مع هذه الأمور، فطُرأت عليه جملة من التغيرات ولازال الفضاء الأكاديمي غير قادر على استيعاب هذه التغيرات والتعاطي معها، خاصة وأن الهوية لا تعني الانطواء على الذات، وإنما تعني المزيد من التفاعل المتزن مع الثقافات الأخرى.



قائمة المصادر والمراجع

I: المصادر

1- القرآن الكريم

II: المراجع

أولاً: المعاجم والقواميس

- 2- بدوي أحمد زكي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، ط1. بيروت: مكتبة لبنان، 1986.
- 3- بن هادية علي والبليش بلحس وبن الحاج يحيى الجيلاني ، القاموس الجديد للطلاب، ط1. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991.
- 4- الجرجاني علي بن محمد السيد شريف ، معجم التعريفات .القاهرة: دار الفضيلة، 1413هـ.
- 5- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1. بيروت: دار النهضة العربية، 2005.
- 6- الحفني عبد المنعم ، المعجم الشامل ومصطلحات الفلسفة، ط3. القاهرة: مكتبة مدبولي، 2000 .
- 7- شحاتة حسن و النجار زينب ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط2.القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2011.
- 8- صليبا جميل ، المعجم الفلسفي .بيروت: دار الكتاب اللبناني، 1982.
- 9- عبد الله مي ، المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، ط1. بيروت: دار النهضة العربية، 2014.
- 10- الفار محمد جمال ، المعجم الإعلامي .عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2006.
- 11- فلية فاروق عبده و الزكي احمد عبد الفتاح ، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، د س.
- 12- الكري أحمد شفيق ، قاموس الخدمة الاجتماعية .القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2000.
- 13- مجاني الطلاب، ط1. بيروت: دار المجاني، 2001.
- 14- مجدي عزيز إبراهيم ، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط1. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2009.
- 15- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ط4. جمهورية مصر العربية: مكتبة الشروق الدولية، 2004.
- 16- مداس فاروق ، قاموس مصطلحات علم الاجتماع. دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.
- 17- مذكور إبراهيم ، المعجم الفلسفي القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1983.
- 18- مصطفى إبراهيم وآخرون، معجم الوسيط، ط1. اسطنبول: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع.

- 19- المنجد الأبجدي، ط2. بيروت: دار المشرق.
- 20- نجار فريد ، معجم الموسوعي لمصطلحات التربية، ط1. بيروت: مكتبة لبنان الناشر، 2003.
- ثانيا: الكتب
- 21- إبراهيم إسماعيل، الإعلام المعاصر وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، ط1. الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث، 2014.
- 22- إبراهيم محمد عباس ، الثقافات الفرعية الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2007.
- 23- إبراهيم محمد عبد الرزاق ومحمد يونس هاني ووحيد السيد حافظ، ثقافة الطفل، ط5. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2012.
- 24- أبو الحمام عزام ، الإعلام لثقافي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 25- أبو جادو صالح محمد ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1998.
- 26- أبو مغلي سميح وسلامة عبد الحافظ ، علم النفس الاجتماعي، ط1. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2002.
- 27- أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
- 28- أمحين عبد الحكيم ، الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية. الرباط: دار الأمان، 2017.
- 29- الأحرس مجد موسى توفيق والمومني إيمان موسى ، مهارات استخدام الانترنت في البحث العلمي، ط1. عمان: زمزم ناشرون وموزعون، 2011.
- 30- أسماء عاصم أحمد، الإعلام الجديد، الإشكاليات وأنماط التعبير، متاحة على الرابط:
www :acseg.org /41551 .
- 31- أمين رضا ، الإعلام الجديد، ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015.
- 32- أمين رضا عبد الواحد ، الصحافة الالكترونية، ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.
- 33- البرغثي محمد حسن ، الثقافة العربية والعولمة: دراسة سوسيولوجية لآراء المثقفين العرب، ط1. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2007.
- 34- بزناز صبولسكي، علم الاجتماع اللغوي، ترجمة، عبد القادر ستقادي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.

- 35- البشر محمد بن مسعود ، نظريات التأثير الإعلامي ط1. (الرياض: دار العبيكان، ط1. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007.
- 36- بعزيز إبراهيم ، التظليل الإعلامي كيف يقوم الإعلام بتسطيع ثقافة الجماهير وتغييب الوعي، ط1. القاهرة: دارا لكتاب الحديث، 2015.
- 37- بكر بن كران سلمان ، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ط1. عمان الياة للنشر والتوزيع، 2015.
- 38- بن سعود البشر محمد ، نظريات التأثير الإعلامي، ط1. الرياض: دار العبيكان للنشر، 2014.
- 39- بن سعيد بن سيف السيف ناصر ، الهوية والثقافة. من موقع w.w.w.noor.book.com
- 40- بن مرسللي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.
- 41- بوحوش عمار والذنيبات محمد محمود ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط5. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
- 42- البياتي ياس خضير ، الإعلام الجيد، الدولة الافتراضية الجديدة، ط1. عمان: دارالبداية ناشرون وموزعون 2014.
- 43- البيومي محمد أحمد ، علم الاجتماع الثقافي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2009.
- 44- تمار يوسف ، تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1. الجزائر: مكسيح ثوم للدراسات والنشر والتوزيع، 2007.
- 45- الجابري محمد عابد ، الهوية الثقافية والعولمة: عشر أطروحات متاح على الرابط التالي: <https://hekma.org>
- 46- جبار محمد سامية ، علم الاجتماع العام بيروت: دار المعرفة الجامعية، 2004.
- 47- جبوري حسين محمد جواد ، منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013.
- 48- جعيني حبيب نعيم ، علم اجتماع التربية المعاصر، ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2009.
- 49- جندلي عبد الناصر ، تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، ط3. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.

- 50- حجاب محمد منير ، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002.
- 51- الحسن إحسان محمد ، مناهج البحث الاجتماعي، ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005.
- حسن الساعاتي سامية ، الثقافة والشخصية بحث في علم الاجتماع الثقافي، ط4. القاهرة، دار الفكر العربي، 2008.
- 52- حسو الزباري طاهر ، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، ط1. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2011.
- 53- خضر فضل الله وائل مبارك ، أثر الفايستوك على المجتمع، ط1. الخرطوم: فهرسة المكتبة الوطنية، 2011.
- 54- خورشيد مراد كمال ، الاتصال الجماهيري والإعلام: التطور. الخصائص. النظريات، ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011.
- 55- دسة نادر عبد الله ، الإعلام المجتمعي، ط1. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2016.
- 56- الدليمي عبد الرزاق ، الإعلام في ظل التطورات العالمية (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2016)
- 57- الدليمي عبد الرزاق محمد ، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2011.
- 58- دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتز نموذجاً، ط1. الرياض: دار المحتسب للنشر والتوزيع، 1438هـ.
- 59- راهي الرشدان عبد الله ، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005.
- 60- رحالي حجيلة ، الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2012).
- 61- الرحباني عبير شفيق ، الاستعمار الإلكتروني والإعلام، ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.
- 62- رداوي منال ، واقع ثقافة الطفل من خلال برامج الأطفال التلفزيونية. المسيلة: جامعة الجزائر، 2015.
- 63- سالم سالم سماح ، البحث الاجتماعي: الأساليب، المناهج. الإحصاء، ط1. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2012.

- 64- سالم عبد الرحمان زينب ، الطفل العربي والثقافة الالكترونية، ط1. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2015.
- 65- السامرائي نبيهة صالح ، علم النفس الإعلامي: مفاهيم- نظريات- تطبيقات، ط1. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2007.
- 66- السحمراني أسعد ، ويلات العولمة على الدين واللغة والثقافة، ط1. بيروت: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.
- 67- سفاري ميلود وسعود الطاهر ، المدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع. قسنطينة: مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، 2007.
- 68- سلطان محمد صاحب ، وسائل الإعلام والاتصال: دراسة في النشأة والتطور، ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012.
- 69- السيد الشحبي علي والعجمي محمد حسنين ، علم الاجتماع التربوي: المجالات، القضايا. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، 2008.
- 70- شروح صلاح الدين ، علم الاجتماع الديني العام، عنابة: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2012.
- 71- شريف رضا، الهوية العربية الإسلامية وإشكالية العولمة عند الجابري، الجزائر: كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، 2011.
- 72- شفيق حسنين ، الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية التسريبات .. التحسس .. الإرهاب الإلكتروني. مدينة السادس من أكتوبر: دار الفكر وفن الطباعة والنشر والتوزيع، 2015.
- 73- شقرة علي خليل ، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.
- 74- الشمايلة ماهر عودة واللحام محمود عزت و كافي مصطفى يوسف ، الإعلام الرقمي الجديد، ط1. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015.
- 75- الشمايلة ماهر عودة ومحمود عزت اللحام ومصطفى يوسف كافي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، ط1. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015.
- 76- شيهب عادل، الثقافة والهوية، إشكالية المفاهيم والعلاقة، من موقع www.aranthropos.com.

- 77- صابر لامية وغزالي محمد ، دراسات في الإعلام الجديد، ط1. عمان: مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، 2016.
- 78- صادق عباس مصطفى ، الإعلام الجديد في مداخله النظرية وخصائصه العامة، متاح على الرابط التالي:
<https://site.iugazaedu.ps/jdalou/fi/es/2012/03>.
- 79- صالح أبو الأصبغ، في الفكر والحضارة الإنسانية، ط2. عمان: دار البركة للنشر والتوزيع، 2006 .
- 80- صديق خليدة ، مناهج البحث في الإعلام الجديد، ط1. عمان: دار الإعصار العلمي ، 2006.
- 81- طالة لمياء ، الإعلام الفضائي والتغريب الثقافي، ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.
- 82- طه عبد العاطي نجم، الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث: الموضوع والقضايا ،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2004.
- 83- الطيب عبد النبي عبد الله ، فلسفة ونظريات الإعلام، ط1. شارع الملك فيصل: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2014.
- 84- عاطف عدلي العبد ونهى عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية .القاهرة: دار الفكر العربي، 2011.
- 85- عامر فتحي حسين ، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايبروبوك، ط1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2011.
- 86- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1. عمان: دار الشروق، 2008.
- 87- عبد الحميد أحمد رشوان حسين ، الثقافة: دراسة في علم الاجتماع الثقافي .الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، 2006.
- 88- عبد الحميد محمد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2. مصر: عالم الكتب، 2013.
- 89- عبد الله محمد عبد الرحمان، علم الاجتماع النشأة والتطور .الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2005.
- 90- عبد الله مي ، نظريات الاتصال، ط1. بيروت: دار النهضة العربية، 2006.
- 91- عبد المحسن حامد أحمد عقليه، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري، ط2. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، 2015.
- 92- عثمان إبراهيم ، مقدمة في علم الاجتماع، ط1. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004.

- 93- العريشي جبريل بن حسن والدوسري سلمى بنت عبد الرحمان محمد ، الشبكات الاجتماعية والقيم، ط1. عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015.
- 94- عظيمي أحمد ، منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراة في علوم الإعلام والاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
- 95- عفيفي علاء الدين محمد ، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، ط1. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي، 2015.
- 96- علي عبد الفتاح، الإعلام الاجتماعي. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014.
- 97- علي مسلماني جواد ، الإعلام والمجتمع، ط1. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2016.
- 98- عمارة محمد ، مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، ط1. القاهرة: دار نضضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1990.
- 99- عواجي صلوي عبد الحفيظ وبن مساعد الحيا أسامة ، نظريات التأثير الإعلامي، ورقة بحثية تم إعدادها 2011.
- 100- غدنز أنوتي ، علم الاجتماع، ترجمة، إكتور فايز الصياغ، ط4. (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2005).
- 101- فيصل محمد عبد الغفار، شبكات التواصل الاجتماعي، ط1. عمان: الجندارية للنشر والتوزيع، 2016.
- 102- قادري ناجح رشيد و البواليز محمد عبد السلام ، مناهج البحث الاجتماعي، ط1. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2004.
- 103- قنيلجي عامر إبراهيم ، الإعلام الإلكتروني، ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2015.
- 104- كافي مصطفى يوسف: الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2015.
- 105- كوش دنيس ، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة، منير السعيداني، ط1. بيروت: المنطقة العربية للترجمة، 2007.
- 106- لارين جورج، الإيديولوجية والهوية الثقافية الحداثاة وحضور العالم الثالث، ترجمة فريان حسن خليفة، ط1. القاهرة: مكتبة مديولي، 2002.
- 107- مبروك بوطوقة، "تحديات الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة"، من موقع

- 108- المحارب سعد بن محارب ، الإعلام الجديد في السعودية، ط1. بيروت، جداول للنشر والتوزيع، 2011.
- 109- محمد أبو شعيرة وخالد غباري ثائر أحمد ، الثقافة وعناصرها، ط1. عمان: مكتبة المجتمع العربي، 2009.
- 110- محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط1.(المهرم:الدار العالمية للنشر والتوزيع،2003.
- 111- محمود علي إسماعيل ، الإعلام الجديد والتحديات النظرية والتطبيقية، ط1. الإسكندرية: مكتبة الوقاء القانونية، 2015.
- 112- مداس فاروق ، قاموس مصطلحات علم الاجتماع .دار مدني للطباعة والنشر والتوزيع، 2003.
- 113- المشاقبة بسام عبد الرحمان ، نظريات الإعلام، ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2012.
- 114- المشهدان خالد أحمد فرحان والعيدي رائد عبد الخالق عبد الله ، مناهج البحث العلمي .عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015.
- 115- المشهدان سعد سلمان ، مناهج البحث الإعلامي، ط1. الجمهورية اللبنانية، دار الكتاب الجامعي، 2017.
- 116- مفلح أحمد ، الهوية العربية في المنهجية اللبنانية الجديدة: مقومات وخصائص. سلسلة كتب المستقبل العربي (68)، الهوية العربية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر ، ط1.بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية 2012.
- 117- المفلح خضر عمر ، المهارات والنظريات وأسس عامة، ط1. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع، 2015.
- 118- المقدادي خالد غسان يوسف ، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1. عمان: دار النفايس للنشر والتوزيع، 2013.
- 119- مكاوي حسن عماد وحسن السيد ليلي ، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1. القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 1998.
- 120- ملحق إستيتية دلال ، التغير الاجتماعي والثقافي، ط1. عمان: دار وائل، 2004.
- 121- ميكشيللي أليكس ، الهوية، ترجمة، علي وطفة، ط1. دمشق: دار النشر الفرنسية، 1993.

- 122- النوايسة غالب عوض ، الانترنت والنشر الالكتروني، ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011.
- 123- نوري مسيهر العاني خليل ، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، ط1. بغداد: مركز البحوث والدراسات الإسلامية، 2001.
- 124- هارلمبس وهولبورن، سوشيولوجيا الثقافة والهوية، ترجمة حاتم حميد محسن، ط1. دمشق: دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.
- 125- الهاشمي، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.
- 126- هتيمي حسين محمود ، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.
- 127- ولد خليفة محمد العربي ، المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية .الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2003.
- 128- ياسين فضل ياسين، الإعلام الرياضي، ط1. دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.
- 129- يوسف مصطفى ، الإعلام التفاعلي، ط1. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2016.
- ثالثا: المجالات
- 130- أريج حسن موسى أبو عقولة، عبد الحكيم ياسين حجازي: الهوية الثقافية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء العولمة من وجهة نظر الطلبة، قسم الإدارة وأصول التربية، كلية التربية، جامعة اليرموك، في مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 45، عدد 4 (2018).
- 131- بليليدية فتيحة نور الهدى، "إشكالية الهوية الثقافية في ظل الإعلام الجديد ثنائية الانفتاح والاختراق"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 3 (يونيو، 2018).
- 132- بن سويعد بن علي القرني علي، "مدى استخدام المعلمين لأداة التواصل الاجتماعي (تويتر) في نموهم المهني واتجاهاتهم نحوها"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مجلد 9، عدد 1 (مارس، 2018).
- 133- بن عائض النوم محمد ، "الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي: تويتر نموذجاً"، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، العدد 1 (2019).
- 134- بن غازي زين المدني أسامة، "استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام"، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى.
- 135- جهنمي فادي، "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التوافق الشخصي والاجتماعي عند الشباب"، مجلة جامعة البعث، مجلد 39، عدد 66 (2017).

- 136- حميدان سلمى، "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مشاهدة الشباب الجزائري للدراما التاريخية العربية التلفزيونية"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 7 (مايو، 2019).
- 137- حنتوش احمد كاظم، "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها قطاع التعليم الجامعي مجلة"، مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 7، العدد 4 (2017).
- 138- خليفة علاء الدين أحمد، استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (المكان الثالث) وعلاقته بالعفة والهوية والخصوصية، مجلة الجامعة العراقية، كلية الإعلام.
- 139- دراجي ابتسام، "آليات وأشكال التفاعل الاجتماعي عبر الشبكات الالكترونية الاجتماعية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 47 (جوان، 2017).
- 140- ساعد صباح وبن تيشة يوسف، صورة الهوية الثقافية في مقررات اللغة العربية"، مجلة دفاتر المخبر، مج 10، العدد 1 (2015).
- 141- سعد إبراهيم العمري رنا، "الهوية الثقافية وعلاقتها بدافع الإنجاز لدى طالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة المخوة"، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20 (2019).
- 142- سعد محمدي محمود أيسم، "تعزيز الثقافة العربية في مدارس التعليم الأجنبي"، مجلة العلوم التربوية، مجلد 25، العدد الرابع. ج 1 (أكتوبر، 2017).
- 143- سعيد الجبر حامد و محمد رشيد عقيل ابتسام وعبد الحميد حسن منى، "واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت"، مجلة كلية التربية، العدد 36 (ديسمبر، 2017).
- 144- شحادة نصار أنور: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية، في مجلة جامعة فلسطين، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة، مجلد 6، عدد 1 (2016).
- 145- شيخاني سميرة، "الإعلام الجديد في عصر المعلومات"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 1 (2010).
- 146- الصادق رابع، "وسائل التواصل الاجتماعي وإدارة الأزمات: نماذج علمية ورؤى استشرافية"، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 15 (السداسي الأول، 2013).
- 147- طراد طارق، "الشباب وشبكات التواصل الاجتماعي"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، العدد 9 (جوان، 2018).

- 148- علال حنان وعيادي منير، "شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات الإخبارية في المؤسسة السمعية البصرية في الجزائر: الفيسبوك والتويتر نموذجا"، مجلة الصورة والاتصال، العدد 17 (جوان، 2016).
- 149- محمود علي إيمان سلامة، المناهج الدراسية والهوية الثقافية، مجلة العلوم التربوية، (ديسمبر، 2018).
- 150- مستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة لشبكتي الواتساب والفيسبوك وعلاقته بكل من البناء القيمي وفعالية الذات الأكاديمية، "مجلة كلية التربية"، العدد 164 الجزء الأول، (يوليو، 2015).

رابعاً: الرسائل الجامعية

- 151- بريجة الشريفة، التغيرات السوسيوثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري دراسة سوسيو ثقافية لبعض مؤشرات التغيير نموذجا عبر بعض المدن الجزائرية، رسالة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2016.
- 152- بعلول مريم و رزوق يمينة، "دور الإداعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية"، رسالة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2015 / 2016.
- 153- بن بلعباس بدر الدين، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، الفيسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجا، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2014/2015.
- 154- بوعلام خليفة، الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على سلوكيات الشباب، مذكرة شهادة ماستر، جامعة الطاهر مولاي سعيدة، 2017 / 2018.
- 155- بوعمر سهيلة، "الاتجاهات النفسية الاجتماعية للطلبة الجامعيين نحو شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013، 2014.
- 156- توتاوي صليحة، إستخدام الأبناء لشبكات التواصل الإجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير في علم النفس الأسري منشورة، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران، 2014.
- 157- تومي الخنساء، " دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي"، رسالة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2017.
- 158- حفناوي نورة، "المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي"، (مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014/2015).
- 159- حمدي مطر عبد الله، "اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات"، رسالة ماجستير في الإعلام منشورة، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2018.

- 160- حميمي صليحة و عباس كهينة ، "استخدام الأستاذة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة 2018/ 2019.
- 161- الخليفة محمد سامي عثمان، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الأسري، رسالة ماجستير منشورة، قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والخدمة الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين.
- 162- دريم فاطمة الزهراء ، "الهوية الثقافية للطلاب الجامعي في ظل الإعلام الجديد"، مجلة دراسات (ديسمبر، 2017).
- 163- ديس عائشة ، "دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات الجامعيات"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، 2017/ 2018.
- 164- رقاد حليلة، "أثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الممارسة اللغوية للطلبة الجامعيين"، الفاييسوك نموذجا دراسة على عينة طلبة جامعة وهران، رسالة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2017، 2016.
- 165- زغو محمد ، "أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية (الجزائر، 2010).
- 166- زناقي يوسف ، "الهوية الثقافية في الموسيقى الجزائرية"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2009/ 2010.
- 167- طه مصطفى حمش رينا ، "دور معلمي المرحلة الأساسية العليا في الحفاظ على الهوية الثقافية الفلسطينية"، رسالة ماجستير منشورة، أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، 2013، 2012.
- 168- علي أبو زايد عايذة ، "استخدامات طلبة الثانوية العامة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في المحافظة على القيم الثقافية"، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية، 2016.
- 169- عياش سارة ، "انعكاسات العولمة على الهوية الثقافية عند "محمد عابد الجابري" رسالة ماستر، جامعة 8 ماي 1945، 2016/ 2017
- 170- العيد ورم ، البعد الثقافي للعولمة وأثره على هوية الشباب الجامعي الجزائري، دراسة ميدانية على طلبة ببعض الجامعات الجزائرية، رسالة دكتوراه منشورة، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد ملين دباغين، 2018، 2017.
- 171- عيساوي أكرم ، "اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي التبسي تبسة، 2015.

172- غضبان غالية ، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، رسالة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2018، 2017.

173- فيلاي سليمة ، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013 / 2014.

174- كسيرة اسمهان، الشباب الجزائري والهوية الافتراضية، مذكرة مكملة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2017/2018.

175- المحروفي حمدي حسن وعبد الله عبد الله محمد وفضل عدوان ناريمين: دور الجامعة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وسبل تطويره ، في مجلة كلية التربية، جامعة الزقاريق، عدد 87، ج2 (2015).

176- محمد عمر احمد أبو عنزة، "واقع إشكالية الهوية العربية": بين الأطروحات القومية والإسلامية ،مذكرة الحصول على درجة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2011).

177- المري غلام غانم ، "تأثير التويتر على طبيعة عمل عينة قصدية من الإعلاميين في القنوات الفضائية الخليجية" ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2016.

178- ممدوح عبد الله و الرعود مبارك ، "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين"، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2011، 2012.

179- مناصرية ميمونة ، "هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة" (رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011/2012)

خامسا: المواقع الإلكترونية

www.nizuwa.com. 28/02/2020. 18 :18h. - 018

https://ar.m.wiKipedia.org. 28/02/2020.18 :25h. -118

182- متاح على الرابط التالي : http://travel.maktoob.com

183- https://site.iugzaedu.ps/jdalou/fi/es/2012/03.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علوم الإعلام والاتصال
ماستر02: صحافة مطبوعة وإلكترونية

استمارة استبيان حول موضوع:

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية

-دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة جيجل تاسوست-

أرجوا منكم مساعدتنا وذلك بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بكل دقة وموضوعية ونحيطكم علما أن هذه المعلومات التي تدلون بها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

إشراف الأستاذ:

- النزراحي الزويير

إعداد الطالبتين:

✓ لعبني هدى

✓ جربي عادل

السنة الجامعية: 2020/2019

المحور الأول: بيانات شخصية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: اقل من 25 من 25 إلى 30 سنة أكثر من 30 سنة
- 3- المستوى العلمي:
- 4- التخصص:

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي

- 5- منذ متى تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟
- أقل من سنة من سنتين إلى 03 سنوات
- من 04 سنوات إلى 05 سنوات من 06 سنوات فما فوق
- 6- ماهي درجة استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- دائما أحيانا نادرا
- 7- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟
- أثناء الدراسة خارج مجال الدراسة كلاهما
- 8- ماهي الفترات المفضلة لديك لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في اليوم؟
- في الصباح في الظهيرة في المساء في الليل ليس لديك وقت محدد
- 9- ما هو عدد الساعات التي تقضيها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
- أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين
- أقل من 4 ساعات 04 ساعات فما فوق
- 10- رتب المواقع حسب درجة استخدامك لها من 01 إلى 08؟

الفاييسبوك ماي سبيس

يوتيوب لينكدان

الانستغرام فليكر

تويتر الواتساب

11- هل تستخدم في مواقع التواصل الاجتماعي؟

اسم حقيقي اسم مستعار

بعض الشبكات اسم مستعار وبعضها اسم حقيقي

إذا كنت تستخدم في مواقع التواصل الاجتماعي الاسم الحقيقي لماذا؟

(يمكنك أن تختار أكثر من إجابة)

- الرغبة بالظهور بهويتك الحقيقية

- حتى يجدهم معارفك وأصدقاء بسهولة

- حتى تحظى بالمتفاعلين معك

- أخرى تذكر.....

- إذا كنت تستخدم الاسم المستعار لماذا (يمكنك أن تختار أكثر من إجابة).

- الرغبة في تقمص شخصية أخرى غير شخصيتك

- الرغبة في التصرف بحرية

- حتى لا يتعرف الآخرون عن هويتك الحقيقية

- أخرى تذكر.....

12- ما هي المجالات التي تحرص على متابعها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

- المجال العلمي والثقافي والفكري المجال الإخباري والسياسي
- المجال الرياضي مجال الموضة
- أخرى تذكر.....

المحور الثالث: الدوافع والاشباع المحققة من استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي

13- ما هي دوافعك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟

دوافع دينية دوافع سياسية

دوافع ثقافية دوافع اجتماعية

أخرى تذكر.....

14- ما هو الهدف من تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

التعرف على ثقافات جديدة تكوين صداقات التسلية والترفيه

متابعة الأحداث الجارية اكتساب مهارات جديدة ملأ وقت الفراغ

التواصل مع الأصدقاء

15- هل حققت لك مواقع التواصل الاجتماعي الاشباع التي تطمح إليها؟

نعم لا

- إذا كانت إجابتك بنعم ما نوع هذه الإشباع المحققة؟

نفسية اجتماعية دينية

ثقافية اقتصادية سياسة

16- هل غيابك عن تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لفترة طويلة يشعرك ب؟

القلق والتوتر الراحة والاستقرار النفسي

وجود فراغ عاطفي واجتماعي لا يشعرك بشيء

المحور الرابع: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية

17- هل المنشورات الدينية التي تعرض على مواقع التواصل الاجتماعي وتنمي ثقافتك الدينية؟

نعم لا

18- كيف تتفاعل مع مواضيع القيم الدينية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

- تسجيل إعجابك بها (like)

- تعلق عليها (comment)

- تمررها للآخرين (share)

- تخبر بها معارفك خارج نطاق مواقع التواصل الاجتماعي

- تمررها للآخرين

- يكتفي بالاستفادة منها ولا تشاركها

19- هل تغيرت نظرتك لأحكام الدين الإسلامي بعد مناقشتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

- تسجيل إعجابك بها (like)

- تعلق عليها (comment)

- تمررها للآخرين (share)

- تخبر بها معارفك خارج نطاق التواصل الاجتماعي

- تمررها للآخرين

- يكتفي بالاستفادة منها ولا تشاركها

20- هل تغيرت نظرتك لأحكام الدين الإسلامي بعد مناقشتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي

نعم لا

21- ما هي الأعياد التي تحتفل بها؟

أعياد دينية أعياد الميلاد

أعياد رأس السنة الميلادية عيد الهالوين

عيد الحب

المحور الخامس: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعي

22- برأيك، هل أثرت المضامين التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي على هويتك الثقافية؟

- نعم - لا

- إذا كانت إجابتك بنعم فهل ذلك يشكل؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- التعرف على ثقافات الشعوب الأخرى

- زيادة الثقة في النفسية والشعور بوجود الذات

- تساهم في تغيير الثقافات الأصلية

- نشر عادات وثقافات تحالف الثقافات المحلية

- طمس الهوية الأصلية

23- هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم الاجتماعية لديك؟

- نعم - لا

24- ما نوع المعارف والمعلومات الاجتماعية التي كونتها من خلال تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- التاريخ والذاكرة والتراث

- الثقافة واللغة والهوية

- الآفات والظواهر الاجتماعية

- المواطنة والحركة الاجتماعية

25- حسب رأيك، هل القيم الاجتماعية السائدة في الجامعة تعبر عن الهوية الحقيقية للطلاب الجزائري المسلم؟

- نعم - لا

26- من بين القيم الاجتماعية العادات والتقاليد حسب رأيك، هل يعرض عبر مواقع التواصل الاجتماعي من

مواضيع وصور يتوافق مع عاداتنا وتقاليدنا السائدة

- نعم - لا

27- هل ساهمت المضامين المنشورة في مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير بعض جوانب شخصيتك؟

- نعم - لا

إذا كانت الإجابة بنعم فيما يتمثل هذا التغيير (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

اللباس والمظهر الخارجي

طريقة التفكير

أسلوب الكلام

التخلي عن بعض العادات والتقاليد

اكتساب عادات أخرى

أخرى تذكر

28- هل يؤثر نشر مواضيع متعلقة بالعادات والتقاليد في مواقع التواصل الاجتماعي على هويتك الثقافية

بشكل؟

سلي ايجابي سلي أحيانا ايجابي أحيانا

إذا كان التأثير سلبيا؟ فهل يظهر لك في:

درجة التأثير	لم يؤثر	قليلا	كثيرا
- تعمل على زرع عادات وتقاليد دخيلة			
- نمو ظاهرة التقليد الأعمى			
- ضعف الوازع الديني			

إذا كان التأثير إيجابيا؟ فهل يظهر ذلك في:

درجة التأثير	لم يؤثر	قليلا	كثيرا
- التمسك بالعادات والتقاليد			
- تعزيز روح الانتماء			
- التمسك بتعاليم الدين			

المحور السادس: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة الوطنية

ذكر بالترتيب (من 01 إلى 03) مقومات الهوية الثقافية حسب أهميتها بالنسبة إليك؟

الدين الإسلامي اللغة الوطنية التاريخ الوطني

العادات والتقاليد التراث

29- ماهي اللغة التي تفضل التواصل ونشر المعلومات بواسطتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

اللغة العربية الفصحى اللغة الفرنسية اللغة الإنجليزية

المزج بين اللغات العامية

30- هل ترى ظهور لغة جديدة بين الطلبة (أرقام بدل الحروف) يتواصلون بها على مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

في جميع الحالات هل تتواصل بهذه اللغة عبر هذه المواقع؟

دائما نادرا أحيانا

- في جميع الحالات هل هي لغة يستخدم فيها ما يلي:

تحويل الكلمات العربية إلى حروف تحويل الحروف العربية إلى أرقام

استخدام صور تعبيرية

أخرى تذكر

31- برأيك ما هي أسباب انتشار هذه اللغة الجديدة بين الطلبة؟

سهولة الاستخدام سرعة الرواج كثرة التداول

أخرى تذكر:

32- كيف تؤثر اللغة المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي على هويتك الثقافية؟

سلبا إيجابا سلبي أحيانا إيجابي أحيانا

إذا كان التأثير سلبي، فهل ترى أن اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى:

درجة التأثير	لم يؤثر	أثرت قليلا	أثرت كثيرا
- تهميش اللغة العربية			
- المساس بالهوية العربية			
- التهاون والتخلي عن العادات والتقاليد			

إذا كان التأثير ايجابي، فهل ترى أن اللغة المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى:

درجة التأثير	لم يؤثر	أثرت قليلا	أثرت كثيرا
- الحفاظ على اللغة			
- تعزيز روح الانتماء			
- التمسك بالعادات والتقاليد			